



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة-  
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة  
قسم علوم الأرض و الكون



## مذكرة ماستر

ميدان : علوم الأرض و الكون  
الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم  
تخصص: تهيئة حضرية

## العنوان

# عملية التدخل على النسيج الحضري لمدينة بكارية

من تقديم :

- سلاطني عمر
- بن زيب عماد
- سكيو صالح

أمام لجنة المناقشة

- |                     |                 |                 |                     |
|---------------------|-----------------|-----------------|---------------------|
| جامعة العربي التبسي | رئيس اللجنة     | أستاذ محاضر (ب) | - تقي الدين حساينية |
| جامعة العربي التبسي | الأستاذ الممتحن | أستاذ مساعد (أ) | - نور الدين طوالبية |
| جامعة العربي التبسي | الأستاذ المؤطر  | أستاذ مساعد (أ) | - عبد الهادي ساردو  |

تاريخ المناقشة: 2018/06/21



# إهداء

"ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

أهدي ثمرة جهدي وخاتمة دراستي إلى التي حملتني وهنا على وهن حتى بلغ نضجي وإكتمل وعي وفهبي،

"أمي الحبيبة" أدامك الله تاج فوق راسي

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى والدي الكريم عبد الشافي حفظك الله ياسند

الحياة وأطال الله في عمرك

إلى قدوتي الأستاذ عبد الهادي ساردو

إلى أخوتي الأعمام رياض ياسين حمزة الناصر....

إلى زوجتي العزيزة إلى قرة عيني إبنتي يقين

إلى لئل أصدقائي تقي الدين مختار صيد. أسامة صلاح. عماد ذوادي. حسام بلال...

زملائي عمي صالح و عماد

إلى أساتذتي الأجلاء عرفانا للأولين و تقديرا للآخرين...

إلى لئل طالب علم...

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع..

عمر سلاطني

# إهـ داء

"ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

أهدي ثمرة جهدي وخاتمة دراستي إلى التي حملتني وهنا على وهن حتى بلغ نضجي وإكتمل وعي وفهبي،

"أمي الحبيبة" أدامك الله تاج فوق راسي

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى والدي الكريم لزهوري حفظك الله ياسند الحياة وأطال الله في عمرك

إلى قدوتي الأستاذ عبد الهادي ساردو

إلى أخوتي الأعزاء بلال، حمزة .كمال بن ذيب..ناصر بن ذيب...عزيز....  
إلى كل من كانوا عونني و سندي ..فوفاء..عائلة هميلة جمال، علي،  
رزوقة.رمزي.عادل...

زملائي عمي صالح و عمر

إلى أساتذتي الأجلاء عرفانا للأولين و تقديرا للآخرين...

إلى كل طالب علم...

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع..

عماد بن ذيب

# إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل أنشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

صدق الله العظيم

المجادلة آية 10

"ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وأن أعمل صالحا  
ترضاه"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي

"أمي الحبيبة"

"إلى والدي الكريم" عامر سكيو

إلى محمودي عبد العالي وابنه عبد الوهاب

إلى إخوتي : صابر، ميهوب، فؤاد

إلى : أم صارة، أم مريم

إلى : رايح كثير ، ربيع خموري

إلى كل من كانوا عونني و سندي ...

كل زملائي وبالأخص عمر سلاطني وعماد بن ذيب وبلال شارف

إلى أساتذتي الأجلاء...

إلى كل أخوالي وخالاتي أعمامي وعماتي

إلى : عبد الحلیم حنّانة، هشام زغلامي، عبد الحلیم عسال ...

إلى كل من لم أذكر اسمه

صالح سيكو

## شكر و عرفان

إن أول الحمد لله سبحانه وتعالى أن وفقنا في إتمام  
هذا العمل

ولمّا كان كل عمل بحثي يستدعي منا أن نتوجه  
بخالص عبارات الشكر لمن أعاننا ف:  
عظيم الشكر والامتنان والتقدير والاحترام للأستاذ  
المؤطر "عبد الهادي ساردو"  
إلى لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء تقييم الرسالة...  
إلى أساتذة قسم علوم الأرض والكون تخصص تهيئة  
حضرية...

إلى كل من ساعدنا في إخراج بحثنا على هذا  
الوجه...

إليكم جميعاً شكرنا واحترامنا وتقديرنا...

سلاطني عمر – بن ذيب عماد – سكيو صالح

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
د	شكر وعرفان
هـ	الفهرس العام
ك	فهرس الصور
م	فهرس الجداول
ص	فهرس الخرائط
ع	فهرس الأشكال
ف	فهرس المخططات
1	المقدمة العامة
3	الإشكالية
4	الفرضيات
4	أسباب اختيار موضوع و منطقة الدراسة
4	الهدف من الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	عوائق وصعوبات الدراسة
5	منهجية الدراسة ومراحل البحث
<b>الفصل الأول: الإطار النظري وتقديم المدينة</b>	
09	تمهيد
10	1 - ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات
10	1 ± 1 - مفاهيم أساسية
10	1 ± 1 - المدينة (la ville)



10	تعريف الحي السكني	- 2 ± 1
10	العمران (l'urbanisme)	- 3 ± 1
11	النسيج الحضري (Tissu Urbain)	- 4 ± 1
11	المجال الحضري	- 5 ± 1
11	تدهور الإطار العمراني	- 6 ± 1
11	مفهوم المرفولوجية الحضرية	- 7 ± 1
12	أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري	- 2
12	مفهوم التدخلات التقنية ( العمرانية )	- ± 2
12	إعادة التأهيل (La Réhabilitation)	- 2 2
12	التجديد الحضري (la rénovation urbain)	- 3 2
13	إعادة الهيكلة الحضرية (la restructuration urbain)	- 4 2
13	الترميم (La réfection)	- 5 2
13	التنظيم العمراني ( L'organisation urbaine )	- 6 2
13	التكثيف العمراني ( la densification urbaine )	- 7 2
14	سياسة التحسين وإعادة الهيكلة	- 3
14	مفهوم التحسين الحضري (Amélioration urbaine)	- ± 3
14	أهداف التحسين الحضري	- 2 3
15	مراحل التحسين الحضري	- 3 3
16	متطلبات عملية التحسين الحضري	- 4 3
17	إعادة الهيكلة: (La restructuration urbaine)	- 5 3
17	تقديم منطقة الدراسة	- 4
17	نبذة تاريخية عن بلدية بكارية	- ± 4
17	التسمية	- 2 4

17	أهمية موقع المدينة - 3 4
19	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: مدينة بكارية (الجانب الطبيعي والسوسيو إقتصادي )</b>	
21	تمهيد
22	1 - الموقع الجغرافي لمدينة بكارية
22	1 1 - خصائص الموقع
22	1 1 1 - الموقع الجغرافي
22	1 1 2 - الموقع الإداري
23	1 1 3 - الموضع
26	1 1 4 - المتغيرات الطبيعية: (منطقة بكارية)
28	1 1 5 - الدراسة المناخية
29	1 1 6 - الشبكة الهيدروغرافية:
32	2 - الدراسة الجيولوجية و الجيوتقنية
32	3 - الدراسة السكانية والإقتصادية
32	3 1 - الدراسة السكانية
32	3 2 - التطور السكاني لمدينة بكارية
33	3 3 - الكثافة السكانية بمدينة بكارية
35	3 4 - معدل شغل المسكن
35	3 5 - التركيب السكاني
35	3 6 - التركيب النوعي والعمري
39	4 - التركيب الاقتصادي للسكان
41	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث : التحليل الحضري لمنطقة الدراسة</b>	



62	5 4 -شبكة الكهرباء
62	5 5 -شبكة الهاتف
62	6 - شبكة الطرق والمواصلات
62	6 1 -الطرق الوطنية
63	6 2 -الطرق الحضرية
63	6 3 -أماكن التوقف
66	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الدراسة التحليلية واقتراحات التهيئة لحي 08 ماي 1945 ومدينة بكارية</b>	
66	تمهيـد
67	1 - تقديم عام للحي
68	1 1 -الموقع
69	1 2 - الموقع
69	1 3 - الطبوغرافية
70	2 - الخصائص السكانية والسكنية
70	2 1 -نشأة الحي من خلال فترات تمركز أرباب الأسر
71	2 2 -الأصل الجغرافي لأرباب الأسر بحي 08 ماي 1945 حسب الإقامة السابقة:
72	2 3 -البنية المهنية لأرباب الأسر القاطنة بالحي
73	3 - الكثافة السكانية و السكنية بالحي:
74	3-1- الكثافة السكانية
74	3 2 -معدل شغل المسكن
74	3 3 -الإطار المبني
74	3 3 1 - الكثافة السكنية
75	3 3 2 - نمط وعلو المباني
77	3 3 3 - حالة المباني

79	4 - الحالة العقارية للمساكن
80	5 - التجهيزات و الشبكات والمساحات الحرة لحي 08 ماي 1945
81	6 - مدى الرضا عن الحي
82	7 - أهم المشاكل التي يعاني منها الحي
82	8 - عمليات التدخل المقترحة بمجال الدراسة
82	8-1- اقتراح عملية التحسين الحضري على مستوى حي 08 ماي 1945
83	8-1-1- التدخل على المجال المبني
85	8 ± 2 - التدخل على الشبكات التقنية
87	8 ± 3 - التدخل على أماكن الرمي العشوائي للنفايات المنزلية
88	8 ± 4 - التدخل على المساحات الخضراء
90	8 ± 2 - إقتراح طرق التسيير والصيانة
91	8 ± 3 - إقتراح عملية إعادة الهيكلة الحضرية على مستوى حي 08 ماي 1945
93	9 - إقتراحات التدخل والتهيئة تخص المدينة إجمالاً
93	9 ± 1 - التدخل على الإطار المبني
93	9 ± 2 - التدخل على مستوى المنشآت القاعدية و الشبكات
94	10 - ملخص لعملية إعادة الهيكلة للمدينة إجمالاً و حي 08 ماي 1945 خصوصاً
95	خلاصة الفصل
97	الخاتمة العامـة
100	قائمة المراجع والمصادر
104	الملاحق

## فهرس الصور :

الصفحة	العنوان	رقم الصورة
16	إعادة الهيكلة طريق ( VIEUX COLOMBIER ) في باريس فرنسا	01
215	موضع مدينة بكارية	02
30	الجهة العلوية من الواد مهيأة نسيبا	03
30	الجهة السفلية من الواد غير مهيأة	04
45	علو ونمط المباني	05
47	حالة وارتفاع العمارات	06
47	حالة وارتفاع المباني الفردية	07
50	مقر البلدية	08
50	مقر الحماية المدنية	09
52	مستشفى بوقرة بولعراس	10
53	مستشفى بوقرة بولعراس من الداخل	11
54	نقص تهيئة التجهيزات الرياضية	12
54	دار الشباب بمدينة بكارية	13
55	المنطقة الصناعية لمدينة بكارية	14
59	مدخل الحديقة العمومية لمدينة بكارية	15
59	وسط الحديقة العمومية لمدينة بكارية (نقص التهيئة)	16
62	الطريق الوطني رقم RN10	17
63	طرق مؤدي لوسط مدينة بكارية من الجهة الجنوبية	18
63	مدخل للمدينة عبر RN10 من الجهة الشرقية	19
63	موقف سيارات خاص بمستشفى بوقرة بولعراس	20
70	تقهقر قفص الحجارة	21
75	علو ونمط المساكن لحي 08 ماي 1945	22
77	حالة المباني لحي 08 ماي 1945.	23
80	تحويل الواد إلى مفرغة عشوائية	24
81	الفرع البلدي	25
81	المدرسة الابتدائية	26
84	نموذج لبعض المباني المعنية بعملية الإزالة بالحي	27

84	اقتراح إنجاز برامج سكنية لمنطقة الدراسة	28
85	نمذج اقتراح تعبيد الطرقات وتبليط الأرصفة لمنطقة الدراسة	29
85	نمذج لاقتراح مواقف السيارات لمنطقة الدراسة	30
86	الحالة الراهنة لبالوعات الصرف لمنطقة الدراسة	31
86	نمذج مقترح لغطاء البالوعات	32
87	اقتراح إنارة عمومية والتزيينية لمنطقة الدراسة	33
88	نمذج اقتراح تزويد الحي بحاويات القمامة	34
88	نمذج اقتراح و توفير مساحات خضراء بالحي	35
89	نمذج اقتراح وتوفير مساحات لعب للأطفال بالحي	36
89	نمذج اقتراح و توفير حديقة عمومية بالحي	37
90	اقتراح توفير مقاعد للجلوس في المساحات الخضراء	38
92	نمذج جسر مقترح منطقتين	39

## فهرس الجدول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	تطور سكان مدينة وبلدية بكارية (1987-2017)	32
02	الكثافة السكانية حسب الأحياء السكنية لمدينة بكارية	34
03	التركيب النوعي والعمري لسكان بلدية بكارية لسنة 2008	36
04	التركيب العمري لسكان مدينة بكارية لسنة 2017	38
05	توزيع السكان النشيطين وغير النشيطين لمدينة بكارية لسنة 2008	40
06	علو ونمط المباني لمدينة بكارية	45
07	المؤسسات التعليمية بمدينة بكارية	48
08	التجارة بالتجزئة في مدينة بكارية	56
09	المحلات الخدماتية بمدينة بكارية	58
10	مصادر تزويد مدينة بكارية بالمياه الصالحة للشرب	61
11	نشأة الحي من خلال فترات تمرکز أرباب الأسر بالحي	71
12	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر بحي 08 ماي 1945 حسب الإقامة السابقة	72
13	البنية الاجتماعية والمهنية لأرباب الأسر القاطنة بحي 08 ماي 1945	73
14	الكثافة السكانية والسكنية ومعدل شغل المسكن لحي 08 ماي 1945	73



73	علو المباني لحي 08 ماي 1945	15
77	عدد وحالة المباني بحي 08 ماي 1945	16
79	الطبيعة العقارية للمساكن بحي 08 ماي 1945	17
93	إقتراحات السكان من خلال الاستبيان	18

## فهرس الخرائط:

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
22	الموقع الجغرافي لمدينة بكارية	01
24	الموقع الإداري لمدينة بكارية	02
27	فئات الارتفاع لبلدية بكارية	03
28	الانحدارات لبلدية بكارية	04
29	المناخ لولاية تبسة	05
31	خطر واد الخرزة على مدينة بكارية	06
46	إرتفاع المباني لمدينة بكارية	07
51	توزيع التجهيزات بمدينة بكارية	08
60	إستخدامات الأرض لمدينة بكارية	09
67	تقسيم الأحياء لمدينة بكارية	10
68	موقع حي التدخل بالنسبة لأحياء المدينة	11
76	علو المباني لحي 08 ماي 1945	12
78	حالة المباني بحي 08 ماي 1945	13
94	التهيئة المقترحة لأماكن التدخل	14

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
26	نموزج رقمي لطبوغرافيا بلدية بكارية	01
37	الهرم السكاني لسكان مدينة بكارية	02
39	فئات العمر الكبرى لمدينة بكارية حسب سنة 2017	03
40	توزيع السكان النشيطين وغير النشيطين لمدينة بكارية لسنة 2008	04
79	حالة الملكية العقارية	05
81	مدى الرضا عن الحي	06

فهرس المخططات:

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
91	نظرة عن قرب لإعادة هيكله الواد	01
92	عملية إعادة هيكله الواد	02

# المقدمة

## تمهيد:

لقد عرف المجال الحضري في معظم مدن العالم تحولات و تغيرات جذرية في مختلف الميادين في ظل النمو الحضري الملحوظ، و تسارع وتيرة التعمير في فترة وجيزة خاصة في دول العالم الثالث. المدينة الجزائرية من بين المدن التي عرفت تحولات سريعة وكبيرة في المجال الحضري و هذا نتيجة للتطور الكبير الذي مس كافة القطاعات مما زاد في تعقيد مفهوم المدينة بمختلف العناصر المركبة لها ( تركيبية عمرانية + علاقات اجتماعية و اقتصادية .....).

فالمدينة بمفهومها العمراني هي تلك المؤسسة البشرية التي تجمع عدة وظائف متكاملة و مترابطة فيما بينها و موزعة على الأحياء المكونة لها فهي بذلك تعتبر ذلك المجال الذي يجب أن يكون مهياً و منظم بشكل يلبي حاجات السكان الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية وكذا العمرانية . حيث نتج عن هذه التحولات و التغيرات السابق ذكرها تدهور الوسط الحضري و العجز في خلق تكامل و تناسق بين مختلف الاحتياجات السكانية و الخدمات للسكان في آن واحد مع المحافظة على المقاييس التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن .

كما أن تسارع وتيرة التعمير غير المخططة أو المبرمجة ضمن سياسات راشدة في الآونة الأخيرة أفرز مضاعفات تعمرية يصعب التحكم في تعقيداتها و مخاطرها حيث واجهت الحركة العمرانية و الحضرية في الجزائر عوامل التسابق إلى توفير أكبر عدد من المساكن مع إهمال الجانب النوعي و المجالي للمنتوج ، حيث ارتكزت سياسة التعمير على حل إشكالية الضائقة السكنية و المرافق الأساسية كهدف إستراتيجي للتنمية الحضرية التي لاقت إخفاقا نسبيا مع غياب وعي المواطن بمسؤوليته داخل الحي (كأصغر وحدة) وعدم التزامه بالتشريعات والقوانين المنظمة لأعمال البناء و التنظيم و التخطيط العمراني.

كل هذا انعكس سلبا على أوضاع المدن الجزائرية فتعقد بذلك إطار الحياة الحضرية وتدنى المستوى المعيشي والصحي وعدم الاستقرار الأمني وغيرها من مختلف المشاكل والتحديات ونظرا لهذه المسائل والمواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام كبير على المستوى العالمي والوطني والتي تدور حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان وتحسين نوعية وجودة الحياة الحضرية والارتقاء بالمحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني وسيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني الأمر الذي أدى إلى ضرورة تحديد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية بالقيام بعمليات التدخل على النسيج الحضري للتهيئة والحد أو التقليل من المشاكل المتواجدة فيه.

كل هذا جعل الدولة الجزائرية تتحرك كباقي الدول للارتقاء بالمجال الحضري من خلال جملة من العمليات والتشريعات (قوانين، مراسيم...) تهدف إلى ترقية نوعية الحياة داخل الأحياء السكنية فظهرت بذلك جملة من السياسات ونخص بالذكر التحسين الحضري وإعادة الهيكلة كمطلبين أساسيين لإيجاد محيط يلئم احتياجات السكان وتطلعاتهم المستقبلية في حيز عمراني حضري وصحي ومستوى معيشي آمن ومريح ، وقد برزت بوادرها في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي أسسته الحكومة من أجل

تحسين الإطار المعيشي للسكان بمنهجية تشاورية تجعل من رأي المواطن مبدءا أساسيا في عملية المشاركة وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة .

## الإشكالية:

بناء على ما ورد في المقدمة فإن مدن تبسة كغيرها من المدن الجزائرية تتجسد فيها بشكل واضح مظاهر التدهور المختلفة للمجال الحضري نتيجة لوتيرة النمو الحضري المتسارع يقف في مقابلها عجز واضح للمخططات العمرانية للتحكم في حركية مجالاتها الحضرية، مما أدى بها حاليا وبجاجة ماسة إلى تدخلات لتحسين ظروف حياة السكان وهو الموضوع الذي سنحاول دراسته في مدنية بكارية التي شهدت تطور سكاني وعمراني كبير في فترة وجيزة حيث أثر ذلك سلبا على مظهرها ونسيجها الحضري والعمراني.

وبما أن هذه المدينة غابت فيها جل مشاريع التهيئة والتحسين وإعادة هيكلة البنى التحتية، لذا سنحاول تلخيص مختلف المشاكل التي تعاني منها مدينة بكارية ومدى ضرورة دراستها بطرق علمية وأهم هذه النقائص هي كالاتي :

- 1- تباين عمراني يختلف في نمطه ومستواه.
- 2- غياب علاقة بين المجال المبني وغير المبني وظهور الفوارق بين الأحياء.
- 3- نقص المساحات الخضراء ومساحات اللعب والحدائق العمومية.
- 4- نقص التجهيزات وغياب المرافق العمومية وتقهر البنى التحتية.
- 5- الاستهلاك غير العقلاني للعقار.
- 6- أزمة السكن والتي أدت إلى ظهور البناءات غير المشروعة كالبناء الفوضوي.
- 7- عدم إحترام قواعد البناء والتعمير وخاصة الإرتفاعات (خطر واد الخرزة - الجبيسة- على الجهة الشرقية للمدينة) وبالضبط حي 08 ماي 1945.

مما سبق يستوجب دراسة وتحليل المجال الحضري للمدينة من خلال طرح السؤال الأساسي للإشكالية:

- ما هي أهم المشاكل الحضرية التي تعاني منها أحياء المدينة من خلال تشخيص وضعية النسيج الحضري الحالي ؟
- ما نوع التدخلات التي يتطلبها النسيج الحضري الحالي للمدينة من أجل تنظيمها وإعادة تهيئتها وفقا لأبعاد التنمية الحضرية المستدامة ؟
- إلى أي مدى يصل إهتمام الدولة والهيئات بهذه العمليات وما هو دور المواطن فيها ؟
- ما هي الحلول الكفيلة للوصول إلى تركيبة عمرانية منظمة ومتناسقة ؟
- وما هي التحديات التي تواجه هذه التدخلات ؟



## الفرضيات:

- نفترض أن أهم أسباب تدهور النسيج الحضري بالمدينة يرجع لتزايد وتيرة النمو الحضري إضافة إلى نقص وغياب الوعي الحضري لدى السكان، كل هذا تزامن مع غياب تدخل السلطات وسوء التسيير الحضري.
- في ظل أوضاع التدهور التي يشهدها مجال دراستنا نتوقع أن عمليتا التحسين الحضري وإعادة الهيكلة هما الحلان الأمثلان لتحسين ظروف الحياة الحضرية.
- نرى أن إشراك المواطنين في إتخاذ القرار من أهم أسباب نجاح عمليات التدخل على النسيج الحضري ، كل هذا من أجل تحقيق بعد من أبعاد التنمية المستدامة.

## أسباب اختيار موضوع و منطقة الدراسة:

- لا يمكن لأي باحث أن يشرع في دراسة أي موضوع من دون أن يكون ذلك الموضوع قد أثار في ذهنه جملة من التساؤلات تستدعي الإجابة عليها الدراسة العلمية (الأكاديمية ) لذلك فإن أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة الحالية حول مدينة بكارية تتلخص فيما يلي :
- وقع اختيارنا على حي من أحياء مدينة بكارية كي يكون موضوع دراستنا كنموذج نجري عليه عمليات التدخل للعوامل التالية :
- الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع بحكم المعاشية اليومية له والرغبة في الإطلاع على الأسباب التي أدت إلى حدوث تغيرات كثيرة على مستوى صورة مدينة بكارية بحكم الإقامة فيها.
- كون أن هذه المدينة بجميع أحيائها لم تسبق لها أي دراسة أكاديمية.
- بحكم موقعها الإستراتيجي الذي يلعب دور بوابة حدودية ومنطقة عبور.
- بحكم أنها تظهر صورة من اللامبالاة والتهميش وسوء التسيير لأغلب الفضاءات الحضرية مع غياب مختلف عمليات التهيئة.

## الهدف من الدراسة:

- لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وهذه الدراسة الأكاديمية نسعى من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:
- محاولة تشخيص وضعية النسيج الحضري لمدينة بكارية من خلال التعرف على أهم أسباب التدهور التي وصل إليها هذا الأخير.
- الكشف عن أهم الانعكاسات و النتائج المترتبة عن هذا التدهور بالنسبة للمجال و أيضا سكان المدينة.
- إنتاج مجال مهياً ومنظم ومهيكل ومخطط ويتوفر على الشروط المثلى للحياة.
- محاولة وضع حلول و مقترحات من خلال عمليات التدخل من أجل الرقيّ بالبيئة الحضرية ومحاولة تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في النسيج الحضري.

- إضفاء صبغة جمالية للمجال العمراني من خلال التحسين الحضري وخلق نوع من التوازن المجالي مع خلق تناسق بين الأحياء بإعادة هيكلة المجال الحضري.

### أهمية الدراسة:

- أهمية الموضوع من الناحية العلمية ومدى حدائته في مجال العمران والتي تهدف إلى تهيئة المدينة وتسييرها بصفة عقلانية متكاملة الجوانب لذا اخترنا هذا الموضوع ليكون جسر عبور من الشكل النظري إلى الشكل التطبيقي لتلك المجالات وذلك من أجل إعطاء وإعادة الصورة الجمالية للمدينة وأحيائها. -عمليات التدخل على الأنسجة الحضرية القائمة تعتبر عمليات حساسة كونها تتمتع بأهمية كبيرة على المستوى الوطني والعالمي ، وتسهم فعليا في حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها المدن ، ومدينة بكارية واحدة من هذه المدن التي سنحاول تجسيد هذه العمليات على حي من أحيائها.

### عوائق وصعوبات الدراسة :

- ككل بحث علمي فإنه خلال عملية البحث قد يواجه كل باحث صعوبات جمة وعديدة قد تؤثر بشكل كبير على مسار بحثه وخلال قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا جملة من الصعوبات ندرجها في مايلي:
- إنعدام الدراسات السابقة بمدينة بكارية وبالتحديد الدراسات المتعلقة بالنسيج الحضري.
- ضيق الوقت الخاص بالدراسة.
- عدم وجود أرشيف لتطور عمران المدينة بإعتبار هذه الدراسة متعلقة إلى حد كبير بتطور العمران.
- تضارب في المعطيات والمعلومات بين المصالح المعنية.
- سرية المعلومات المطلوبة من إدارة بعض المصالح المعنية.
- نقص مخططات شغل الأرض.
- غياب تام وكلي لتقارير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بكارية، وذلك في جميع المصالح والهيئات التي يمكن أن يتواجد بها.
- غياب تام وكلي لتقارير مخططات شغل الأرض ماعدا تقرير مخطط شغل الأرض رقم (02).
- التعرض للمضايقة الإهانة من طرف المواطنين عند إلتقاط الصور وجمع المعلومات في الميدان.

### منهجية الدراسة ومراحل البحث :

وللإجابة عن هذه التساؤلات السابقة ومحاولتا منا لحل هذه الإشكالات بأنجع السبل العلمية مع الإلمام بجميع عناصر البحث اعتمدنا على منهج يرتكز على : مقارنة تحليلية كيفية ,وميدانية لاستخدامها في

تحليل عناصر النظام العمراني بمختلف مكوناته (المجال السكني والسكاني والتجهيزات والمرافق ومختلف الشبكات وتحديد العلاقة القائمة بينهما وهذا وفق المنهجية التي قسمناها إلى ثلاث مراحل :  
المرحلة الأولى:

البحث النظري : بعد ضبط الأهداف المراد الوصول إليها قمنا بتقصي الأمور أكثر مع الاحتكاك بمجال الدراسة والتعرف إليه بأدق تفاصيله وجزئياته وقمنا كذلك بالإطلاع على المراجع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث من كتب ومذكرات وبحوث وتقارير ووثائق ومخططات وإحصائيات وخرائط وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث وتشخيص وتحليل مختلف الظواهر.  
المرحلة الثانية:

مرحلة البحث الميداني : هي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للإطلاع على أهم خصائصه ومعرفة جميع مكوناته حيث قمنا في هذه المرحلة بتقسيم العمل إلى ثلاث أقسام :

الاتصال بالجهات والهيئات والمصالح المعنية و نذكر أهم المصالح:

- المصلحة التقنية لبلدية بكارية S . T .
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة.
- مديرية السكن لولاية تبسة
- التجهيزات العمومية لولاية تبسة.
- مديرية الحماية المدنية.
- الفرع الإقليمي للغابات بلدية بكارية.
- مكتب الإحصاء لبلدية تبسة.
- ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تبسة O.P.G.I .
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة D.P.S.B .

بعد الإتصال بمختلف المصالح السالفة الذكر للتزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع والحصول على مختلف الوثائق اللازمة حيث تعتبر من أهم وأصعب المراحل وذلك للصعوبات الموجودة في جمع المعلومات إلا أننا لم نوفق في الحصول على كامل المعلومات التي تخدم بحثنا ولتغطية هذا النقص وبناءا على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها قمنا بالخطوات التالية :

القسم الثاني:

المعاينة الميدانية: تعامل مباشر مع مجال الدراسة والرصد والملاحظة الدقيقة للوضع الراهن مع إبراز الظواهر الموجودة (عملية تحديث للمعطيات ) من خلال عملية الرفع الحضري (Lové Urbain) التي قمنا بها ،ثم ترجمة ذلك في شكل جداول وصور ومخططات لتسهيل تشخيص مجال الدراسة وبذلك تحديد الأساليب التقنية المناسبة لتدخل بها .

القسم الثالث:

الاستبيان: قمنا في هذه المرحلة بأخذ آراء وتطلعات سكان المدينة بطريقة مباشرة عن طريق أخذ عينة من السكان وبتوزيع 100 استمارة ميدانية لاستكمال النقص الموجود في المعطيات المتحصل عليها بما يشكل 10 % من مجموع الأسر بالمدينة، كما تم تحرير 27 إستمارة ميدانية (10% من مجموع الأسر) خاصة فقط بمنطقة التدخل والمتمثل بحي 08 ماي 1945.

المرحلة الثالثة:

مرحلة الفرز والتحليل: هذه المرحلة تعد الركيزة الأساسية في إعداد أي بحث علمي حيث يتم فيها تحليل المعطيات والنتائج المتحصل عليها وفق طرق علمية منتهجين في ذلك المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي ، إذ جسدنا الظواهر الطبيعية منها البشرية والعمرائية على شكل خرائط وجداول ورسوم بيانية مع تحليلها والتعليق عليها للخروج بدراسة تحليلية لكل جوانب موضوع بحثنا. **المقاربة المنهجية :** ولمعالجة إشكالية موضوعنا ارتأينا إلى إتباع الخطوات التالية حيث توصلنا إلى تقسيم بحثنا إلى مقدمة عامة و أربعة فصول رئيسية و خاتمة عامة اقتضتها منهجية البحث المتبعة.

# الفصل الأول

الإطار النظري و تقديم

المدينة

**تمهيد:**

نظرا لأهمية الجانب النظري في موضوع ذو أهمية بالغة في التهيئة الحضرية و المتعلق بعمليات التدخل على الأنسجة الحضرية ارتأينا تخصيص هذا الفصل لإبراز مختلف الجوانب النظرية للبحث وهذا بالتطرق لبعض المفاهيم والمصطلحات العمرانية والتي تعطي الباحث و القارئ تصورا نظريا واضحا عن ماهية عمليات التدخل الخاصة بالنسيج الحضري (الجانب القانوني و التقني)، و أنواعها ثم تقنيات وكيفيات تجسيدها على مختلف الأنسجة الحضرية.

وبغية الوصول إلى وضع دراسة موضوعية لذلك تم توجيه جهودنا إلى تحليل المعطيات الخاصة بالعناصر التي نراها ذات إرتباط وثيق بأية عملية تخطيط عمراني وفق النقاط التالية

- ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات.

- تعريفات خاصة بأنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري.
- عمليات التدخل في مجال الدراسة (التحسين الحضري - إعادة الهيكلة ) وفق المنظور القانوني.
- النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة (مدينة بكارية).

## 1 - ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات :

1 ± 1 - مفاهيم أساسية:

1 ± 1 - المدينة (la ville)<sup>1</sup>:

- يعرف راتزل: المدينة على أنها بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني في البيئة الطبيعية وتغييرها الدائم والدائب لأنماط حياته.
- يعرفها إيجوان بارج: هي مصطلح مجرد، وهي في نهاية الأمر عبارة عن تجمع فيزيقي ويتألف من مجموعة من الشواهد الحضرية، الطرق المعبدة، المنازل المشيدة، مراكز التجارة، وأماكن العبادة. المدينة هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين (العلم، الفن، الثقافة والدين) وهي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطة وبفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة إرتباطية.

1 ± 2 - تعريف الحي السكني<sup>2</sup>:

- هو عبارة عن حيز عمراني يعتبر جزء لا يتجزأ من المدينة، لكنه مميز من بين أجزاء المدينة الأخرى بتلك السمات العامة التي تميز الأحياء مثل بداية الحي ونهايته والتي تتمثل بمداخل شوارع معينة وتنتهي بمخارج، ويتمثل مستوى متجانس في الشوارع والمحال التجارية والمسكن، أحيانا يحصل تداخل بين حي وآخر لكن هذا التداخل لا يؤثر جوهريا على عملية تمييز هذا الحي عن ذلك، والحي السكني ليس له شكل ثابت وإنما يأخذ أشكالا متعددة تتوقف على مساحة الموقع والحيز المتاح. وأما عن حدود الحيز السكني فغالبا ما تكون الطرق الرئيسية التي تسمح بالمرور بين الأحياء أو تكون حدود طبيعية مثل عوامل التضاريس والأودية والأراضي الزراعية.

1 ± 3 - العمران (l'urbanisme)<sup>3</sup>:

- إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيمية واللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن ومفهوم كلمة عمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا بالإعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الإسلامي والعمران الحديث من هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معروف في السابق من بين الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد فإن العمران ظهر كإختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة و يحدد بدقة جميع

<sup>1</sup> وليد كتاب: التحسين الحضري في مدينة تبسة دراسة حالة "حي 580 مسكن"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في

تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، ص07.

<sup>2</sup> عبد الهادي سراردو: جغرافية سكان الأحياء الفقيرة بمدينة تيسمسيلت، الواقع والأفاق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الأرض، تخصص مدن وأقاليم، جامعة هواري بومدين الجزائر، 2011، ص ص59، 60، بتصرف.

<sup>3</sup> وليد كتاب: المرجع السابق، ص 11.

المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري و ينظم العلاقات بينهم و على هذا الأساس فإن العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة والتعمير .

1 ± 4 - النسيج الحضري<sup>1</sup> (Tissu Urbain) :

### • تعريف 01:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني والفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر ويعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.

### • تعريف 02:

حسب **Marlin.P & choay.F** فقد عرفا النسيج العمراني وفقا لعدد من النقاط: فإعتبراه مصطلح مستعار يشبه الخلايا المبنية و الفراغات العمرانية بتشابك خيوط النسيج، فهو مجموعة من عناصر الإطار العمراني الذي يكون الكل المتجانس.

وهو كذلك التغيير الفيزيائي للشكل العمراني وهو مكون من مجموعة العناصر الفيزيائية التي تتناول من جهة ( الموقع الشبكاتية التقسيم التخصيصي النسبة بين ما هو مبني وغير مبني البعد الشكل و طراز المباني) والعلاقات الرابطة بين هذه العناصر من جهة أخرى.

1 ± 5 - المجال الحضري<sup>2</sup>:

هو عبارة عن أراضى مشغولة، أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية أو الإدارية والصناعية حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك أي شغل الأرض وذلك بتوزيع الأجسام المبنية وتنظيم هيكلية ومجالية للمباني.

1 ± 6 - تدهور الإطار العمراني<sup>3</sup> :

يمكننا أن نقول عن مجال عمراني أنه متدهور عندما تكون المباني أو المجال الخارجي فيه قديما، هشاً، غير متشابه أو أن به نقصا بالتجهيزات أو المرافق التي لها علاقة يومية بالسكان المحليين.

1 ± 7 - مفهوم المرفولوجية الحضرية<sup>4</sup> :

تعتبر المرفولوجية الحضرية دراسة كل المجال الحضري من حيث أشكال المساكن وأكثر عموما العمارات والمنازل التجمعات السكنية والهيئات العمومية مثل مقر البلدية .مركز البريد والمحاكم . الثناويات

<sup>1</sup> مصطفى مدوكي: النسيج العمراني ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 03.

<sup>2</sup> رزقي جموعي : آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2016، ص 12.

<sup>3</sup> لطرش سارة: تأثير النمو السكاني في تغيير مرفولوجية المدينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص22.

<sup>4</sup> سارة لطرش: نفس المرجع، ص22.



والمدارس . مناطق الترفيه ومحطات النقل ومناطق الخدمات التجارية إلى غاية الشكل الكلي للمدينة من حيث الطرق والمساحات وارتباطها مع مدن مجاورة. وقد استخدم تعبير المورفولوجيا الحضرية لوصف أحد مناهج دراسة جغرافية الحضر والذي يعكسه الشكل العام للمدينة ونمو المنطقة المبنية وخطة المدينة وتصميم شوارعها وطرزها المعماري.

## 2 - أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري:

### 2 1 - مفهوم التدخلات التقنية ( العمرانية )<sup>1</sup>:

هي مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى النسيج القائم أو حي أو مسكن أو أي مبنى معين، أين نعيد تشكيله، ترميمه، هيكلته، تهيئته، وتجديده كلياً أو جزء منه، حتى يتماشى مع المتطلبات الحديثة والجديدة للسكان، لكن في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج عمراني يجب أن تسبقه دراسة تحليلية، وذلك لإستخراج مختلف الظواهر السلبية والايجابية من ذلك، فالعملية تهدف إلي تحسين إطار المتدخل عليه بمعالجة السلبيات والتحسين من الإيجابيات وإعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية. وتتمثل هذه العمليات في ما يلي:

### 2 2 - إعادة التأهيل: ( La Réhabilitation )<sup>2</sup>

هو مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي أو مقر، وذلك بان نعيد له الخصائص التي تجعله صالحاً للسكن، في ظروف جيدة للعيش والإقامة وأن نضمن إعادته إلى حالته الأولى مع الحفاظ على الخصائص المعمارية للبناية، وفي هذا الاتجاه فإن إعادة الاعتبار غالباً ما نعني بها تحسين السكن وفي حقيقة الأمر إعادة الاعتبار عملية واسعة تمس عدة جوانب فهي مثلاً:

1- تحتوي على إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن.

2- التطرق إلى تقسيم البناية إلى شقق من أجل تكييفها مع متطلبات الحجم الخاصة.

3- تصليح الأسقف.

4- التلييس.

5- معالجة وتجانس الواجهات.

### 2 3 - التجديد الحضري<sup>3</sup> ( la rénovation urbain ) :

هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية، ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده.

<sup>1</sup> جموعي رزقي: المرجع السابق، ص 21.

<sup>2</sup> جموعي رزقي: المرجع السابق، ص 21.

<sup>3</sup> جموعي رزقي: المرجع السابق، ص 22.

بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، و تهديمها ( الموجودة في حالة رديئة ) والتي تشكل خطرا على ساكنيها، وإعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة م - ع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها م - ع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم) بنفس الطبيعة ونفس الموضع.

#### 2 4 - إعادة الهيكلة الحضرية<sup>1</sup> (la restructuration urbain)

- يمكن أن تكون شاملة أو جزئية وتخص شبكات التهيئة وكذا البنايات أو مجموع البنايات، ويمكن أن تؤدي هذه العملية إلى الهدم الجزئي لتجزئات أو تغيير خصائص الحي من خلال تحويل النشاطات بكل أنواعها وإعادة تخصيص البنايات من أجل إستعمال آخر.
- هي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى وبالتالي فإن هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري . وهي أيضا مجموعة من القوانين والإجراءات الإدارية، العقارية والتقنية للتسيير العمراني، عن طريق تدخل السلطات العمومية، أو الخواص على أجزاء من المخطط العمراني القائم بالمدينة، فهذه الإجراءات في نهايتها تهدف إلى تغيير المجال العمراني بإعطاء تنظيم جديد لمختلف العلاقات الحضرية، وإبدالها جزئيا أو كليا بعلاقات وتجهيزات ومرافق جديدة<sup>2</sup>.

2 5 - الترميم<sup>3</sup> (La réfection) : كل عملية تسمح بتأهيل بنايات أو مجموعة بنايات ذات طابع معماري أو تاريخي.

#### 2 6 - التنظيم العمراني<sup>4</sup> (L'organisation urbaine):

وهي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعيته وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته من سكن، بنى تحتية، نشاطات ووظائف ومختلف التجهيزات الموجودة.

#### 2 7 - التكتيف العمراني<sup>5</sup> (la densification urbaine):

وهو عملية التدخل على مستوى الجيوب الشاغرة في النسيج الحضري، بهدف رفع الكثافة السكانية أو الزيادة في نسبة التجهيزات.

### 3 - سياسة التحسين وإعادة الهيكلة :

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية العدد 14، قانون رقم 04-11 المؤرخ في 17 فيفري 2011، يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية.

<sup>2</sup> جموعي رزقي:المرجع السابق، ص 26.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية العدد 14، قانون رقم 04-11 المؤرخ في 17 فيفري 2011، يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية.

<sup>4</sup> جموعي رزقي:المرجع السابق، ص 26.

<sup>5</sup> جموعي رزقي:المرجع السابق، ص 26.

3 1 - مفهوم التحسين الحضري<sup>1</sup> (Amélioration urbaine):

هو التغيير نحو الأفضل وإضفاء صبغة حسنة على الشيء، أي جعل الشيء يلبي الإحتياجات . حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي في الطبعة الثامنة، التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم العمارة، تجهيز الطريق أو فضاء عمراني من أجل جعله في أفضل حالة . وهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي للسكن .
- تشجيع الإتصال بين الأفراد، وتقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي.
- وهي عملية تضمن تغيير النسيج أو الحي أو مجموع المباني إلى الأفضل من حيث جماليتها المعمارية والنظافة وكذا الإنارة والتسيير الحسن.

3 2 - أهداف التحسين الحضري<sup>2</sup>:

- تدرج أهداف التحسين الحضري حسب القانون التوجيهي للمدينة (06-06) كالاتي:
- تحسين الإطار المعيشي للمواطن، مكافحة الآفات الاجتماعية والانحرافات والفقر والبطالة.
  - تقليص الفوارق بين الأحياء وترقية التماسك الاجتماعي.
  - القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية.
  - تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.
  - ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة، التربية، التكوين، السياحة، الثقافة، الرياضة والترفيه.
  - حماية البيئة ، الإرتقاء بالبيئة السكنية وأيضا تطوير التكفل بالنظافة والسلامة والراحة.
  - الوقاية من الأخطار الكبرى، وحماية السكان.
  - التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدنية وحولها.
  - القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية والتي تؤثر سلبا على حياة السكان.
  - تسهيل فرص الحصول على المنافع العامة، والوصول إلى الشبكات ( القانون التوجيهي للمدينة 06-06-06 المؤرخ في 20 فبراير 2004 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة).

3 3 - مراحل التحسين الحضري<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> عبد الوهاب مناصرية وزميله: التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة وأثاره على البيئة، دراسة حالة في فاطمة الزهراء بنتبسة " مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة GTVDD ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، ص 15.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 2006/15، القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة.

<sup>3</sup> عبد الوهاب مناصرية وزميله: المرجع السابق، ص 17.

قبل إنجاز مخططات التحسين الحضري يجب التطرق إلى المراحل التالية :

#### المرحلة الأولى : التشخيص والبرمجة

- إنجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موافقة الهيئات التقنية البلدية ( A.P.C ) و الولائية ( D.P.S.B أو D.P.A.T سابقا).
- إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق ( D.P.S.B )، الذي يعد سير البرنامج المالي الولائي ويقوم بالدراسة والبرمجة .

#### المرحلة الثانية : الدراسة

- بعث الدراسة وإنجازها عن طريق المناقصة الوطنية، التي من خلالها يتم إختيار مكتب الدراسات لإنجاز هذه الدراسة.
- بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية ، حيث من خلالها يتم تعيين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.

#### المرحلة الثالثة : الإنجاز

- إنجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.
- المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية، وتدوم حتى إتمام الأشغال واستلامها .

#### المعايير المعتمدة في التحسين الحضري<sup>1</sup> :

جاء ذكر المعايير في مؤتمر جنيف سنة 2004 وهي كالاتي :

- مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات .
- الإستقرار والسكينة.
- الصحة والبيئة.
- السكن اللائق.
- سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة .
- الترفيه والثقافة.
- الخدمات الجوارية.

#### 3 4 - متطلبات عملية التحسين الحضري<sup>2</sup> :

عملية التحسين الحضري تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة ، وفي مكان مأهول بالسكان، لذا فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في إختيار التقنيات والمراحل التي تسيير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف القطاعات مهمتهم الإشراف على سير

<sup>1</sup> مؤتمر جنيف 2004.

<sup>2</sup> عبد الوهاب مناصرية وزميله: المرجع السابق، ص 17.

العمليات وتنظيمها ، هذا الفريق لابد أن يأخذ بعين الإعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين الحضري والتي نذكر منها :

- معرفة خصائص منطقة الدراسة
- تشخيص وتحليل التدهور
- إشراك السكان في عملية التحسين
- توفير الإطار المالي للعملية
- تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية
- إستمرارية عملية التحسين

### 3 5 - إعادة الهيكلة الحضرية: (La restructuration urbaine)

هي مجموعة من الإجراءات والأعمال المطبقة لتحويل الحيز العمراني بجميع مكوناته ومركباته (الطرق والمباني ) بمعنى تحسين الوظائف العمرانية الموجودة وخلق وظائف أخرى. وهي أيضا مجموعة من القوانين والإجراءات الإدارية والعقارية والتقنية للتسيير العمراني عن طريق تدخل السلطات العمومية أو الخواص على أجزاء من المخطط العمراني القائم بالمدينة وهذه الإجراءات في نهايتها تهدف إلى تغيير المجال العمراني بإعطاء تنظيم جديد لمختلف العلاقات الحضرية، وإبدائها جزئيا أو كليا لعلاقات حضرية وتجهيزات ومرافق جديدة.

الصورة رقم (01): إعادة الهيكلة طريق ( VIEUX COLOMBIER ) في باريس فرنسا



المصدر: بعوش رابح التجديد الحضري لمراكز المدن حالة مركز مدينة ميله مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2017، ص 08

### 4 - تقديم منطقة الدراسة

4 1 - نبذة تاريخية عن بلدية بكارية<sup>1</sup> :

<sup>1</sup> ويكيبيديا أنظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

يعود تاريخ هذه البلدية إلى ما قبل دخول الإستعمار الفرنسي للجزائر أي إلى سنة 1817م. حيث أن الاستعمار الفرنسي دخل هذه البلدية سنة 1853 م وفي حقيقة الأمر بكارية كانت موجودة منذ القدم وأقوى دليل على ذلك وجود آثار رومانية في عدة أماكن :

- في منطقة ( القوسة ) باب مدخل رئيسي لطريق رئيسي في ذلك الوقت.
- دار رينوش بها معصرة للزيوت آن ذلك.
- هنشير عياد يوجد به آثار لصرح ومساكن.
- البليدة بمنطقة بورمان ( قرية رومانية ).
- خنفة بكارية ( مقبرة رومانية ).
- قلعة رومانية ( مدفون بها ولي صالح ) بالمكان المسمى سيدي عمر.
- آثار رومانية بمنطقة الفايجة و آثار لصرح روماني.

### 4 2 - التسمية<sup>1</sup>:

إن سر تسمية بكارية بهذا الاسم يبقى في العموم مجهولاً لكن هناك احتمالين لهذه التسمية:

- 1- سميت نسبة لقبيلة البكارية وهي قبيلة منحدره من سيدي خالد من ضواحي بسكرة ويعود أصلها إلى الساقية الحمراء بالصحراء الغربية، كما أنه يوجد ضريحه حسب روايات أحد الشيوخ عن أبائه وأجداده في المقبرة الإسلامية القديمة الموجودة أطلالها بالبساتين.
- 2- نسبة إلى إمراة إسماها بكارية دفنت عند سفح جبل بورمان توفيت عند عبور قافلها المنطقة.

### 4 3 - أهمية موقع المدينة<sup>2</sup>:

موقعها وقربها من الحدود التونسية أعطى البلدية طابع منطقة عبور شبه سياحي، وهي ذات طابع فلاحي. وفي العموم تعتبر أراضيها ذات مردود يؤهلها لتحمل مركز مشرف بين بلديات الولاية، تبعد عن مقر الولاية ب:12 كلم، وعن مقر الدائرة الكويف ب:18 كلم . تقع ضمن تضاريس السهول العليا للشرق الجزائري وسلسلة من الجبال تتخللها سهول ذات مردود فلاحي معتبر، أكثر من نصف مساحتها جبلية ذات مناخ قاري شبه جاف حار صيفا وبارد شتاء، تقدر كمية تساقط الأمطار ب:350 ملم/سنويا.

عرفت بلدية بكارية زيادة معتبرة في السكان حيث قدرت سنة 1987 بـ 3881 نسمة لتصل سنة 2006 إلى أكثر من 9000 نسمة، إرتقت إلى مصاف البلديات خلال الاستعمار سنة 1957حتى سنة 1967 حيث تحولت إلى فرع تابع لبلدية تبسة ثم ارتقت مجددا إلى بلدية في 1 جانفي 1985 .

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

### خلاصة الفصل:

- من خلال دراستنا لمختلف المفاهيم و تقديم منطقة بكارية نجد ما يلي:
- إن معرفة مختلف المفاهيم العمرانية العامة والآليات المتبعة من طرف مختلف الهيئات المسيرة للمجال الحضري للجزائر يمكننا من القيام بتشخيص و تحليل واقع مجال دراستنا والإطلاع على مختلف التقنيات المنجزة في ميدان تحسين إطار الحياة ومعرفة مختلف النقائص المسجلة.
  - تتميز بلدية بكارية بتاريخ عريق وموقع مميز جدا خاصة من ناحية التضاريس والسهول.

# الفصل الثاني

مدينة بكارية

(الجانب الطبيعي)

والسوسي و إقتصادي)



### تمهيد:

بعد أخذ فكرة عامة عن المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث والتي تعتبر من أهم ركائز الدراسة أو البحث العملي ، ومن أجل تقييم أفضل لمستوى وشكل المدينة لابد من دراسة العوامل الطبيعية و السوسيوإقتصادية للمجتمع المكون للمدينة فكلها عوامل متحكمة ومؤثرة في هاته الأخيرة.

- دراسة الموقع والموضع والإمكانات الطبيعية والمناخية وهذا لمعرفة المؤهلات الحقيقية لمجال الدراسة ومدى نجاعة مختلف عمليات التدخل عليها.
- دراسة الخصائص السكانية والإقتصادية والتي سوف نحدد من خلالها علاقة السكان بالنشاط الإقتصادي ومدى التوازن بينهما.

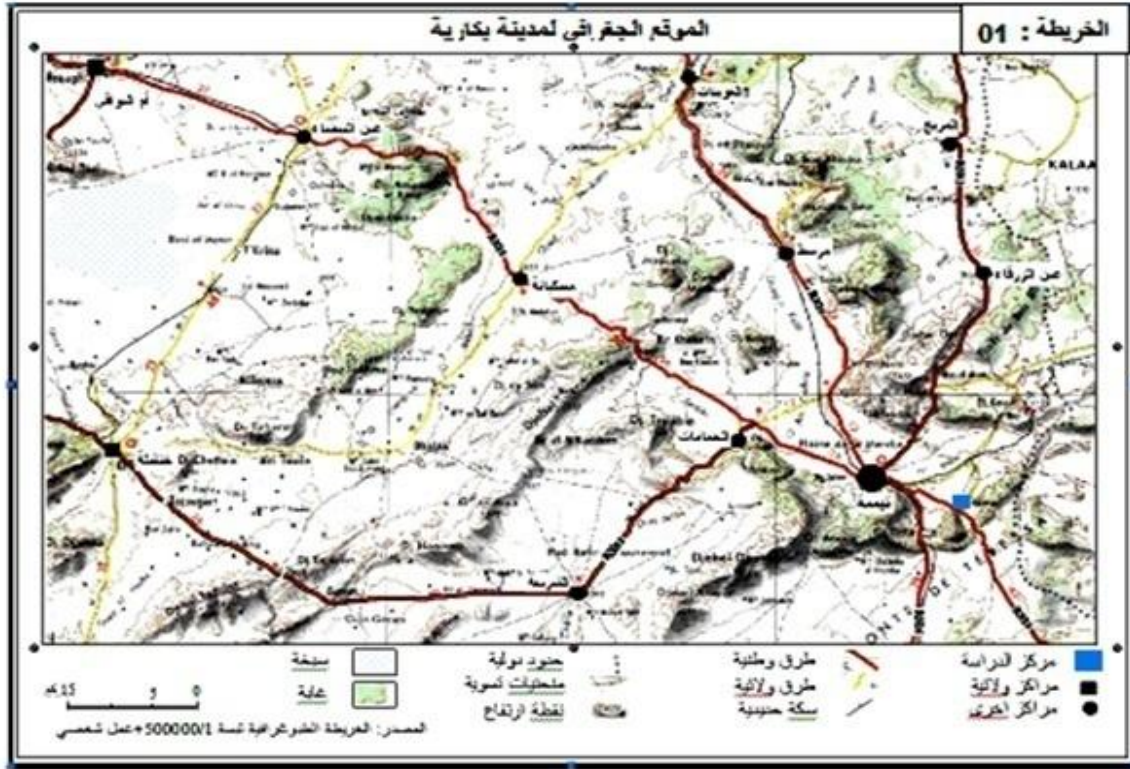
## 1 - موقع مدينة بكاوية :

### 1 1 - خصائص الموقع<sup>1</sup>:

يكتسي الموقع خصوصيات مميزة في تحديد المراكز العمرانية بالنسبة للجوار وأهمية المركز الحضري، بالنسبة للمحيط لذا فهو عنصر مهم في الدراسات العمرانية و يضم:

### 1 1 1 -الموقع الجغرافي:

تقع مدينة بكاوية في شرق ولاية تبسة التي بدورها تقع في الشرق الجزائري، موقعها مجاور للحدود التونسية التي لا تبعد عنها سوى بـ 27 كلم وعن العاصمة التونسية بحوالي 314 كلم ، مما جعلها تحتل موقع إستراتيجي هام حيث يمر بها الطريق الوطني رقم 10 الذي يربط بين مجموعة من المدن كمدن عين البيضاء، أم البواقي، و قسنطينة.



المصدر: علي حجلة: التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2016، بتصرف.

### 1 2 -الموقع الإداري<sup>2</sup>:

تقع بلدية بكاوية في الجزء الشرقي لولاية تبسة ، تابعة إداريا إلى دائرة الكويف، كما أن بلدية بكاوية تتربع على مساحة قدرها 152 كلم<sup>2</sup> والبالغ عدد سكانها 11665 نسمة حسب تقديرات السكان لسنة 2017.

<sup>1</sup> رضا ذياب وزميله: التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2005.  
<sup>2</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة.

• حدودها<sup>1</sup>:

- شمالا بلدية الكويف.
- شرقا دولة تونس.
- جنوبا الحوِجبات والماء الأبيض.
- غربا بلدية تبسة.

تتميز مدينة بكارية بموقع يسمح لها بأن تكون نقطة ربط بين البلديات المجاورة لها وسهولة الوصول إليها (Accessibilité):

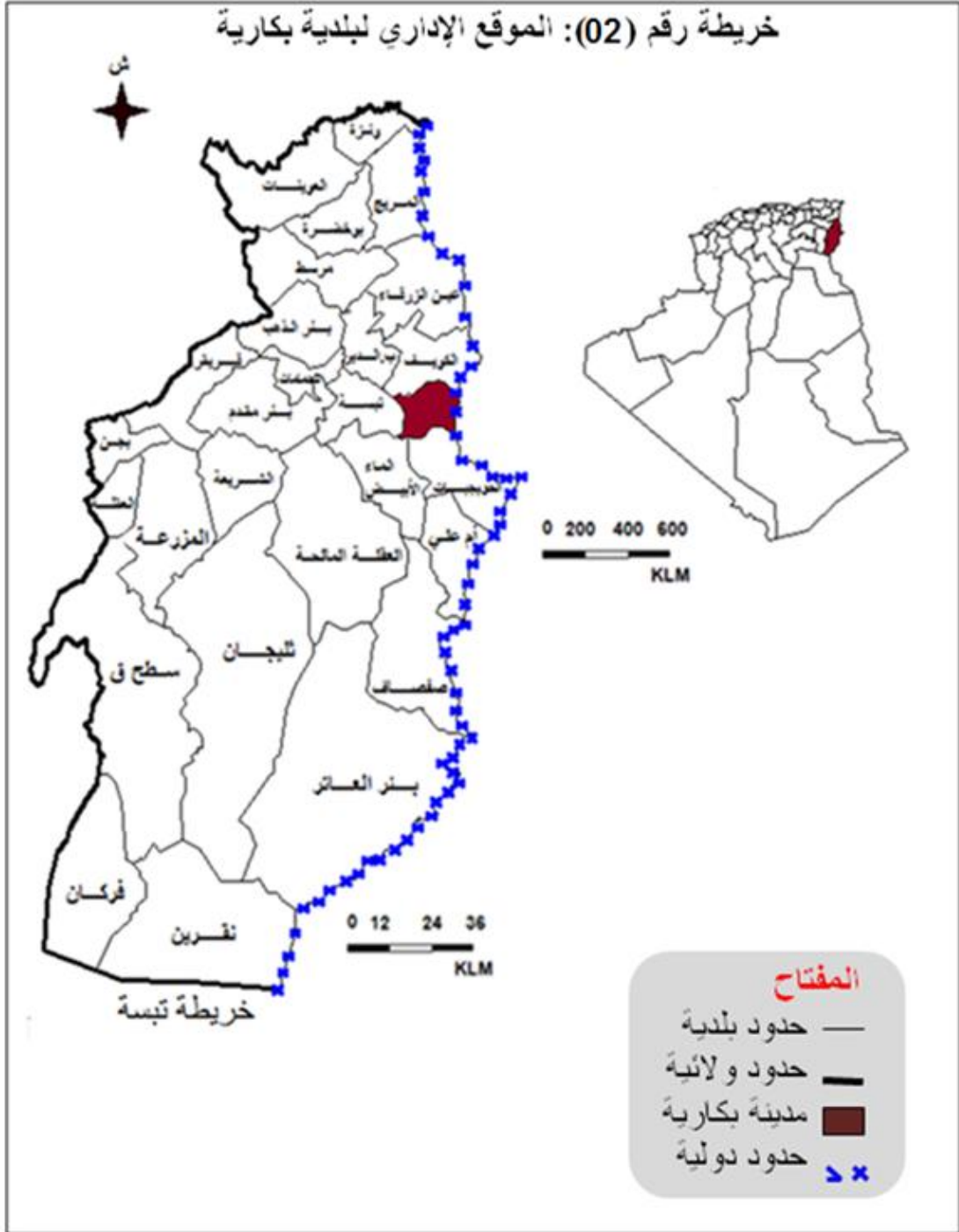
- من بلدية تبسة بواسطة الطريق الوطني 10.
- من بلديتي الحوِجبات والماء الأبيض بواسطة الطريق الوطني رقم 10.
- من بلدية الكويف بواسطة طريق الكويف.

ينقسم مجال المدينة حاليا إلى (10) أحياء وهي:

- 1 حي بوقرة موسى .
- 2 حي البساتين.
- 3 حي تحصيل الونيسي .
- 4 حي 50 سكن و 126 سكن.
- 5 حي الملعب شمال 1 .
- 6 حي الملعب شمال 2 .
- 7 حي المسجد.
- 8 حي البريد.
- 9 حي 08 ماي 1945.
- 10 - حي 20 أوت 1955.

<sup>1</sup> ويكيبيديا أنظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9>



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ،  
الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.

1 1 3 -الموضع<sup>1</sup>:

إن موضع المدينة أو المكان الذي تقوم عليه يلعب دورا هاما في تحديد الوظيفة التي تنشأ من أجلها المدينة وخطتها و إتجاهات توسعها.

إن بكارية هي مدينة حدودية، ومنطقة عبور وموضعها المنبسط نسبيا الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بـ 885 م، وسلسلة من الجبال نخس بالذكر جبل الجبيسة في الشرق و جبل بورمان في الغرب، تتربع المدينة على مساحة 227.42 هكتار أي بنسبة 1.49 % من إجمالي مساحة البلدية والمقدرة بـ 15200 هكتار.

صورة رقم (02): موضع مدينة بكارية



المصدر: من إنجاز الطلبة اعتمادا على Google Earth

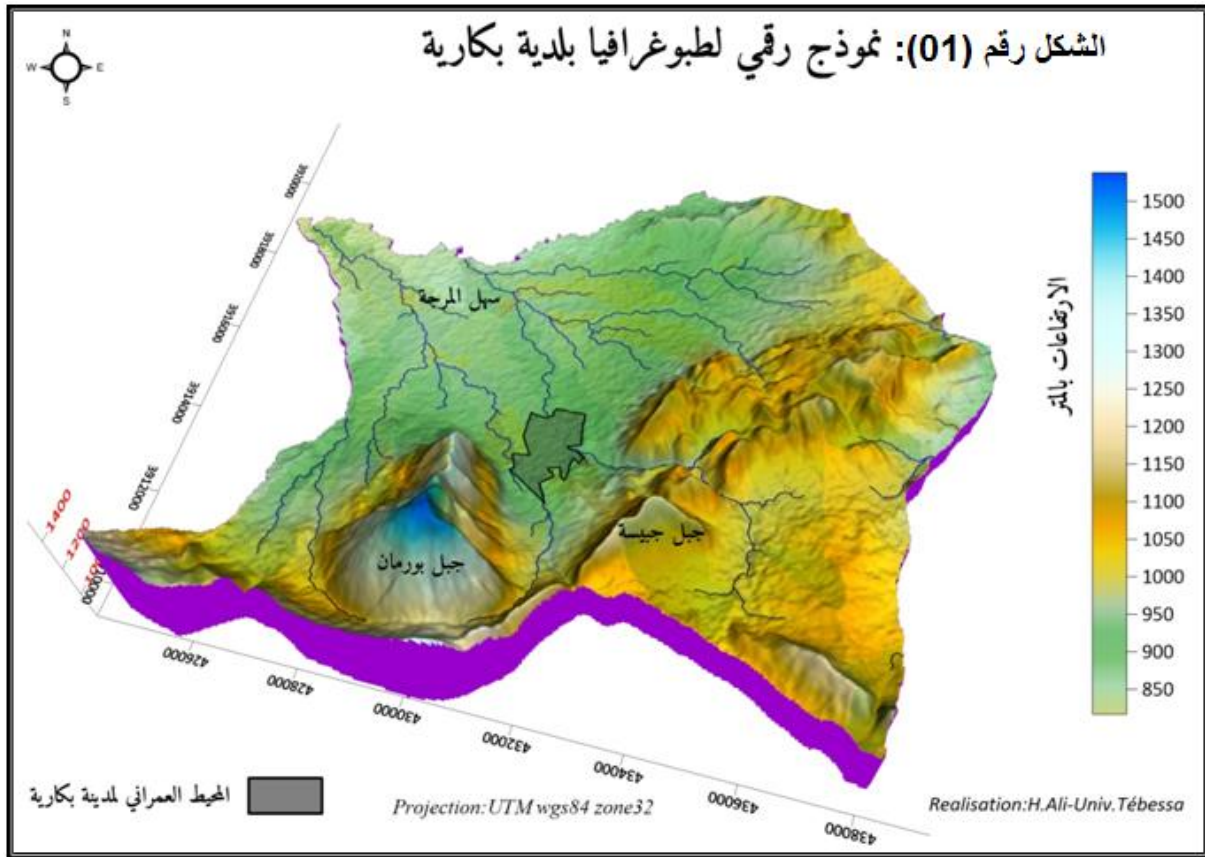
<sup>1</sup> رضا ذياب وزميله: مرجع سابق.

1 ± 4 - المتغيرات الطبيعية: (منطقة بكارية)

• الطبوغرافيا:

تكتسي معرفة المتغيرات الطبيعية أهمية بالغة في دراستنا حيث تلعب الجبال والسهول الدور الرئيسي من خلال معرفة طبوغرافية (الانحدارات) وهيدروغرافية المنطقة وهما العنصرين الأساسيين في تنظيم وتوجيه الشوارع والهيكلة العمرانية حيث نميز العديد من الأنواع الخاصة بالمورفولوجية وأشكالها بصورة متباينة من منطقة إلى أخرى.

من خلال الخريطة الطبوغرافية يقدر أدنى ارتفاع على مستوى سطح البحر بـ 850 متر، من الجهة الشمالية الغربية بإتجاه سهل المرجى الواقع ضمن حدود بلدية تبسة، ويقدر أعلى ارتفاع بـ 950 متر بالجهة الشرقية والجنوبية لحدود بلدية بكارية، كما توضح أيضا الخريطة هيدروغرافية المنطقة حيث نلاحظ شبكة مائية بكثافة ضعيفة تتخلل محيط حدود البلدية و المتمثلة في واد جبل الجبيسة (الخرزة) بالجهة الشرقية، وواد ينحدر من جبل بورمان بالجهة الغربية.



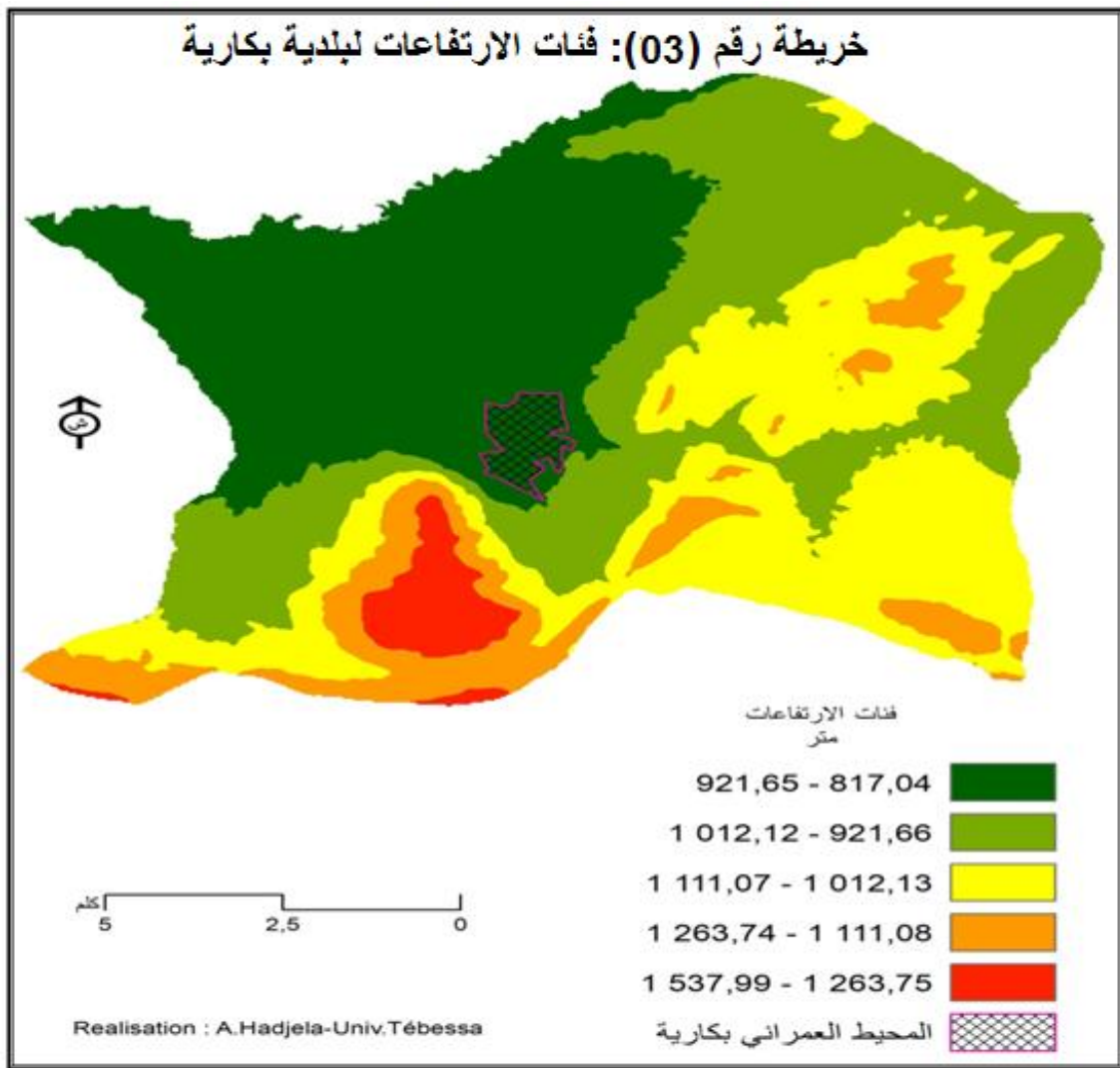
المصدر: إنجاز الدكتور علي حجلة

يتميز سطح منطقة بكارية بوحدين فيزيائيتين كبيرتين:

- **الجبال<sup>1</sup>**: التي تمثل ما يقارب 49.34 % من مساحة البلدية والمتمثلة في جبل بورمان (940 م) في الجهة الجنوبية الغربية وجبل الجبيسة ( 920 م) في الجهة الشمالية الشرقية ، تتميز هذه الجبال بانحدارات شديدة و بتغطية غابية تقدر بـ 12500 هكتار تعمل على تقليل إنجراف التربة.

**السهول:**

تتمثل في سهول بورمان التي تقع في أقدام الجبال في الجهة الشمالية لمدينة بكارية المحدودة بالطريق الوطني رقم 10 وبالحدود الإدارية لدائرة الكويف وبطريق الكويف من الجهة الشرقية. متوسط ارتفاع هذا السهول 820 م عن سطح البحر.

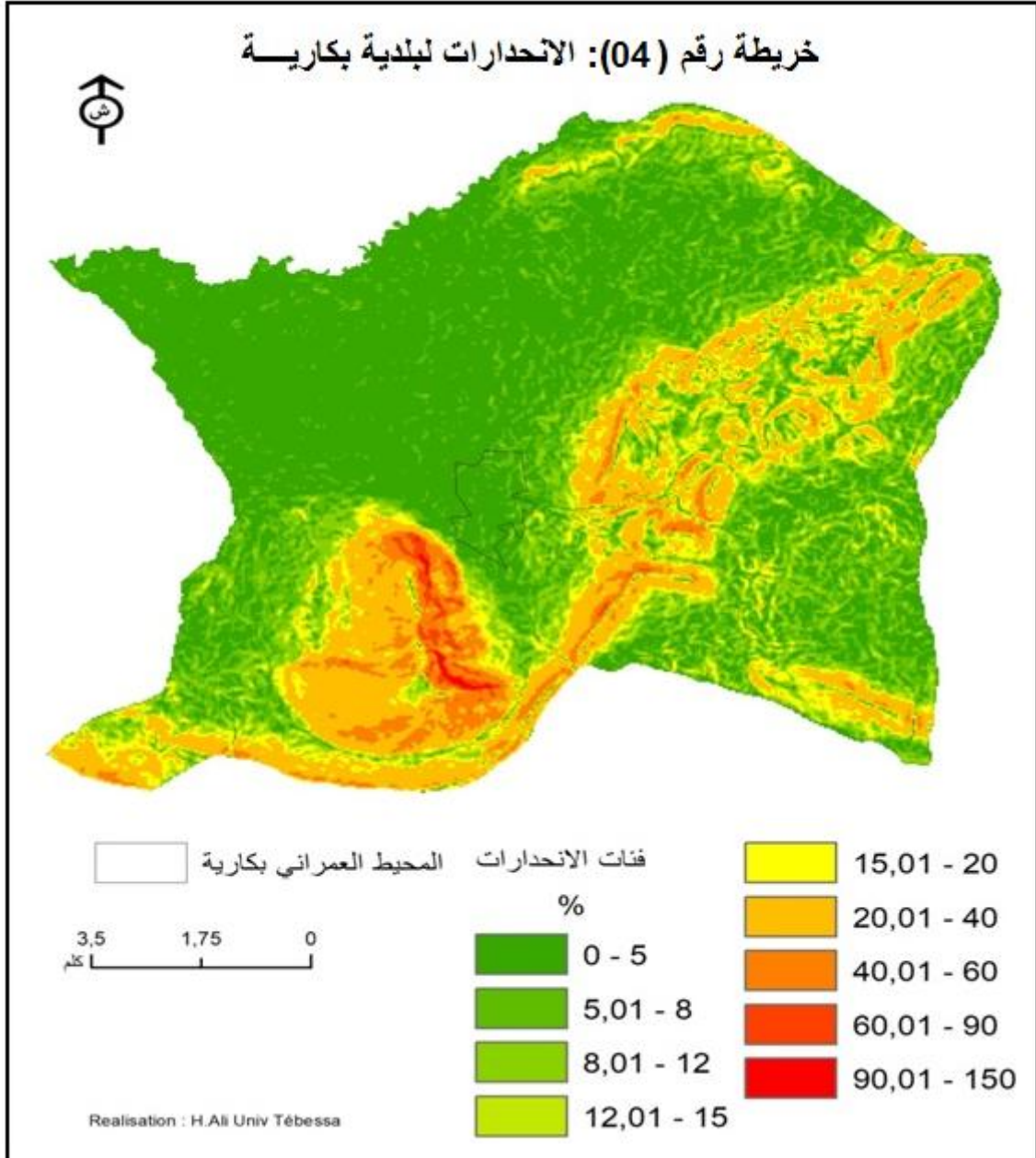


المصدر: إنجاز الدكتور علي حجة

<sup>1</sup> PAW 2009, page 114.

• الإنحدارات:

الانحدار له دور كبير في توجيه التوسع المستقبلي للمدينة مما يسهل عملية مد مختلفة الشبكات وتتميز مدينة بكارية بانحدار متوسط يتراوح بين 0 - 5 % وذلك ما توضحه الخريطة رقم(04) وتعتبر من أحسن الأراضي للبناء إذ لا تكلف الكثير من عمليات التهيئة، وشق الطرق بها ويصلح استعمالها في التعمير والبناء.

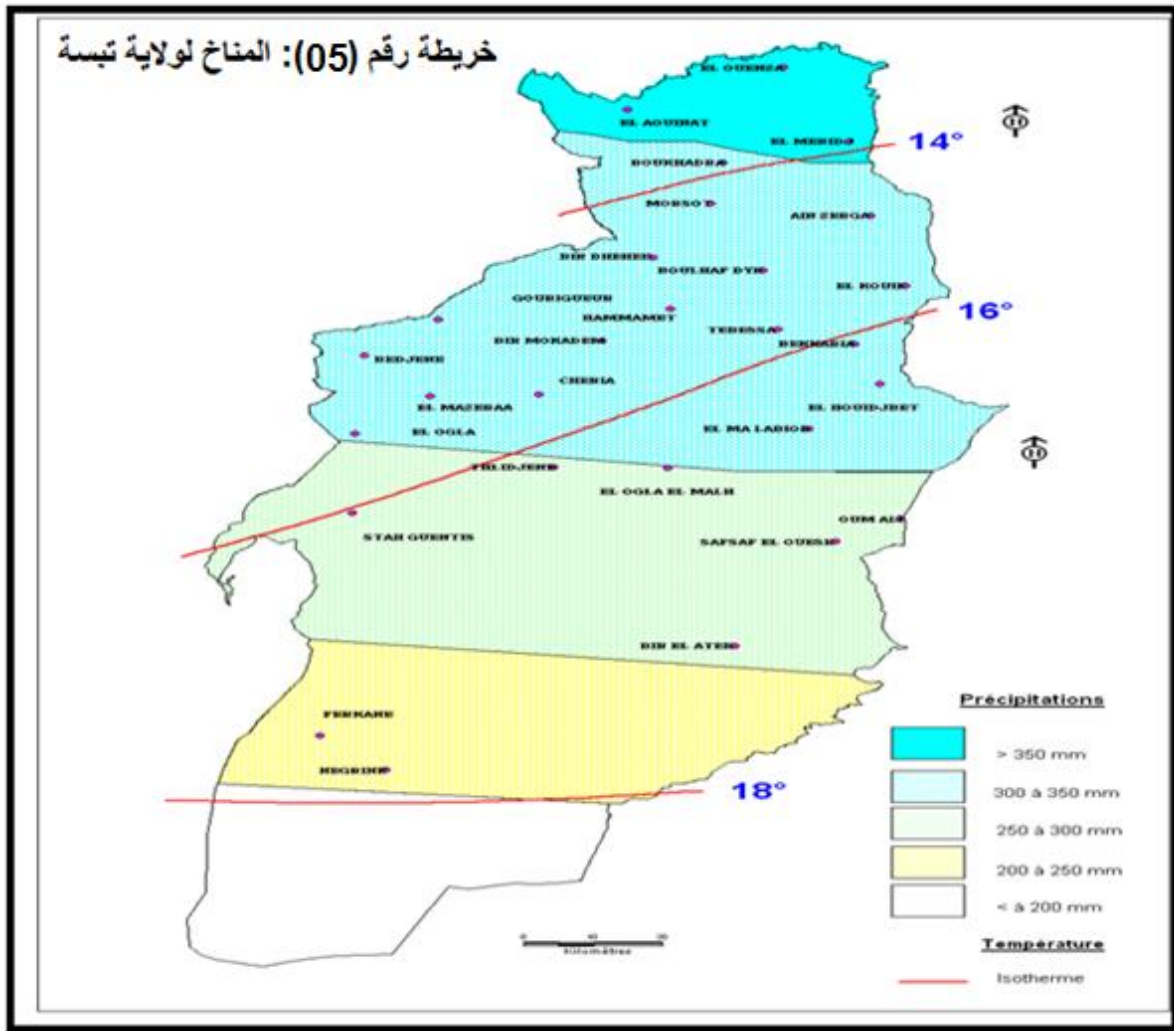


المصدر: إنجاز الدكتور علي حجلة



### 1 1 5 - الدراسة المناخية<sup>1</sup>:

يلعب المناخ دورا بارزا في التأثير على حياة الإنسان ونشاطه ويتحكم في نمط العمران السائد، وتساعد الدراسة المناخية على تجنب توسع المدن في المناطق غير المناسبة، تبعا لإتجاه الرياح ومصادر الفيضانات وأوقات حدوثها وخطرها على المدينة وبخصوص حالة المناخ بمدينة بكارية فإنه يرتبط بالموقع الجغرافي للمدينة ، وإستنادا إلى خريطة المناخ لولاية تبسة حسب تقرير المخطط الولائي للتهيئة ( PAW ) فإن منطقة الدراسة تقع في المنطقة شبه الباردة ضمن المناخ القاري كما يسود المدينة النطاق النصف جاف وهو ما تبينه الخريطة حيث ينحصر متوسط كمية التساقط السنوي في مدينة بكارية بين 300 إلى 350 ملم ويصل متوسط درجة الحرارة إلى 16 درجة مئوية. (أنظر الخريطة رقم 05)



المصدر: مخطط التهيئة الولائي لولاية تبسة 2010 ص 08، بتصرف.

### 1 1 6 - الشبكة الهيدروغرافية:

<sup>1</sup> PAW 2009, page 114.

تكتسي الدراسة الهيدروغرافية أهمية بالغة حيث تمكننا هذه الدراسة من معرفة تأثير المياه المتساقطة ودور المجاري في تصريف المياه داخل النسيج الحضري كما تسمح لنا هذه الدراسة بتحديد العوامل التي تؤدي إلى حدوث الفيضانات.

يلاحظ وجود شبكة هيدروغرافية كثيفة ومتشعبة خارج المجال الحضري أي في حدود البلدية لكن مدينة بكارية يمر بها واد أساسي هو: (انظر الشكل رقم 01)

- واد الخرزة (الجبيسة) بحي البناء الذاتي (حي 8 ماي 1945) الذي يمر شمال شرق منطقة الدراسة بعرض يتراوح بين 4 إلى 6 أمتار كما تجدر الإشارة إلى أن منطقة التوسع مهددة لخطر الفيضان بدرجة كبيرة لأنها منطقة منخفضة وسهلية.

من خلال ما تطرقنا إليه نجد أن المدينة مهددة بخطر الفيضان خاصة في ظل عدم احترامها ارتفاعات الوديان وارتفاعات البناء المسموح به ( عدم احترام المجالات الأمنية).

صورة رقم (04): الجهة السفلية من الواد

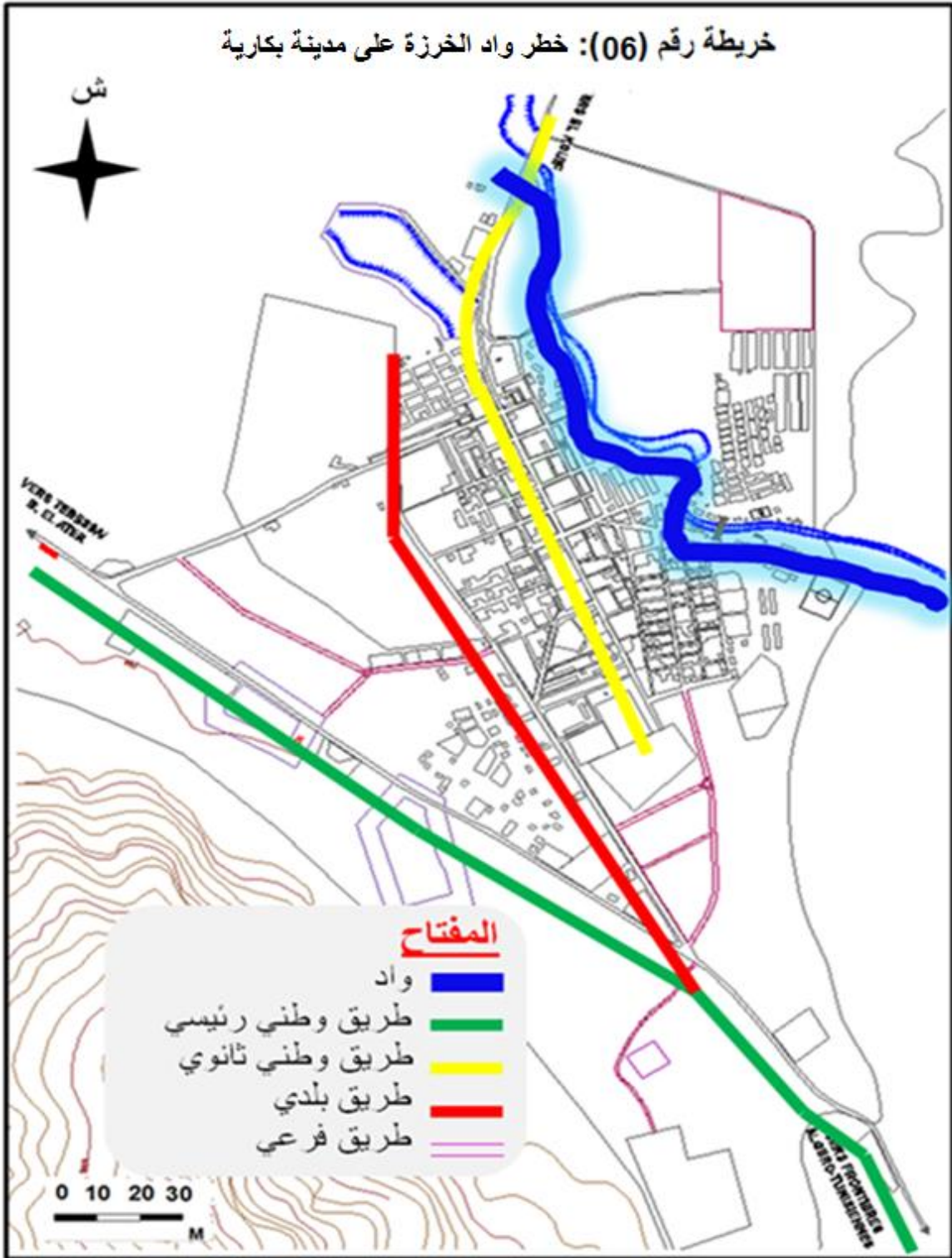
غير مهينة

صورة رقم (03): الجهة العلوية من الواد

مهينة نسبيا



المصدر: إنقطة الطلبة مارس 2018



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.

## 2 - الدراسة الجيولوجية و الجيوتقنية :

يشير الجمع بين الطبيعة الجيولوجية والمنحدرات ووجود الماء وخصائص التربة الجيوتقنية الواضحة إلى أن غالبية منطقة الدراسة تمتد بإنحدار يصل إلى أقل من 8٪، وقد تم تطوير معظم منطقة الدراسة وأنشئت أنواع مختلفة من المباني (فردية وجماعية)، فالأراضي في منطقة الدراسة مواتية لبناء R + 4 على الأقل، باستثناء الأراضي الواقعة إلى الجنوب الشرقي من منطقة الدراسة التي نجد في مقدمتها نتوء صخري من الحجر الجيري مع تقاطع مارلي ( Marly ) وأحياناً عدسات طينية<sup>1</sup>.

## 3 - الدراسة السكانية والإقتصادية

### 3 1 - الدراسة السكانية:

سننظر في هذا الفصل إلى دراسة أهم المميزات الديموغرافية التي تميز المدينة والمتمثلة في التطور العددي للسكان وإبراز العناصر المتحركة في هذا التطور، وتوزيعهم على المجال والتراكيب المختلفة لهم وهذا ب الإعتقاد على التعدادات السكانية للفترة (1987-2017)

### 3 2 - التطور السكاني لمدينة بكارية:

حسب النتائج المتحصل عليها من طرف مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تبسة للفترة الممتدة من 1987 حتى 2017. توصلنا إلى النتائج المتوفرة في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): تطور سكان مدينة وبلدية بكارية (1987-2017).

السنة	1977	1987	معدل النمو -1977-1987	1998	معدل النمو -1987-1998	2008	معدل النمو -1998-2008	تقديرات 2017	معدل النمو -2008-2017
التجمع الحضري	-	-	-	-	-	8924	00	10496	1.80
التجمعات الثانوية	-	-	-	-	-	00	00	00	00
مناطق السكن المبعثر	-	-	-	-	-	993	00	1169	1.81
المجموع	-	4586	-	8227	5.40	9916	1.88	11665	1.80

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة لسنتي 2008 و 2017 + معالجة الطلبة

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

ملاحظة:

نشير إلى أنه لم نتحصل على عدد السكان بالبلدية لسنة 1977 و بخصوص توزيع السكان حسب التجمعات بالبلدية لسنة 1987 و 1998 فإننا لم نتحصل عليها رغم طرق باب مختلف الجهات المختصة من خلال الجدول رقم 01 الذي يوضح تطور عدد السكان ومعدل النمو لمدينة بكارية نسجل ما يلي:

- الفترة من 1987-1998:

في هذه الفترة إرتفع عدد سكان بلدية بكارية من 4586 نسمة سنة 1987 إلى 8227 نسمة سنة 1998 وهو تقريبا النصف، بمعدل نمو 5.40 % حيث تميزت هذه الفترة بالهجرة الداخلية في مختلف أنحاء الوطن.

- الفترة من 1998-2008:

وصل عدد السكان في هذه المرحلة إلى 9916 نسمة حيث أن معدل النمو إنخفض ليصل إلى 1.88% مقارنة مع الفترة السابقة وهذا راجع نقص الهجرة والإستقرار النسبي للسكان في هذه الفترة.

- الفترة من 2008-2017:

في هذه الفترة إرتفع عدد سكان بلدية بكارية من 9916 نسمة سنة 2008 إلى 11665 سنة 2017 بمعدل 1.8 % ويعود هذا الإرتفاع في عدد السكان أساسا إلى الزيادات الطبيعية، زيادة عدد الولادات ونقص عدد الوفيات والذي يدل على تحسن المستوى المعيشي وتطور الإعتناء بالصحة والسكان، بما أن عدد السكان قد بلغ 11665 نسمة 2017 وهذه آخر إحصائية وأن عدد السكان قد بلغ 9916 نسمة في 2008 فإن البلدية تكون قد شهدت إرتقاعا ملحوظا في عدد سكانها خلال هذه الفترة بمعدل نمو 1.8 % وعليه فإن هذا المعدل يمكن إعتاده في أي إسقاط مستقبلي ، كما نسجل في هاته الفترة نفس معدل النمو (1.8%) بالمدينة حيث إنتقل عدد السكان من 8924 سنة 2008 إلى 10496 لسنة 2017

3 3 - الكثافة السكانية بمدينة بكارية:

تعرف الكثافة السكانية بأنها نسبة مجموع السكان على المساحة التي يتمركز بها، و الهدف من دراسة هذه الأخيرة هو معرفة التغيرات الطارئة على النسيج الحضري بالمدينة و ( شدة التمركز ) عبر مختلف أحيائها ، و التأثير الناتج حتى تسهل عملية التدخل حسب كل حي مع مراعاة حجم كتلته السكانية و الجدول رقم ( 02 ) يوضح ذلك.

جدول رقم (02) : الكثافة السكانية حسب الأحياء السكنية لمدينة بكارية لسنة 2018

الكثافة السكانية ن/هـ	مساحة الحي (بالهكتار)	عدد السكان للحي (نسمة)	التسمية الجديدة للأحياء	التسمية القديمة للأحياء السكنية
94.34	12.20	1151	بوقرة موسى	بوقرة موسى
71.80	15.32	1100	الشيخ العربي التبسي	البساتين
22.66	49.46	1121	17 أكتوبر 1961	تخصيص الونيسي
100.59	10.15	1021	05 جويلية 1962	50 سكن و 126 سكن
36.37	23.51	855	حي النصر	الملعب شمال 1
40.15	23.16	930	حي الإستقلال	الملعب شمال 2
121.30	5.07	615	الأمير عبد القادر	حي المسجد
121.22	7.21	874	هواري بومدين	حي البريد
21.36	67.65	1445	حي 08 ماي 1945	حي 08 ماي 1945
75.67	13.69	1036	حي 20 أوت 1955	حي 20 أوت 1955
44.62	227.42	10148	المجموع	

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بكارية لسنة 2018 + حسابات الطلبة

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع الكثافات السكانية يختلف من حي لآخر ويرجع هذا التباين في التوزيع إلى عدة اعتبارات وعوامل إقتصادية وإجتماعية وتاريخية ، حيث نلاحظ من خلال الجدول كثافات تفوق 120 نسمة في الهكتار وذلك بحي المسجد وحي البريد وهذا كونهما النواة الأولى للمدينة أي مركز المدينة، كما نلاحظ إرتفاع الكثافة السكانية بحي 50 سكن و 126 مسكن بمقدار 100.59 نسمة للهكتار الواحد وما يفسر هذه الكثافة العالية هو تموقع مشروعين للسكن الجماعي به (مشروع 50 سكن ومشروع 126 سكن) ، أما باقي أحياء المدينة فكثافتها بين متوسطة وضعيفة.

### 3 4 - معدل شغل المسكن:

يعتبر أحد العناصر الأساسية لإبراز خاصية ونوعية المسكن ، كما يعبر عن حجم أزمة السكن ، حيث يقدر المعدل داخل المسكن بمدينة بكارية لسنة 2008 بـ 5.9 أفراد/المسكن وهو تقريبا مطابق للمعدل الوطني والمقدر بـ 6 أفراد/ المسكن حسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة.

### 3 5 - التركيب السكاني:

تهدف دراسة التركيب السكاني أساسا إلى إيضاح الخواص الديموغرافية وهذا يشكل القاعدة الأساسية لأي عملية تخطيط ، لأنها تسمح بالتنبؤ بالإحتياجات المستقبلية لمختلف الطبقات الإجتماعية ، وقد قمنا بدراسة التركيب السكاني على مستوى مدينة بكارية من جانبين :

- التركيب النوعي العمري ، التركيب الإقتصادي.

### 3 6 - التركيب النوعي والعمري:

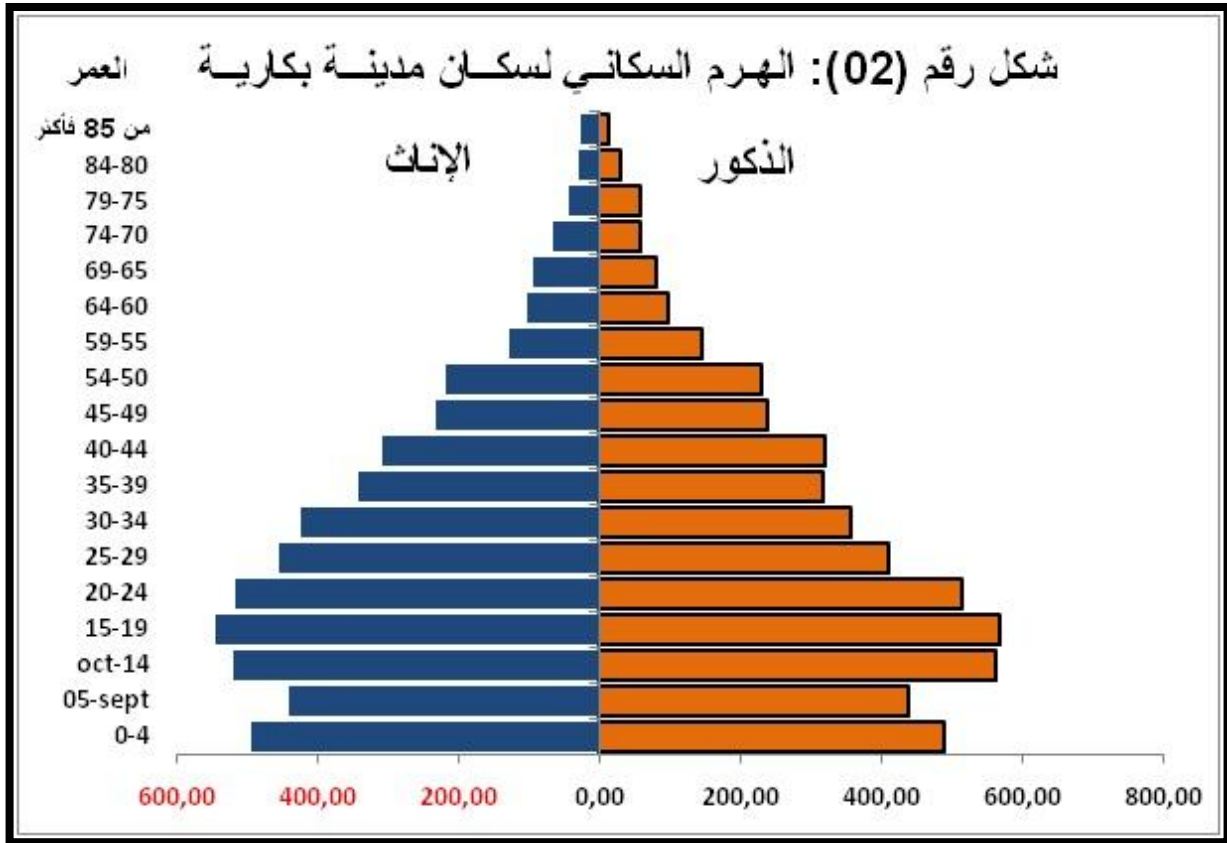
إن التركيب النوعي والعمري ناتج عن العوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد، وفيات، وهجرة، ويعتبر من أهم العناصر في الدراسة السكانية لما له من دور في إبراز الملامح الديموغرافية للمجتمع وتحديد القدرة الإنتاجية للسكان داخل المنطقة. (أنظر الجدول).

جدول رقم ( 03 ) : التركيب النوعي والعمري لسكان بلدية بكارية لسنة 2008

نسبة النوع %	مجموع السكان	الإناث		الذكور		فئة الأعمار
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	
98.98	982	9.94	494	9.89	489	4-0
99.77	879	8.85	440	9.97	439	9-5
108.48	1082	10.44	519	11.38	563	14-10
104.60	1111	10.92	543	11.49	568	19-15
99.81	1030	10.38	516	10.41	515	24-20
90.51	863	9.11	453	8.29	410	29-25
84.87	782	8.51	423	7.26	359	34-30
92.98	660	6.88	342	6.43	318	39-35
103.89	628	6.19	308	6.47	320	44-40
103.89	471	4.65	231	4.85	240	49-45
106.42	449	4.38	218	4.69	232	54-50
115.75	274	2.55	127	2.97	147	59-55
98.02	200	2.03	101	2.00	99	64-60
89.13	174	1.85	92	1.66	82	69-65
89.39	126	1.33	66	1.19	59	74-70
137.21	102	0.86	43	1.19	59	79-75
107.14	58	0.56	28	0.61	30	84-80
53.85	40	0.52	26	0.28	14	من 85 فأكثر
99.47	9916	50.13	4971	49.87	4945	المجموع

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة سنة 2008+ معالجة الطلبة





المصدر: إنجاز الطلبة لسنة 2008.

• التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان حسب فئات السن المختلفة، ويعتبر أساس التحليل الديموغرافي لأنه يساعد على فهم عوامل النمو ودورها في تغيير حجم السكان، كما نستطيع من خلاله تحليل الإحتياجات الإجتماعية لمختلف فئات الأعمار ، وذلك حسب إحتياجات كل فئة ( صغار ، شباب ، كهول )

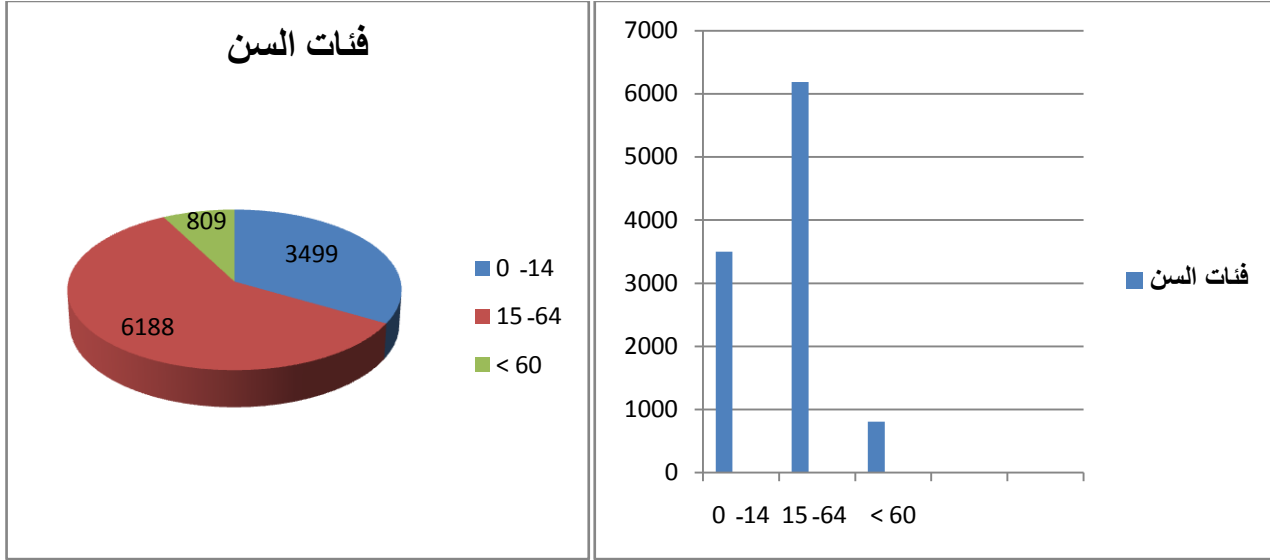
وقصد تسهيل هذه الدراسة، قمنا بتقسيم سكان المدينة إلى فئات عمرية كبرى كما هو موضح في الجدول رقم(04).

جدول رقم ( 04 ): التركيب العمري لسكان مدينة بكارية لسنة 2017

فئات السن	عدد السكان	النسبة %
14 . 0	3499	33.33
64 .15	6188	58.96
65+	809	7.71
المجموع	10496	100

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة سنة 2017+ معالجة الطلبة.

الشكل رقم ( 03 ): فئات العمر الكبرى لمدينة بكارية حسب سنة 2017



المصدر:إنجاز الطلبة لسنة 2017

فئة صغار السن ( 0-14 ) سنة: وهي الفئة التي تمثل الأطفال والمقدرة بـ 3499 نسمة أي نسبة 33.33 % من إجمالي سكان البلدية وتعتبر فئة مهمة لكونها تمثل شباب المستقبل، لذا تتطلب عناية كبيرة بتوفير المرافق الضرورية في جميع المجالات : التعليم ، الصحة ، الرياضة ، وغيرها.....

فئة الشباب والبالغين ( 15-64 ) سنة: تمثل هذه الفئة 58.96 % والمقدرة بـ 6188 نسمة من إجمالي سكان البلدية وهي نسبة مرتفعة، إذ تمثل أكثر من نصف السكان، وتعتبر هي الأخرى فئة مهمة لأنها الفئة الناشطة والقادرة على العمل وإعالة الأطفال والشيوخ أي صغار وكبار السن ومنه نستنتج ان مدينة بكارية هي مدينة فتية اذ تمثل طاقة بشرية معتبرة لدفع وتطوير عجلة التنمية الاقتصادية المحلية

فئة كبار السن (60 سنة فما فوق): وهي فئة الشيوخ والمقدرة بـ 809 نسمة أي 7.71 % من مجموع السكان وهي نسبة قليلة جدا إذ ما قورنت مع الفئتان السابقتان، تضم هذه الفئة السكان الذين فاتت أعمارهم سن العمل، لذا يجب توفير عناية خاصة بهم في جميع المجالات وخاصة مجال الصحة.

#### • التركيب النوعي:

يعتمد في هذه الدراسة على مقياس يسمى نسبة النوع "وهو حاصل قسمة عدد الذكور على عدد الإناث والناتج يضرب في 100"

ويعتبر من أهم العناصر في الدراسة السكانية بالإضافة إلى التركيب العمري لأنه يساهم في معرفة القدرة الإنتاجية للمنطقة والتي تكون عند الذكور أكثر منها عند الإناث ، إضافة إلى معرفة التوازن بين الإناث و الذكور ، وحسب الجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة النوع على مستوى بلدية بكارية قدرت بـ 99.47 % وهو ما يقارب % 100 حيث تمثل نسبة الذكور 49.87 % أي ما يقارب % 50 مقابل 50.13 % إناث ويدل هذا على التوازن بين الذكور والإناث على مستوى البلدية.

#### 4 - التركيب الاقتصادي للسكان<sup>1</sup>:

" تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان ، فيمكن من خلال هذه الدراسة البسيطة تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ، كذلك يمكن الوقوف على نسبة العمالة وحجمها وأهميتها ومعرفة معدلات التعتل " وعن طريق هذه الدراسة يمكننا أن نعرف هل هناك توافق بين النشاطات والقوة البشرية والمادية للمدينة ودور كل قطاع . دراسة هذا العنصر يتطلب معلومات نوعية وخاصة والتي تعرف بـ:

**الفئة النشيطة:** ويقصد بها مجموعة الأفراد الذين يسهمون فعلا بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات ،سواء كانوا يعملون بأجر أو بغير أجر أو لحسابهم الخاص ، بالإضافة إلى العاطلين ( البطالين ) والقادرين على الدخول لسوق العمل ولكنهم لا يجدون عمل ، ويتراوح سن هذه الفئة بين ( 15-64 سنة).

**الفئة غير النشيطة :** وهم الأفراد غير القادرين على العمل ، وهي الفئة التي تقل أعمارهم عن 15 سنة وتزيد عن 65 سنة ، ويضاف إليهم ربّات البيوت والطلبة والمرضى والعجزة .  
**الفئة الشغيلة :** وتشمل الفئة ( 15-64 سنة ) والتي تعمل فعلا.

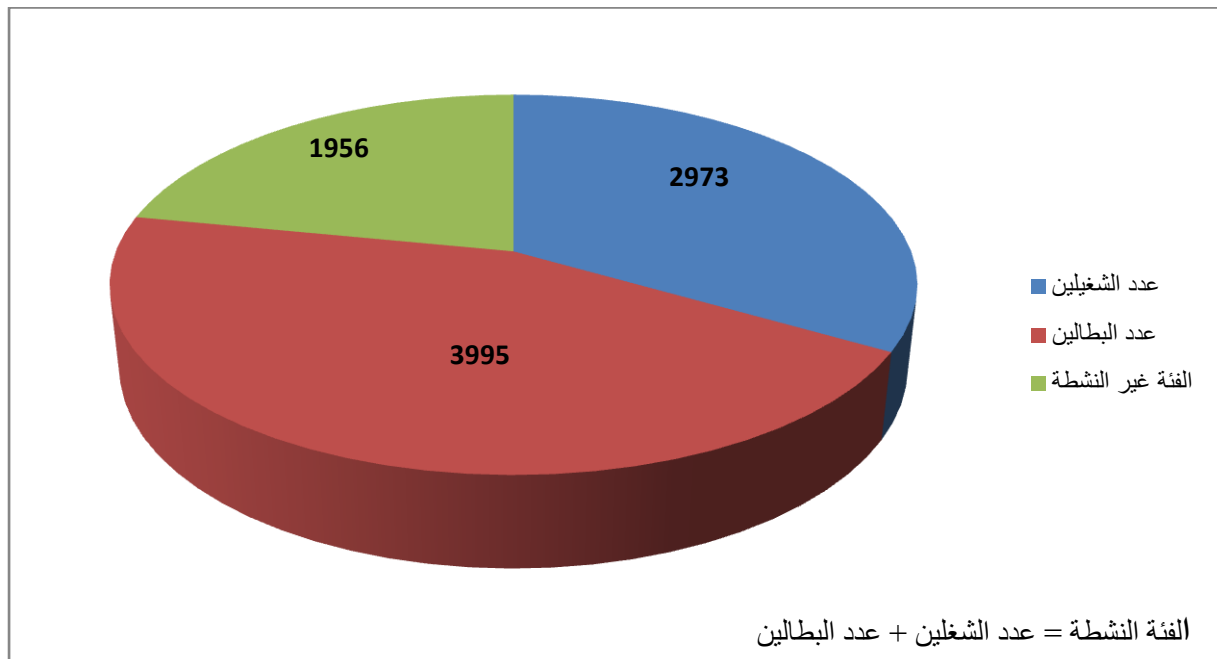
<sup>1</sup> فتحي أبو عيانة: جغرافية السكان، دار النهضة العربية، مصر، 1980، ص14

جدول رقم (05): توزيع السكان النشيطين وغير النشيطين لمدينة بكارية لسنة 2008

النسبة %	العدد	السكان
33.32	2973	عدد الشغليين
44.76	3995	عدد البطالين
78.08	6968	الفئة النشطة
21.92	1956	الفئة غير النشطة
100	8924	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2008+ بتصرف

الشكل رقم ( 04 ): توزيع السكان النشيطين وغير النشيطين لمدينة بكارية لسنة 2008



المصدر: إنجاز الطلبة سنة 2008

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الفئة النشطة تصل إلى 78.08 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع نسبة الفئة غير النشطة التي قدرت بـ 21.92 % وهذا يدل على أن المجتمع فتي وأن الفئة المسيطرة هي النشطة، ونلاحظ أن نسبة البطالين قدرت بـ 44.76 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة المشتغلين فعليا والمقدرة بـ 33.23 % ، وهذا راجع إلى عدم توفر مناصب الشغل في مختلف القطاعات الحيوية.

## خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية لخصائص الموقع والموضع ومختلف التغيرات الطبيعية بالإضافة إلى الدراسة السكانية نجد ما يلي :

- تتميز مدينة بكارية بموقع جغرافي منبسط يسمح لها بعملية التعمير السريعة وغير المكلفة.
- تتميز المدينة بموضع استراتيجي بمتوسط إرتفاع محصور بين 817 و 921 متر كما يؤهلها بأن تكون همزة وصل بين مختلف المناطق الواقعة على حدودها حيث تشكل نقطة جذب لسكان البلديات المجاورة لها.
- تتميز المدينة بمناخ قاري ضمن النطاق النصف جاف.
- كما يميز المدينة شبكة هيدروغرافية ذات كثافة ضعيفة ولكنها معرضة لخطر الفيضان بسبب إختراق واد الخرزة (الجبيسة) لنسيجها العمراني.
- تتميز بتركيبة جيولوجية صلبة يسمح فيها بالبناء حتى إلى R+4 على الأقل.
- تتميز مدينة بكارية بنمو سكاني متذبذب غير متوازن.
- يمكن استنتاج التطور العمراني للمدينة من خلال التطور السكاني الحاصل في السنوات ما بين 1987 - 1998 وهذا في ظل غياب المعطيات الخاصة بتطور الحظيرة العمرانية لمدينة بكارية.

# الفصل الثالث

التحليل الحضري لمدينة

بكارية

### تمهيد:

سننظر في هذا الفصل إلى تقديم أهم العناصر التي تخدم الموضوع بهدف إعطاء نظرة شاملة عن المدينة لمعرفة التطور الديناميكي العمراني للمدينة وإعطاء تصور لأهم المحاور الهيكلية للمدينة من خلال الدراسة السكنية حيث سنتعرف على خصائص هذه العناصر عبر المدينة إذ تلعب دراسة وتخطيط الوظيفة السكنية الدور الأساسي في عملية التهيئة والتخطيط ومعرفة مختلف التجهيزات واتجاهات توسعها في محاولة لتحديد العلاقة بين الإطار المبنى وغير المبنى.

## 1 استخدامات الأرض بمدينة بكارية:

سنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية للمجال الحضري من خلال عرض أهم استخدامات الأرض والتمثلة في كل من السكن والتجهيزات والشبكات القاعدية، وهذا للإطلاع على مدى تنظيم و تركيب هذا المجال بهدف تحديد وسائل وأساليب التدخل الملائمة لتحسين وظائفه.

### 1 1- الوظيفة السكنية:

تعتبر الوظيفة السكنية الوظيفة الأولى للمجال الحضري ، فعلى أساسها يتحدد المظهر المورفولوجي للمجال الذي تحتله، و بالاستناد عليها يمكننا التعرف على الحالة الاجتماعية و الإقتصادية لسكانها وسوف نتطرق في دراستنا إلى أهم عناصر هذا الجانب كما يلي:

### 1 2- المجال المبني<sup>1</sup>:

إن الزيادة في عمليات التعمير المستمرة أدى إلى تقليص المساحات الشاغرة داخل المدينة حيث وصلت نسبة استهلاك الأراضي إلى 88% من المساحة الكلية أي لم يتبقى سوى 12% من المساحات الفارغة (poche vide) وهذا بسبب النمو السريع وغير المراقب والمخطط وخاصة وأن هذا التوسع عبارة عن توسع سكني فردي.

### 1 3- الكثافة السكنية<sup>2</sup>:

تفيدنا في التعرف على توزيع المباني وإبراز خصائص النسيج الحضري إن كان متباعدا أو متراسا، حيث قدرت الكثافة السكنية الخام لمدينة بكارية بـ 7.83 مسكنا هكتار.

$$\text{تمت المعالجة من خلال العلاقة التالية: } \frac{\text{عدد المساكن}}{\text{مساحة المدينة}} = \frac{1781}{227.42} \text{ مسكنا هكتار.}$$

### 1 4- علو ونمط المباني:

نقصد بنمط المباني التنظيم الهندسي المعماري إذ يعبر عن مجموعة من الصفات لشكل البناء الخارجي ومؤشر عن التعبير عن مستوى المعيشة، ولتصنيف الأنماط السكنية للمحيط العمراني اعتمدنا على معيارين:

- ارتفاع المباني.
- الشكل الخارجي.

تتكون المساحة الإجمالية لمدينة بكارية من مباني فردية ( R+1 و R+2 ) ونصف جماعية ارتفاعها R+1، وسكنات جماعية ارتفاعها ما بين R+3 و R+4.

<sup>1</sup> PAW 2009.

<sup>2</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة، حسابات الطلبة بالإعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات 2009 وبرنامج أوتوكاد.



ومن خلال المعاينة الميدانية لمدينة بكارية توصلنا إلى النتائج التالية كما هو مبين في الجدول رقم 06 وكذا الصور رقم 05:

الجدول رقم (06): علو ونمط المساكن لمدينة بكارية.

المجموع	R+4	R+3	R+2	R+1	عدد الطوابق نوع المسكن
2099	/	/	/	/	فردى
03	/	/	/	03	نصف جماعى
39	17	20	02	/	جماعى

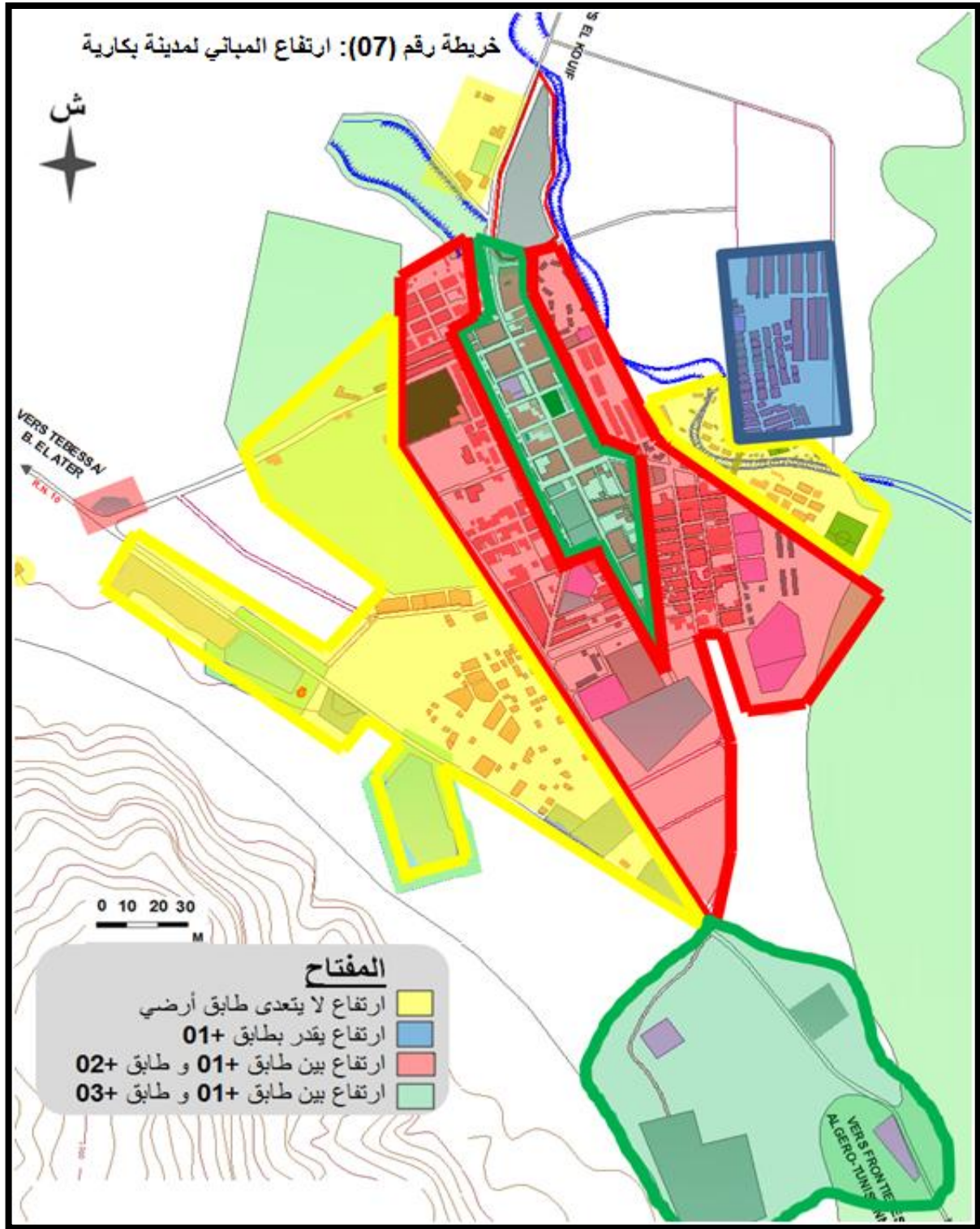
المصدر: معاينة ميدانية سنة 2018+ حسابات الطلبة

- من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن مجموع عدد المساكن بالمدينة بلغ 2141 مسكن لسنة 2018، يستحوذ نمط البناء الفردى على نسبة كبيرة جدا مقارنة مع الأنماط الأخرى حيث تبلغ نسبته 98.04% من مجموع المساكن، ويليه نمط البناء الجماعى بنسبة 01.82% ويأتى فى المرتبة الثالثة السكن نصف الجماعى بنسبة 0.14% .

صورة رقم (05): علو ونمط المباني



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.

1 5 - الشكل و حالة المباني:

إن الهدف من دراسة حالة المباني بمدينة بكارية هو تشخيص التدهور الحاصل من أجل معالجته بإصلاحه أو إعادة الإعتبار له أو ترميمه وصيانته عند القيام بعمليات التدخل وبالتالي التخلص من الأخطار والمشاكل المحتمل حصولها والتي تهدد إستقرار حياة السكان. وكما سبق الذكر اعتمدنا في المعاينة على المظهر الخارجي للمساكن والواجهات والشكل الحضري.

صور رقم (07): حالة و ارتفاع المباني الفردية



صورة رقم (06): حالة و إرتفاع العمارات



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

## 2 -التجهيزات والهياكل القاعدية<sup>1</sup>:

"تعرف التجهيزات بأنها جزء من المجال مكون من مساحة مشغولة وحجم مبني، يتم فيه النشاطات المختلفة وفق تنظيم خاص في بنيتها وإجراءاتها المختلفة في خدمة الجماعة".  
وتعد التجهيزات من أهم مكونات المجال بعد السكن، وذلك نظرا للوظائف الخدماتية التي تقدمها للسكان، لا على المستوى المجال الحضري فحسب بل يمتد مجال تأثيرها إلى أبعد من ذلك، كما أنها تعمل على تنظيم المجال وهيكلته، كذلك تعتبر من أهم المؤشرات الدالة على مدى تطور المجتمع وتحضره.  
وفي هذا النطاق سنتطرق لعرض وتصنيف مختلف التجهيزات المتواجدة بمدينة بكارية والمتمثلة فيما يلي:  
2 ± -التجهيزات التعليمية:

يعد هذا النوع من التجهيزات ذو أهمية بالغة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لما تلعبه من دور في إعداد وتكوين الإطارات التي تمثل الركيزة الأساسية للبلاد.  
تستفيد مدينة بكارية من 07 مؤسسة تعليمية وهي موزعة بين أطوارها الثلاثة، كما هو موضح في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (07) : المؤسسات التعليمية بمدينة بكارية

الأطوار	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	معدل إشغال القسم تلميذ/قسم	عدد المعلمين و الأساتذة
الطور التحضيري + الإبتدائي	06	37	994	27	44
الطور المتوسط	01	20	824	42	39
الطور الثانوي	01	13	361	29	34

المصدر: مقابلة مع مدراء المدارس بتاريخ (2018/03/28)

### - الطور التحضيري والإبتدائي :

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن عدد مؤسسات الطور التحضيري والإبتدائي بمدينة بكارية بلغ عددها 06 مؤسسات، يتمدرس بها 994 تلميذ موزعين على 37 قسم، وبذلك بلغ معدل إشغال القسم 27 تلميذ/قسم سنة 2018 وهو معدل إيجابي مقارنة مع نظيره الوطني المقدر ب 29 تلميذ/قسم.  
أما عن عدد المعلمين المؤطرين، فقد بلغ عددهم 44 معلم.

<sup>1</sup> وسيلة كميش: إشكالية التدخل في النسيج الحضري حالة بلدية وادي قريش، مذكرة مشروع الدراسة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة الهواري بومدين، الجزائر، 2010، ص

- الطور المتوسط :

تحتوي مدينة بكارية على ( 01 ) إكمالية ذات 20 قسم موزعين بين 824 تلميذ، وبهذا بلغ معدل إشغال القسم 42 تلميذ/قسم. وهو معدل غير إيجابي مقارنة بالمعدل الوطني الذي قدر ب 35 تلميذ/قسم، أما بالنسبة عدد الأساتذة المؤطرين فهو 39 أستاذا.

- الطور الثانوي :

تتوفر مدينة بكارية على ثانوية واحدة والمسماة بثانوية شرفي لخضر المتواجدة بحي الملعب، وهي ذات قدرة استيعابية تقدر ب 361 تلميذ يتوزعون على 13 قسم، ليبلغ معدل إشغال القسم 29 تلميذ/قسم وهو معدل ايجابي إذا ما قارناه بالمعدل الوطني الذي يبلغ 35 تلميذ/قسم.

- نظرا لانخفاض معدل إشغال القسم بالنسبة للأطوار التعليمية الأول والثاني والطور الثانوي والذي لم يتعدى المعدل الوطني البالغ 29 تلميذ/قسم بالنسبة للطور الأول والثاني و 35 تلميذ/قسم بالنسبة للطور الثانوي يمكن أن نستخلص أن المدينة لا تعاني من نقص في التجهيزات التعليمية لهذه الأطوار.

- أما بالنسبة للطور الثالث (المتوسط) فإن المدينة تعاني من نقص كبير لأن معدل إشغال القسم في هذا الطور هو 42 تلميذ/قسم والمعدل الوطني هو 35 تلميذ/قسم لذلك على السلطات المعنية أخذ الحيطة والحذر فيما يخص التجهيزات التعليمية خاصة بالنسبة للطور المتوسط مما سينجم عنه عجز في الطور الثانوي قريبا مع مراعاة الزيادة السكانية التي تشهدها المدينة.

- مركز التكوين المهني :

يعتبر هذا النوع من التعليم هو الآخر مهم إضافة إلى أطوار التعليم السابقة حيث يقوم بامتصاص الشباب الذين لم تتاح لهم فرصة التعلم بالمؤسسات وتكوينهم للحصول على مستوى يمكنهم من العمل. تحتوي مدينة بكارية على ( 01 ) مركز للتكوين المهني مختلط، يضم مختلف التخصصات مثل : الخياطة، الحلاقة، إعلام آلي، مربى مواشي، مربى دواجن...إلخ.

- عدد المتمهين 284.

- عدد الأساتذة و المؤطرين 17.

2 2-التجهيزات الإدارية والأمنية:

هذا النوع من التجهيزات، يلعب دورا كبيرا في حياة السكان اليومية، حيث تقوم الهيئات المختصة بتقديم مختلف الخدمات والحماية لهم من أجل ممارستهم لمختلف النشاطات. وتتمثل التجهيزات الإدارية والأمنية بمدينة بكارية فيما يلي:

- مقر البلدية الواقع بحي الملعب .

- مصلحة الضرائب الواقعة بحي المحطة.

- مركز للبريد والمواصلات بحي البريد.

- الدرك الوطني الواقع على طول الطريق الوطني رقم 10.
- مقر الحماية المدنية الواقع على طول الطريق الوطني رقم 10.
- مقر الجمارك الواقع على طول الطريق الوطني رقم 10.
- صندوق الضمان الاجتماعي بحي المسجد.

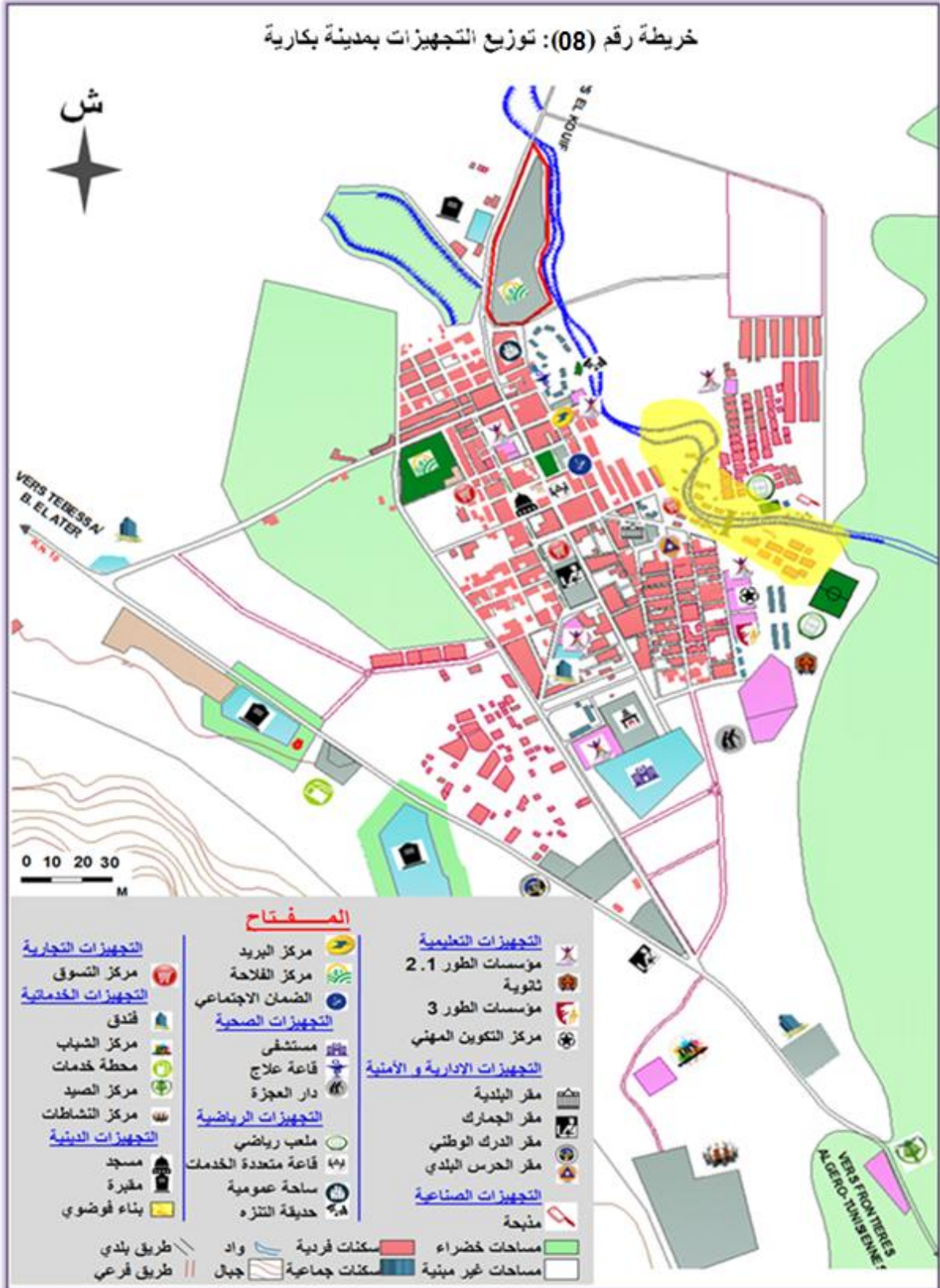
صورة رقم (09): مقر الحماية المدنية



صورة رقم (08): مقر البلدية



المصدر: التقاط الطلبة سنة 2018



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكاية لسنة 2009.

2 3 -التجهيزات الصحية:

تعتبر التجهيزات الصحية من التجهيزات التي لا يمكن للسكان الاستغناء عنها نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في حياتهم والمتمثل في الرعاية الصحية، وبذلك فهي من المكونات الأساسية للنسيج الحضري. تتوفر مدينة بكارية على التجهيزات الصحية التالية:

بالنسبة للقطاع العام، تحتوي المدينة على<sup>1</sup>:

مستشفى واحد والمسمى بمستشفى بوقرة بولعراس يقع شمال شرق مركز المدينة على مستوى حي الملعب ، وهو مستشفى مختص في الطب الباطني رجال ونساء، الأمراض المعدية رجال ونساء، الأمراض الصدرية رجال ونساء، طب الأورام رجال ونساء، التأهيل الحركي والوظيفي رجال ونساء، الأمراض العقلية رجال ونساء، ومصلحة العيادي النفساني.

يحتوي على 111 سرير موزعة بين عدة مصالح كل مصلحة حسب نوعية المرض، إضافة إلى ذلك نجد مركز الأشعة المركزية، مخبر للتحاليل، مركز بنك الدم، وصيدلية مركزية بها 3 صيادلة. فيما يخص عدد الأطباء؛ فنجد 31 طبيب منهم 23 أطباء في الطب العام، و 08 طبيب في الطب الخاص، و 90 ممرض وممرضة.

الإستجالات: نجد أيضا في هذا المستشفى إستجالات بها 03 طبيب عام و15 ممرض وممرضة، ومن خلال هذه الزيارة التي قمنا بها إلى مستشفى بوقرة بولعراس لاحظنا النظافة و حسن الإستقبال.

صورة رقم (10): مستشفى بوقرة بولعراس



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

<sup>1</sup> تحقيق ميداني، أبريل 2018.



صورة رقم (11): مستشفى بوقرة بولعراس من الداخل



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

أما بالنسبة للعيادات فهناك عيادة واحدة متعددة الخدمات، بحي البريد متكونة من طابق أرضي، حيث نجد أن الطابق الأرضي يحتوي على عدة خدمات والمتمثلة في:

- الطب العام.
- جراحة الأسنان.
- حماية الأمومة والطفولة.
- مصلحة الكمادات.

فيما يخص الأطباء نجدهم موزعين كما يلي:

- 01 أطباء في الطب العام.
- 03 طبيب مختص في جراحة الأسنان.
- 04 ممرضين.

أما بالنسبة للقطاع الخاص، فتحتوي البلدية على :

- (03) عيادات للطب العام.
- (01) عيادة طب أسنان.
- (05) صيدليات.

2 4 -التجهيزات الرياضية والثقافية والترفيهية:

إضافة إلى التجهيزات الصحية والتعليمية، فإن التجهيزات الرياضية والثقافية هي الأخرى يقاس عليها تحضر المجتمع كونها تساهم في رفاهية السكان وتغذية روحهم وفكرهم، وبذلك تطوير أفكارهم ورفع مستواهم الثقافي.

بالنسبة للتجهيزات الثقافية نجد دارين للشباب الأولى بحي الملعب والثانية بجانب الطريق الوطني رقم 10.

أما فيما يخص التجهيزات الرياضية، فتتخصص معظمها في مساحات كرة القدم حيث يبلغ عددها (03)، و يوجد كذلك مساحتين لعب للأطفال وحديقتين ترفيهيتين وفضاء سيحي كما نجد قاعة رياضية واحدة متواجدة بحي البساتين وهي مخصصة لرفع الأثقال. بالنسبة لهذا النوع من التجهيزات، فالمدينة تعاني عجز إلى حد ما كما نجد أن هذا النوع من التجهيزات بحالة متدهورة ويحتاج إلى مزيد من الإعتناء.

صورة رقم (12): نقص تهيئة التجهيزات الرياضية صورة رقم (13): دار الشباب بمدينة بكارية



المصدر: إنقاط الطلبة سنة 2018

2 5 -التجهيزات الدينية:

يشمل هذا النوع من التجهيزات كل من المساجد والمدارس القرآنية والمقابر، وتتمثل التجهيزات الدينية المتواجدة بمدينة بكارية في:

- (03) مساجد وهي موزعة على كامل تراب المدينة، ويشرف عليها (03) أئمة و(03) مؤذنين.

- (02) مدارس قرآنية، واحدة خاصة بالنساء تابعة لمسجد الصحابة و الأخرى خاصة بالأطفال يشرف عليهما معلمين ومعلمتين.

- مقبرتين متواجدتين غرب الطريق الوطني رقم 10.

## 2 6 -التجهيزات الصناعية:

هي منشآت ذات نشاط صناعي لها دور مهم في التأثير على النمو الحضري، فبوجودها تطرأ تحولات مجالية، اجتماعية واقتصادية، لكن وجودها ضمن النسيج الحضري يؤثر سلبا على إطار الحياة الحضرية.

فيما يخص التجهيزات الصناعية المتواجدة بمدينة بكارية نجد:

- منطقة صناعية مغلقة تقدر مساحتها بـ 3.95 هكتار وهي غير مهيأة حسب مخطط التهيئة الولايتي و خرجه ميدانية.
- مصنع خاص بمواد التنظيف (جافيل).
- منطقة خاصة بصناعة مواد البناء.
- منطقة خاصة بالدواجن.

حيث أن بلدية بكارية مصنفة ضمن البلديات الرعوية الزراعية (Agro pastorale) حسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة.

### صورة رقم (14): المنطقة الصناعية لمدينة بكارية



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

## 2 7 -تجهيزات أخرى:

- مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، دار العجزة والمسنين.
- المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة (سجن خاص بالأحداث).

## 3 -المحلات التجارية و الخدماتية:

### 3 1 -المحلات التجارية:

يكتسي النشاط التجاري أهمية بالغة ، فهو من متطلبات الإنتاج وعوامله ، ويلعب دور الوسيط بين المنتج والمستهلك ،فيقرب هذا الأخير من حاجياته ليخلق ديناميكية اقتصادية بالمدينة و يعتبر النشاط التجاري من النشاطات الواجب توفرها داخل المجال الحضري نظرا للدور الذي يلعبه في توفير مختلف

الاحتياجات للسكان، وتتوفر مدينة بكارية على مجموعة من المحلات التجارية خاصة في نوع البيع بالتجزئة.

### 3 2- التجارة بالتجزئة :

تتمثل في المحلات التي تلبى مختلف احتياجات السكان اليومية وغيرها وهي متواجدة بكثرة على مستوى المدينة، حيث نجدها مندمجة مع السكن، تنتشر على طول الشوارع الرئيسية والفرعية .والجدول رقم (08) يبين لنا نوع التجارة بالتجزئة في مدينة بكارية.

الجدول رقم (08) : التجارة بالتجزئة في مدينة بكارية.

النسبة	العدد	نوع التجارة
41.28	45	مواد غذائية عامة
1.83	02	مخبزة وحلويات
0.92	01	الحليب ومشتقاته
4.59	05	جزار، دجاج وبيض
3.68	04	الخضر والفواكه
7.34	08	ميكانكي
2.75	03	قطع غيار السيارات
1.83	02	الأثاث المنزلي
9.17	10	تبغ وجرائد
8.26	09	مواد البناء
2.75	03	مكتبة
1.83	02	تصليح الأجهزة الالكترونية والكهرومنزلية
0.92	01	الأواني الفخارية
4.59	05	مواد التجميل
0.92	01	زجاج ومرايا
7.34	08	بيع الملابس
<b>%100</b>	<b>109</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: عمل ميداني أفريل سنة 2018 + حسابات الطلبة

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن تجارة المواد الغذائية هي المنتشرة بكثرة على مستوى المدينة بدليل أن نسبتها قد بلغت 41.28 % من مجموع محلات التجارة بالتجزئة، وهي أكبر نسبة، ويعود ذلك إلى الإقبال الواسع للسكان عليها إذ تلبى مختلف حاجياتهم.

أما بالنسبة لأنواع الأخرى للتجارة بالتجزئة، فنسبتها تختلف حسب احتياجات السكان، لكن ما لفت انتباهنا هو أن تجارة الخضر والفواكه نسبتها ضعيفة حيث تقدر بـ 3.68 % على الرغم من كثرة احتياج السكان لهذا النوع، ويفسر هذا الانخفاض إلى كون السكان يتجهون إلى أسواق مدينة تبسة لتلبية احتياجاتهم في مثل هذا النوع من التجارة لأن الأسعار جيدة ومناسبة بها، كما نسجل أيضا الانخفاض الشديد في نسبة محلات الحليب ومشتقاته بـ 0.92 % حيث أنه يوجد محل واحد مختص في هذه المادة الإستهلاكية.

### 3 3- المحلات التجارية الخدماتية:

وتتمثل في المحلات التي تقدم وظائف لخدمة السكان سواء كانت خدمة عامة كمحلات الحلاقة، المقاهي، المطاعم، مقاهي الانترنت، قاعات الحفلات وغيرها، أو خدمة متعلقة بالصحة كالأطباء، الصيدليات وغيرها. وقد بلغ عدد المحلات التجارية الخدماتية على مستوى مدينة بكارية 84 محلا وهي مندمجة ضمن السكن، والجدول رقم (09) يوضح نوع المحلات التجارية الخدماتية المتواجدة بمدينة بكارية.

الجدول رقم(09): المحلات الخدماتية بمدينة بكارية

نوع الخدمة	عدد المحلات	نسبة المحل من كل نوع
طبيب (عام، خاص)	03	3.57
صيدلية	05	5.95
محطة بنزين	02	2.38
موقف سيارات	01	1.19
غسل السيارات	06	7.14
مدرسة تعليم السياقة	01	1.19
حلاق	11	13.09
مرش / حمام	09	10.71
مقهى	13	15.48
مطعم وأكل خفيف	14	16.69
قاعة حفلات	02	2.38
مقهى الإنترنت	06	7.14
مهندس معماري	01	1.19
قاعة حفلات	02	2.38
بيطري	08	9.52
<b>المجموع</b>	<b>84</b>	<b>%100</b>

المصدر: عمل ميداني أفريل سنة 2018 + حسابات الطلبة

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المحلات التجارية الخدماتية على مستوى مدينة بكارية، بلغ عددها 84 محل، وتختلف نسبة المحلات من كل نوع حسب طلبات السكان حيث نجد أن أعلى نسبة هي نسبة محلات الأكل الخفيف والمطاعم بنسبة 16.69 % ثم تليها المقاهي بنسبة 15.48 % . وقد لاحظنا أيضا إرتفاع نسبة محلات الأطباء البياطرة حيث قدرة بـ 9.52 % وهذا بحكم أن مدينة بكارية مصنفة حسب المهنة ضمن البلديات الرعوية الزراعية (Agro pastorale).

#### 4 -المساحات الخضراء:

تعتبر المساحات الخضراء عنصر من العناصر المشكلة للبيئة الحضرية ، وتلعب هذه الأخيرة دورا هاما في الحياة الاجتماعية و حتى الاقتصادية و تجدر بنا الإشارة هنا إلى الدور البيولوجي الذي تلعبه و المتمثل في :

- تلطيف الجو عن طريق تعديل درجة الحرارة .

- تصفية الرياح المحملة بحبيبات الغبار و الشوائب و الغازات الضارة حيث تقوم بامتصاص نسبة كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون السام ، و لذلك فإن عملية التشجير عبر الشوارع و الطرقات مهمة جدا لأنها تعمل على امتصاص الغازات السامة الناتجة عن احتراق وقود السيارات، كما تعمل على امتصاص الأصوات و التقليل من شدتها.
  - تعاني مدينة بكارية من نقص شديد في وجود المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري وعدم تهيئة المتواجدة منها ، ولكن لمدينة بكارية خصوصية حيث أنها محاطة تقريبا بالجبال وهذا ما يمددها بالهواء النقي، وهناك أيضا منطقة الخنقة التي بها الكثير من الأشجار والمساحات الخضراء التي تمكن السكان من الذهاب إليها ولكنها تقع خارج النسيج الحضري.
- ملاحظة: نصيب الفرد من المساحات الخضراء : 2.4 م<sup>2</sup>/ الفرد هو ضعيف إذا ما قورن بالمعدل أو المتوسط الوطني 10م<sup>2</sup>/ الفرد<sup>1</sup>.

صورة رقم (16): وسط الحديقة العمومية  
لمدينة بكارية (نقص التهيئة)

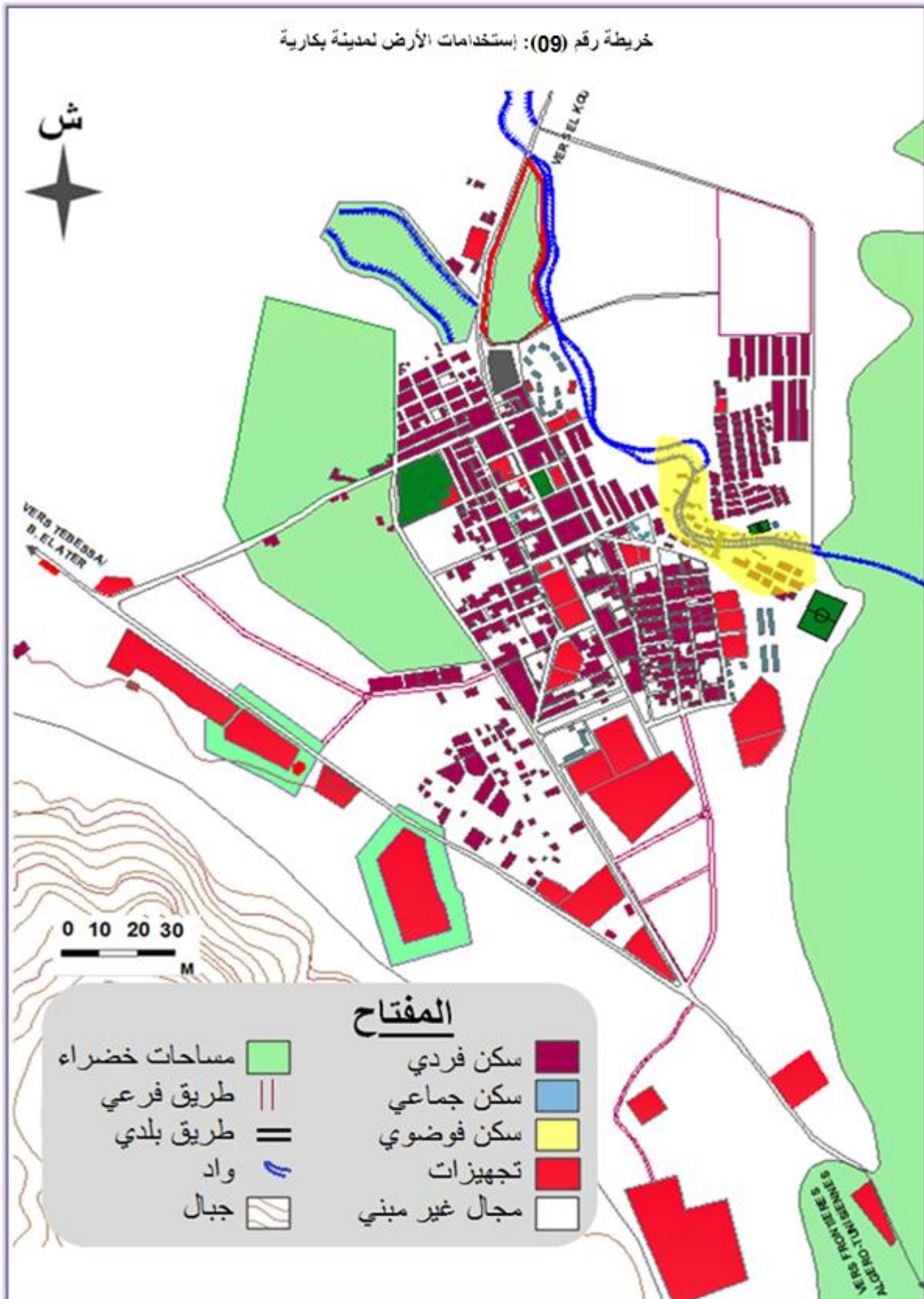


صورة رقم (15): مدخل الحديقة العمومية  
لمدينة بكارية



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.



## 5 - الشبكات التقنية:

إن توفير خدمات البنية التحتية ( المياه، الصرف الصحي، الكهرباء، الهاتف، الطرق والنقل ) هي من بين المجالات الأكثر أهمية بالنسبة للمدن وعدم تقديم هذه الخدمات بصورة كافية يؤدي إلى تكبد التكاليف التي يفرضها التحضر السريع مثل التهديدات للصحة ونوعية البيئة، كما أن عدم توفر البنية التحتية بالشكل المناسب يؤدي إلى المشكلة الحرجة المتعلقة بقلّة المساواة في إيصال هذه الخدمات إلى مستحقيها، إذا فهي مؤشر نشخص من خلاله واقع المدينة، الشبكات التقنية التي تزود مدينة بكارية:

5 ± شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب (AEP):

### - مصادر التموين:

يتم تزويد مدينة بكارية بالمياه الصالحة للشرب من خلال عدة مصادر للمياه جوفية والجدول الموالي يبين ذلك.

الجدول رقم(10) :مصادر تزويد مدينة بكارية بالمياه الصالحة للشرب

إسم الحقل	نسبة التدفق	حجم و اسم الخزانات	حالة عمل الخزانات
ZA	13L/S	بورمان 100 m <sup>3</sup> بورمان 500 m <sup>3</sup>	يعمل
BEK3	2L/S	الفايجة 100 m <sup>3</sup> الفايجة 300 m <sup>3</sup>	يعمل
EK2	3L/S	الموحد 300 m <sup>3</sup>	يعمل
X4	6L/S	البحيرة 300 m <sup>3</sup>	يعمل
A89	4L/S	الخنقة 1000 m <sup>3</sup>	لا يعمل حاليا

المصدر: مديرية الري لولاية تبسة لسنة 2018

و تتواجد هذه الآبار بالحدود الغربية للمدينة على جانب الطريق الوطني رقم 10 وهي تزود جميع الأحياء العشرة الموجودة بمدينة بكارية بنسبة 95 %.

### 5 2 - شبكة الصرف الصحي<sup>1</sup>:

تعتبر هذه الشبكة من أهم العناصر ضمن الهياكل القاعدية للمدينة، وهي من الأولويات قبل توطين أي مشروع عمراني ومن خلالها نتخلص من المياه المستعملة لكي نعالجها لتصبح ذات فائدة ، حيث يتراوح قطر هذه الشبكة بالمدينة بين ( 300 - 1200 ملم)، كما نشير إلى أن نسبة تغطية المساكن بشبكة الصرف الصحي قدرت بـ 89%.

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

3 5 - شبكة الغاز الطبيعي<sup>1</sup>:

يعد مؤشرا بارزا من المؤشرات الاقتصادية الهامة للتطور الحضاري والاقتصادي، فمدينة بكارية تضمن تزويدها بالغاز الطبيعي، ولقد وصلت نسبة التغطية في مدينة بكارية إلى 81.4% لسنة 2016.

4 5 - شبكة الكهرباء<sup>2</sup>:

هي شبكة على قدر كبير من الأهمية حيث أنه لا يمكن إدراجها ضمن الكماليات بل هي ضرورة من ضروريات الحياة، ف 94.2% من المباني في مدينة بكارية متصلة بشبكات الكهرباء.

5 5 - شبكة الهاتف<sup>3</sup>:

لقد أصبح الهاتف حاليا أكثر من ضروري لما له من أهمية بارزة في الاتصالات والعلاقات، وقد قدرت نسبة الإشتراك بالهاتف الثابت بمدينة بكارية بـ 14.9% وهي نسبة غير مرضية وذلك لإنتشار شبكات الهاتف النقال في المدينة فهي مزودة بالشبكة من نوع (جيزي، موبيليس ونجمة).

6 - شبكة الطرق والمواصلات :

تعتبر شبكة الطرقات شريان المدينة والمهيكل الرئيسي للمجال العمراني إذ لا تتوقف أهميتها على أنها مسالك لوسائل النقل وتتنقل السكان فحسب بل هي منسق بين الوظائف التي تقوم بها المدينة ، كما أنها تلعب دورا هاما في توسيع النسيج الحضري وهيكلته وتنظيمه، ويمكن أن نصنف الطرق إلى :

6 1 - الطرق الوطنية:

نظرا لأهمية المدينة والدور الذي تلعبه كمنطقة عبور نجد أن أهم الطرق المكونة لها ما يلي:

- الطريق الوطني رقم 10 الرابط بين مدينة قسنطينة و تبسة والذي يمر على مدينة بكارية إتجاهها إلى تونس ، يعتبر من أحسن الطرق من حيث الناحية الإنشائية والحركية تسجل به حركة تقدر بـ 4536 مركبة /ساعة وهو مصنف ضمن الطرق الحضرية عند دخول المجال العمراني.

صورة رقم (17): الطريق الوطني رقم 10



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

6 2 -الطرق الحضرية: يمكن تقسيمها إلى 3 أنواع رئيسية : طرق أولية طرق ثانوية طرق ثالثة، حيث ساهمت الطرق الوطنية في هيكلتها .

• أهم الطرق الأولية :

- الطريق المؤدي إلى دائرة الكويف.
- الطريق الذي يتفرع من الطريق الوطني رقم 10 لدخول المدينة من الجهة الغربية لها.
- الطريق الذي يمتد من مستشفى بوقرة بولعراس والذي ينقسم ليعود للطريق الوطني رقم 10 والمسار الثاني منه الذي يؤدي إلى وسط المدينة.

صورة رقم (18): طرق مؤدي لوسط مدينة بكارية من الجهة الجنوبية  
صورة رقم (19): مدخل للمدينة عبر RN10 من الجهة الشرقية



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

6 3 -أماكن التوقف:

تعاني مدينة بكارية كثيرا من مشكل نقص أماكن الوقوف خاصة على مستوى مركزها ( الوقوف الفوضوي، الوقوف في الأماكن الممنوعة) حيث نجد في مدينة بكارية موقف واحد للسيارات مقابل المستشفى وهذا ما يفسر التوقف الفوضوي على جانبي الطرقات مما يزيد من صعوبة حركة المرور.

صورة رقم (20): موقف سيارات خاص بمستشفى بوقرة بولعراس



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

### خلاصة الفصل:

من خلال دراسة وتشخيص الوضعية الراهنة لمدينة بكارية وتحليل مختلف العناصر العمرانية بها، توصلنا إلى النتائج التالية :

- تباين في توزيع التجهيزات على مجال المدينة وسيطرة شبه كلية للوظيفة السكنية.
- إستهلاك كبير للمجال بسبب النمو غير المراقب للحظيرة السكنية وهذا يدل على غياب السلطات المعنية التي تلعب دور مراقبة وتسيير عملية التعمير.
- سيطرة نمط السكن الفردي على السكن الجماعي وهذا يدل على عدم إستفادتها من مختلف برامج الإسكان الجماعي مما جعل المدينة تشهد إستهلاك شديد للعقار .
- تباين في حالة وإرتفاع المباني مما أدى إلى تشوه المنظر العام للمدينة الذي يوضح التدهور الحاصل في المورفولوجية الحضرية.
- إن الحظيرة السكنية للمدينة أغلبها بين رديئة ومتوسطة ويغلب عليها نمط السكن الفردي.
- توفر مجموعة من التجهيزات خاصة الصحية والتعليمية مع تسجيل عجز في التجهيزات الرياضية والثقافية.
- إرتفاع نسبة المحلات الخاصة بتجارة التجزئة وتقديم الخدمات مثل : عيادة البياطرة وهذا ما يؤكد تصنيف البلدية ضمن البلديات الرعوية الزراعية.
- نقص شديد في مساحات لعب الأطفال وعدم تهيئة المساحات الخضراء الموجودة.
- تتميز المدينة بشبكة طرق معتبرة بحكم تمركزها بجانب الطريق الوطني رقم 10.
- نقص في مختلف الشبكات المرافقة للوظيفة السكنية ( كهرباء ، غاز ، صرف صحي ).
- وقوف السيارات بشكل عشوائي على جانبي الطريق الأمر الذي يفسر العجز الحاصل المتمثل في إنعدام مواقف السيارات.

# الفصل الرابع

الدراسة التحليلية واقتراحات

التهيئة لحي 08 ماي 1945

### تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بدراسة ميدانية للحي المراد التدخل عليه من خلال جمع البيانات وكذا تحديث المعطيات بالخروج للمعاينة الميدانية (الرفع الحضري Love Urbain) و رصد حالات المباني، الشبكات المختلفة، الطرقات، المساحات الخضراء، المساحات الفارغة، مساحات اللعب، مواقف السيارات، التجهيزات العمومية.... الخ.

ومن خلال توزيع الإستبيان الخاص بحي التدخل ( 27 إستمارة مشكلة 10 % من مجموع عدد الأسر المحقق معهم ) ، وذلك لرصد النقائص والمشاكل المطروحة في الحي انطلاقا من معرفة مكونات والخصائص المجالية واهم الأسباب الناجمة عن تدهور الوضع الراهن للحي، وتأثيره على الحياة الحضرية ومن ثم تحديد عملية التدخل المناسبة دون إغفال دور المواطنين للسكان بإدراجهم ضمن عمليات التخطيط والبرمجة واقتراحات المشاريع والبرامج التنموية.

## 1 تقديم عام للحي:

يعتبر حي 8 ماي 1945 والمعروف بحي البناء الذاتي من بين الأحياء التي نشأت من خلال توسع مدينة بكارية في السنوات القليلة الماضية، حيث تعود نشأة هذا الحي إلى أواخر التسعينيات حسب المقابلة التي قمنا بها مع موظفي المصلحة التقنية لبلدية بكارية وهو داخل ضمن نطاق مخطط شغل الأرض التوسعي للمدينة (pos d'extension) وبالتحديد مخطط شغل الأرض رقم ( 2 ) وهذا في ظل غياب المعطيات الخاصة بتطور ونمو الحظيرة السكنية للمدينة التي يبينها تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير. يتربع الحي على مساحة إجمالية تقدر ب 65, 76 هكتار وبعدد سكان قدر ب 1445 نسمة حسب مكتب الإحصاء لبلدية بكارية سنة 2017.

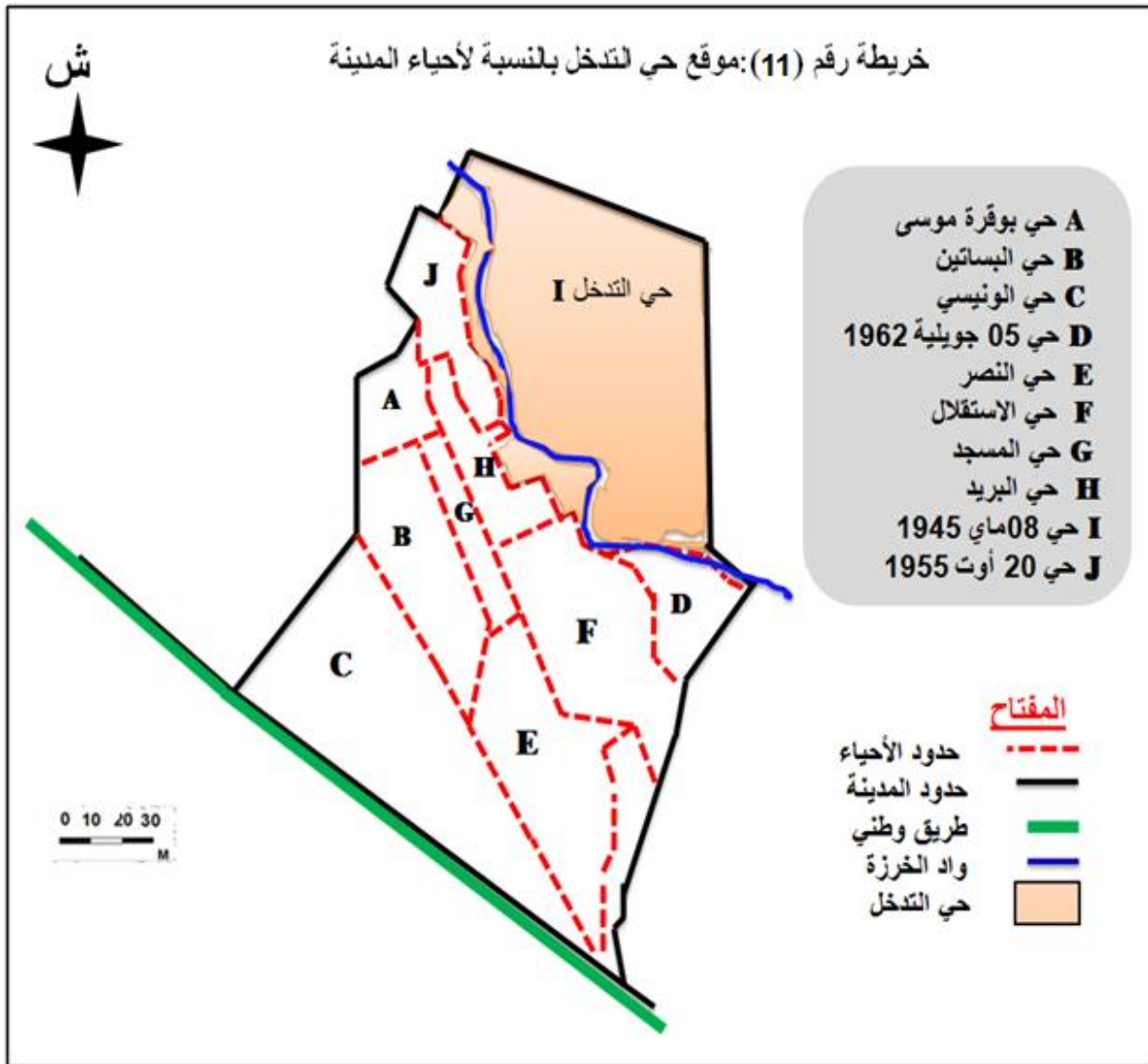


1 ± -الموقع :

يقع مجال الدراسة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة بكارية بالقرب من مركزها حيث يحده:

- ❖ شمالا أراضي زراعية والطريق البلدي الكويف - بكارية.
- ❖ شرقا جبل الجبيسة وأراضي خاصة بمحافظة الغابات.
- ❖ غربا حي المسجد و حي البريد وهما مركز مدينة بكارية.
- ❖ جنوبا واد الخرزة الجبيسة الذي يمثل حد طبيعي يفصل بين مجال الدراسة وحي 50سكن و126سكن.

ومنه فإن حي 08 ماي 1945 ذو اتصالية ضعيفة ويهيكل الحي طريق ثانوي واحد (وهو عبارة عن جسر صغير يمر فوق واد الخرزة (الجبيسة) من الجهة الجنوبية. يربطه بوسط المدينة وباقي الأحياء الأخرى



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.



## 1 2 -الموضع:

يهدف تحليل الموضع إلى تسليط الضوء على مختلف العناصر الطبيعية المكونة للمجال وتتمثل هذه العناصر في : طبوغرافية، إندارات، التركيب الصخري ، من أجل الخروج بتصور على مدى صلاحية الأراضي للتعمير وكذا عمليات التدخل.

## 1 3 -الطبوغرافية:

يتميز حي 08 ماي 1945 بطبوغرافية جيدة ومنبسطة مما يسمح بتعمير سريع وغير مكلف.

## - الإندارات<sup>1</sup> :

تعتبر من أهم العوامل التي تحدد لنا قابلية الأرض للتعمير وتبين نمط إستخدام الأرض وفقا لدرجة الإندار، ويتميز حي 08 ماي 1945 بدرجة إندار محصورة 3 % إلى 5% حيث يتدرج هذا الإندار النسبي من الشرق إلى الغرب وتعتبر هذه الأراضي الصالحة للبناء والتعمير حيث أنها غير مكلفة في عمليات التهيئة.

## - التركيب الصخري<sup>2</sup>:

التركيب الصخري لحي 08 ماي 1945 تتمثل في تكوينات من الحجر الجيري مع تقاطع Marly، ومنه فهو ذو تركيب صخرية صلبة وأراضي صالحة لبناء R+4 بإستثناء الأراضي المجاورة لواد الخرزة ( الجبيسة) التي تكون معرضة لإنزلاق التربة.

## - عوائق الموضع:

من خلال الرفع الطبوغرافي لحي 08 ماي 1945 تم تحديد مجموعة من العوائق تتمثل في:

## - عوائق طبيعية :

واد الخرزة ( الجبيسة) :وهو عائق طبيعي يمر طوليا من الجهة الجنوبية والغربية لحي 08 ماي 1945 وهو العامل الرئيسي في ضعف اتصالية الحي وانعزالته عن باقي أحياء المدينة ومنه فإن أغلب الأراضي المجاورة له معرضة لخطر الفيضانات خاصة وأن هذه الأراضي تم تعميمها بشكل عشوائي في السنوات الماضية

## - تنطيق خطر الفيضان :

حيث يخترق واد الخرزة المحيط العمراني لحي 08 ماي 1945 الذي ينبع من جبل الجبيسة من الجهة الشرقية للمدينة والحي متجها نحو الشمال مهددا إياه بالفيضانات بصفة مستمرة مع سقوط الأمطار الفيضية ( خاصة مع عدم إحترام السكان لإرتفاق الواد )، ورغم محاولة السلطات تسيير هذا الخطر من خلال إقامة عملية تهيئة للواد بوضع شبكة معدنية مزودة بالصخور Gabionnages الغرض منها منع

<sup>1</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

<sup>2</sup> مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

تآكل حواف الواد إلا أنها لم تؤدي الغرض المنوط بها في التصدي لخروج المياه على الحواف مهددة بذلك البناءات المجاورة للواد.

- ❖ جرف ترابي من الجهة الشرقية موجود به خزان للمياه الصالحة للشرب وهو مصدر تزويد الحي.
- ❖ أراضي تابعة لمحافظة الغابات وأراضي زراعية تمنع من توسع الحي في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية.

صورة رقم (21): تقهقر قفص الحجارة



المصدر: التقاط الطلبة سنة 2018

## 2 - الخصائص السكانية والسكنية:

2 ± -نشأة الحي من خلال فترات تركز أرباب الأسر:

نظرا لعدم توفر معلومات تخص تاريخ نشأة الحي و مراحل نموه ، لجأنا إلى هذا مؤشر والمتمثل في حصر فترات لتركز أرباب الأسر بالحي حتى نتمكن من مدة الإقامة (الأقدمية) لأرباب الأسر بالحي حتى نتمكن من تقريب الصورة حول تاريخ نشأة هذا الحي وكذا معرفة الفترة الزمنية التي عرفت نمو عمراني سريع حيث نجد أن أقدم فئة إقامة في الحي هي الفئة القاطنة في السنوات المحصورة بين سنتي 1997- 2008 بنسبة 14.81 % ما يفسر بواد ميلاد الحي، ثم تليها الفئة القاطنة بين سنتي 2008-2015 بنسبة 59.26 % أي أن الحي عرف نمو عمراني سريع في السنوات المحصورة بين 2008 و 2015 ، ثم تليها الفئة القاطنة بين سنتي 2015- 2018 بنسبة 25.93 % . كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم(11): نشأة الحي من خلال فترات تمركز أرباب الأسر بالحي

النسبة %	العدد	مدة السكن
14.81	4	(1997-2008)
59.26	16	(2008-2015)
25.93	7	(2015-2018)
100	27	المجموع

المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على الاستبيان أفريل سنة 2018

## 2 2 -الأصل الجغرافي لأرباب الأسر بحي 08 ماي 1945 حسب الإقامة السابقة:

من المسح الميداني وحسب الجدول رقم ( 12) المبين أدناه، نلاحظ أن أكثر من 66% ( هجرة محلية ) من سكان الحي مولودون خارج حدود البلدية من جملة أرباب الأسر المحقق معهم وهي أعلى نسبة مقارنة بالأصل الجغرافي لباقي سكان هذا الحي، ونفس ارتفاع هذه النسبة بـ لجوئهم إلى هذا الحي لأنهم كانوا يقطنون بالأحياء المهمشة لمدينة تبسة مثل : حي المرجة ، الزاوية، بوحبة ويجدر الإشارة إلى أن الأحياء السالف ذكرها تعاني من تدهور عمراني ومشاكل إجتماعية عديدة ، أما بالنسبة للمولودين داخل حدود البلدية تقدر نسبتهم بـ 14.81 % في حين كانت نسبة المولودين عبر باقي ولايات الوطن 18.52%، ويعود هذا التفاوت في النسب إلى عدة اعتبارات مثل: الرغبة في تغيير الأحياء، البحث عن مصادر الرزق.

جدول رقم(12): الأصل الجغرافي لأرباب الأسر بحي 08 ماي 1945 حسب الإقامة السابقة

الإقامة السابقة		المكان	
النسبة %	العدد		
11.11	3	التجمع الحضري	بلدية بكارية
3.70	1	مناطق السكن المبعثرة	
14.81	4	المجموع	
40.74	11	تبسة	بلديات ولاية تبسة
3.70	1	المريج	
3.70	1	الحويجات	
7.40	2	الشريعة	
11.11	3	الكويف	
66.67	18	المجموع	
3.70	1	خنشلة	ولايت الوطن
3.70	1	أم البواقي	
3.70	1	واد سوف	
7.40	2	الجزائر	
18.52	5	المجموع	
100	27	المجموع الكلي	

المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على الاستبيان أفريل سنة 2018

### 2 3 - البنية المهنية لأرباب الأسر القاطنة بالحي

إن الغرض من تصنيف الفئات المهنية هو إعطاء فكرة عن التدرج الوظيفي للعمال القاطنين بحي 08 ماي 1945 ، إضافة إلى معرفة الفئة المهنية الغالبة بالحي كونها تعبر عن الوضعية الإجتماعية ومستوى الرفاهية لهؤلاء السكان والجدول رقم (13) يشرح ذلك.

جدول رقم (13): البنية الاجتماعية والمهنية لأرياب الأسر القاطنة بحي 08 ماي 1945

النسبة %	العدد	الفئات الاجتماعية والمهنية
37.04	10	بدون عمل
7.41	2	الموظفين
18.51	5	عامل يومي
25.93	7	عامل حر
11.11	3	المتقاعدين
100	27	المجموع

المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على الاستبيان أبريل سنة 2018

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا أن معظم سكان الحي بدون عمل بنسبة 37.04% وهذا ما يفسر الوضع الاجتماعي الحرج لسكان الحي، وما ينجر عن ذلك من انحرافات وانفلات أمني، تليها الفئة التي تمتهن أعمالاً حرة بنسبة 25.93% أما باقي الفئات فهني متباينة، الأمر الذي يعكس واقع التدهور الكبير للحي

ويفسر توافد هته الفئة من السكان هو تناسب سعر الأرض مع إمكاناتهم المادية وإستنادا إلى هذا وجدنا أن سعر الأرض بمنطقة الدراسة يتحدد حسب الطبيعة القانونية والفيزيائية للأرض كآلاتي :

- الأراضي الموثقة (ملك خاص) ما بين 7000 - 9000 دج للمتر المربع الواحد
- الأراضي الغير موثقة (عرفي) ما بين 3000 - 6000 دج للمتر المربع الواحد

### 3 - الكثافة السكانية و السكنية بالحي:

تم بناء الجدول من خلال نتائج التحقيق الميداني لشهر أبريل 2018 والنتائج المتحصل عليها من طرف المصالح والإدارات العمومية.

جدول رقم (14): الكثافة السكانية والسكنية ومعدل شغل المسكن لحي 08 ماي 1945

منطقة الدراسة	المساحة (بالهكتار )	عدد السكان (النسمة)	الكثافة السكانية	عدد المساكن	الكثافة السكنية	معدل شغل المسكن
حي 08 ماي 1945	67.65	1445	21.36	257	3.80	5.62

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية بكارية لسنة 2017 + حسابات الطلبة

3 1 - الكثافة السكانية:

يقدر عدد سكان الحي بـ 1445 نسمة بكثافة سكانية قدرت بـ 21.36 نسمة في الهكتار وهي كثافة معتبرة .

3 2 - معدل شغل المسكن :

هو متوسط عدد الأفراد بالمسكن ويتم حسابه بقيمة عدد السكان على عدد المساكن الموجودة بالمنطقة بهدف معرفة حجم الأسرة ومدى إكتظاظ المسكن وبذلك إمكانية تحديد مدى الإحتياجات السكنية ومن خلال الجدول رقم (14).

نلاحظ أن معدل شغل المسكن لحي 08 ماي 1945 يقدر بـ 5.62 فرد في المسكن وهو معدل مقبول مقارنة مع المعدل الوطني الذي يقدر بـ 6 أفراد للمسكن.

هذا الانخفاض في معدل شغل المسكن لا يعكس الحالة السكنية الحقيقية في منطقة الدراسة فهو لا يعني حتما الاكتفاء في الوظيفة السكنية وإنما كثرة المساكن الفردية وغياب كلي للسكن الجماعي.

3 3 - الإطار المبني:

3 3 1 - الكثافة السكنية:

ونقصد به سكنات الحي حيث أن مجال الحي في عملية تعمير مستمرة وغير مراقبة. ومن خلال الرفع الحضري والمعينة الميدانية وصلت الكثافة السكنية إلى 3.8% مسكن/هكتار الجدول رقم (15) وهي كثافة ضعيفة وهذا سبب تركيز السكنات في الجزء الجنوبي المجاور للمدينة ومركزها بكثافة عالية أما باقي الجزء الشمالي فهو يشهد عملية تعمير مستمرة عشوائية في ظل غياب السلطات المعنية ، حيث وصلت نسبة استهلاك الأرض أكثر من 50% وهي في تزايد مستمر مع مرور الزمن.

3 3 2 - نمط وعلو المباني :

جدول رقم (15): علو المساكن لحي 08 ماي 1945

السكن	طابق أرضي	طابق أرضي + 1	طابق أرضي + 2	المجموع
العدد	162	76	19	257
النسبة %	63.04	29.57	7.39	100

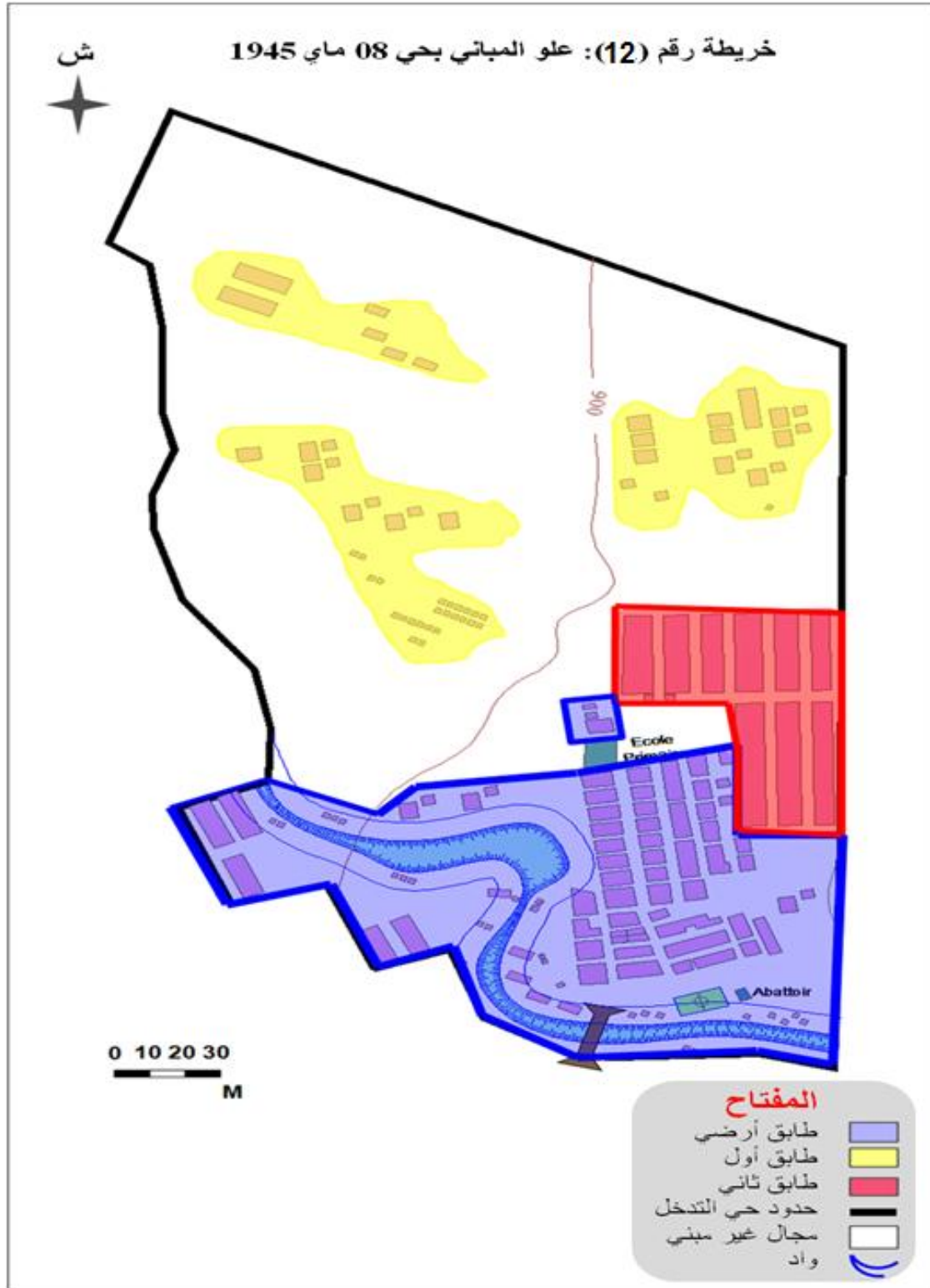
المصدر: عمل ميداني ماي 2018 + حسابات الطلبة

يتمثل في مساكن من نمط البناء الذاتي والبناء الفوضوي وبعض المباني القصدية وقد وصل عدد المساكن في الحي بـ 257 مسكن بكثافة سكنية تصل إلى 21.36 نسمة / الهكتار ، إرتفاعها من طابق أرضي إلى طابقين حيث يغلب نمط البناء الذاتي ذو الطابق الأرضي 63.04% بعدد يصل إلى 162 مسكن وتتربع المساكن ذات علو طابق + 01 بنسبة 29.57% ثم تليه المباني ذات طابق + 02 بنسبة 7% وهذا ما يفسر تشوه المنظر العام مورفولوجية الحي والمدينة ككل.

صورة رقم (22): علو ونمط المساكن لحي 08 ماي 1945



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.



3 3 3 - حالة المباني : من خلال المعاينة الميدانية تم بناء الجدول التالي:

جدول رقم (16): عدد وحالة المباني بحي 08 ماي 1945

حالة المسكن	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	17	85	155	257
النسبة %	6.61	33.08	60.31	100

المصدر: عمل ميداني ماي 2018 + حسابات الطلبة

#### - مباني في حالة رديئة :

تشكل هذه الحالة السمة الغالبة حيث بلغ عددها 155 مسكن بنسبة 60.31% وهي تعاني من مشاكل عديدة خاصة بالنسبة للمساكن المجاورة لواد الخرزة (جبيسة) فمعظم هذه البنايات غير مكتملة وتعاني من التشققات وغياب الطلاء الخارجي وجلها ذات طابق أرضي خاصة في الجهة الشمالية من حي 08 ماي 1945 .

#### - مباني في حالة متوسطة :

بلغ عدد المساكن ذات الحالة المتوسطة 85 مسكن بنسبة 33.08 % وهي سكنات أغلبها حديثة النشأة وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي للحي.

#### - مباني في حالة جيدة :

بلغ عددها 17 مسكن بنسبة 6.61 % وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع سابقتها .

صورة رقم (23): حالة المباني لحي 08 ماي 1945.

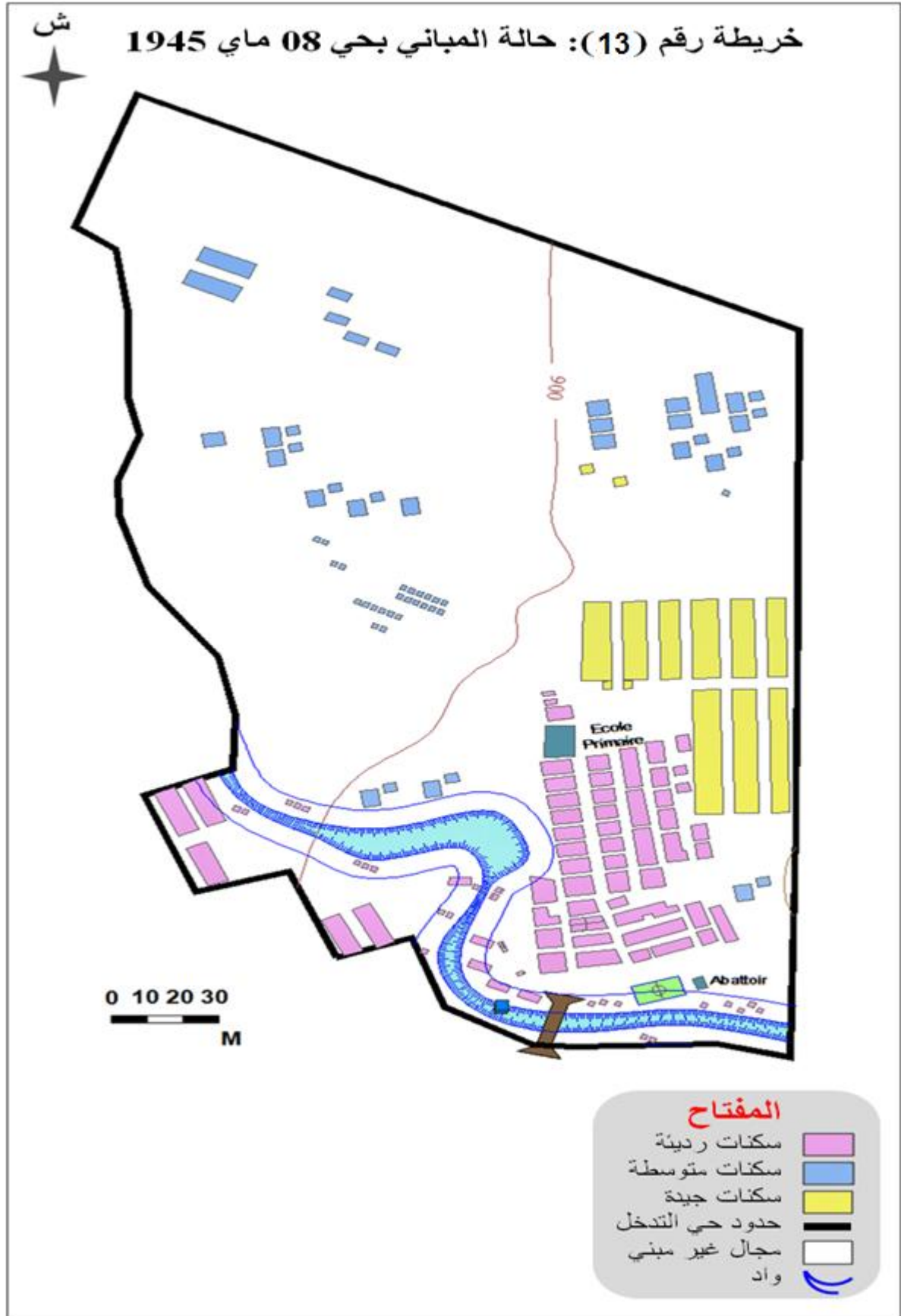
جيدة

متوسطة

رديئة



المصدر: التقاط الطلبة سنة 2018



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.

#### 4 - الحالة العقارية للمساكن:

تعتبر دراسة الملكية العقارية ذات أهمية كبيرة لما لها من تأثير في تحديد نوع التدخل وتكلفته والجدول المالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (17) الطبيعة العقارية للمساكن بحي 08 ماي 1945

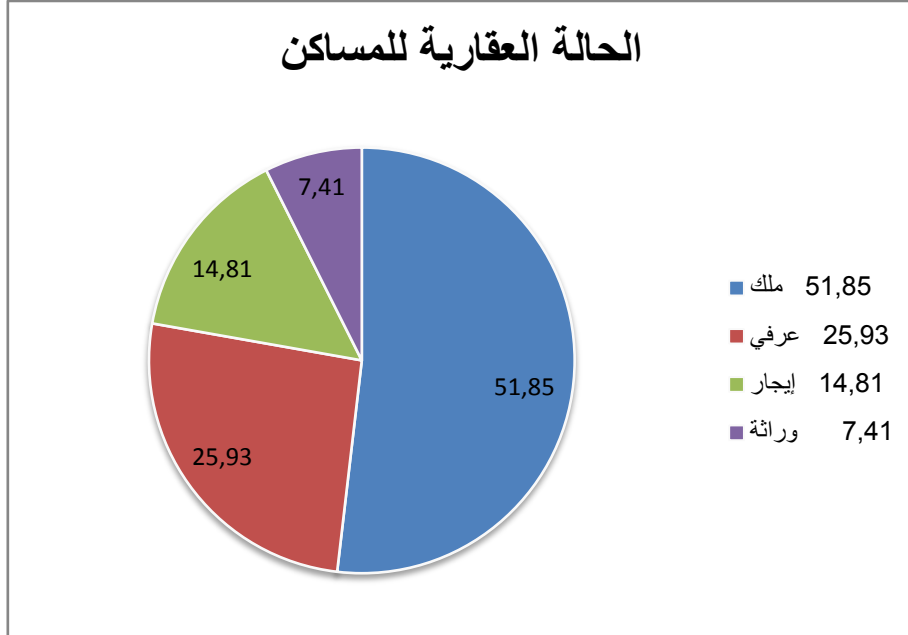
المجموع	إرث	إيجار	وثائق عرفية	ملك	طبيعة المسكن
27	02	04	07	14	العدد
100	07.41	14.81	25.93	51.85	النسبة %

المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على الاستبيان

وبالنظر إلى مجال الدراسة وجدنا أن نسبة كبيرة من الأراضي هي ذات ملكية خاصة أي موثقة (Notarié) بنسبة 51.85 % .

كما نجد أن نسبة الأراضي غير الموثقة تصل إلى 25.93 % حيث تم الإستيلاء عليها بشكل سريع لغياب الرقابة واللامبالاة من طرف المصالح المعنية وهذا ما يفسر التعمير العشوائي غير المنتظم لأجزاء معتبرة من الحي

الشكل رقم(05): حالة الملكية العقارية



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على الاستبيان أبريل سنة 2018

## 5 - التجهيزات و الشبكات والمساحات الحرة لحي 08 ماي 1945:

من خلال المعاينة الميدانية يتضح لنا أن الاستخدام السكني يحتل معظم المجال المدروس وذلك بنسبة تفوق 60% من المساحة الإجمالية، حيث أن الفضاءات الموجودة على مستوى الحي فارغة وغير مهياًة تتعدم بها شروط الراحة والأمان.

كما سجلنا غياب تام لمعظم التجهيزات والمرافق الأخرى ماعدا مدرسة إبتدائية وفرع بلدي، كما نسجل عجز ونقص كبيران في معظم الشبكات ( شبكة الغاز الطبيعي وشبكة الصرف الصحي بنسبة 72.76% , شبكة الكهرباء وشبكة المياه بنسبة 56.03%)

والمنشآت القاعدية ونخص بالذكر : انعدام شبكة الطرقات والإتارة العمومية كما أن الحي يعاني من إنعدام في المساحات الخضراء ومساحات اللعب وأماكن الإلتقاء والترفيه.

حي 08 ماي 1945 يفتقر إلى حاويات جمع القمامة مما جعل السكان يقومون برمي النفايات في الواد (الواد مفرغة عشوائية).

صورة رقم (24): تحويل الواد إلى مفرغة عشوائية



المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

ومنه يفتقر الحي للكثير من التجهيزات والمرافق فهو بذلك يرتبط إرتباط مباشر بالأحياء المجاورة وهذا النقائص تعتبر من أكبر عوائق الإرتقاء بهذا الحي.

صورة رقم (26): المدرسة الإبتدائية

صورة رقم (25): الفرع البلدي

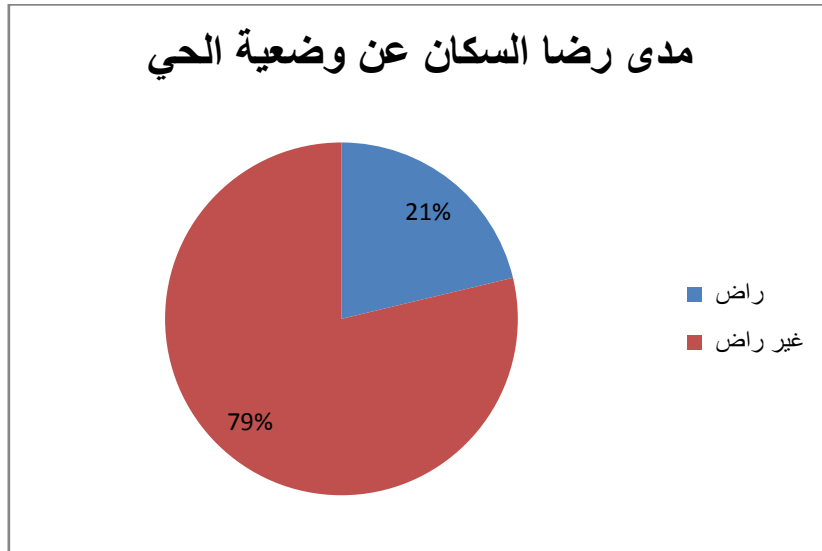


المصدر: إلتقاط الطلبة سنة 2018

#### 6 - مدى الرضا عن الحي :

من خلال إجابات سكان الحي يتضح لنا عدم رضاهم عن حالة حي 08 ماي 1945 المزرية والتي تعبر عن إفتقار الحي لأدنى شروط الحياة اللائقة بسبب عدم توفر المرافق والتجهيزات والبرى التحتية.

الشكل رقم (06): مدى الرضا عن الحي



المصدر: إنجاز الطلبة بالإعتماد على نتائج التحقيق الميداني أفريل سنة 2018

## 7 - أهم المشاكل التي يعاني منها الحي:

من خلال المعاينة الميدانية للحي وبالإستعانة بنتائج الإستبيان الذي قمنا به توصلنا إلى أهم المشاكل التي يعاني منها حي 08 ماي 1945

- تدهور الإطار المبنى وعدم إكتماله
- وجود بنايات قصديرية وفوضوية
- صغر حجم المساكن ومنه نقص الرفاهية داخل المسكن
- إنعدام المساحات الخضراء ومساحات اللعب والحدائق العمومية
- أزمة البطالة والإنحراف مما تولد عنهما انفلات أمني واضح.
- مشكلة التلوث البيئي وانتشار الكلاب الضالة
- عدم إحترام إرتفعات الوادي
- العزلة التي يعاني منها الحي حيث أنه يوجد طريق واحد يصله بباقي أجزاء المدينة
- عدم تعبيد الطرقات و إنعدام الأرصفة وإشارات المرور ، إضافة إلى انعدام بالوعات تصريف مياه الأمطار
- نقص شديد في شبكة الصرف الصحي وعدم تزويد الكثير المنازل بها
- الإنقطاع المستمر للكهرباء وعدم تزويد مختلف المساكن بالغاز الطبيعي
- إنعدام الإنارة العمومية
- غياب تام لمواقف السيارات
- نمو عمراني غير مراقب وغير مخطط
- غياب جل التجهيزات مما زاد من تهمش السكان بهذا الحي
- عدم وجود الوعي الكافي للسكان فيما يخص التهيئة

## 8 - عمليات التدخل المقترحة بمجال الدراسة :

على ضوء الدراسة التحليلية السابقة فإن عملية التهيئة العمرانية هي عبارة عن جملة من التدخلات التي تمس المجال الحضري وذلك بغية تنظيمه وتحسين وظيفته من أجل الوصول إلى حياة حضرية تضمن العيش الكريم لسكانه، ومن خلال تشخيصنا لمنطقة التدخل (حي 08 ماي 1945) كان لزاما علينا تحديد نوعية وآلية التدخل ومنه توصلنا إلى التدخل بعلميتي التحسين الحضري وإعادة الهيكلة.

### 8-1- اقتراح عملية التحسين الحضري على مستوى حي 08 ماي 1945:

على ضوء النتائج المتوصل عليها حاولنا وضع إقتراحات وحلول من أجل التدخل على المجال القائم للتقليل من حدة النقائص الموجودة آخذين بعين الإعتبار آراء السكان في هذا المشروع المقترح بإعتبار أن عملية إشراك المواطن ضرورة ملحة لنجاح أي مشروع، لأنه المستهلك الأول للمجال والأدرى بإحتياجات

الوسط الذي يعيش فيه. فمن الخطأ القيام بعملية التحسين الحضري بمعزل عن السكان ودون إشراكهم واستشارتهم ومعرفة طموحاتهم وهذا من أجل تحسين مستوى معيشتهم من حيث السكن وكذلك الفضاء العمومي لإعطاء مجال الدراسة صورة لائقة مع مراعاتنا للجوار المباشر للحي وما يحتويه من تجهيزات، حيث تم إقتراح التدخل على:

- المجال المبني .

- المجال الخارجي والشبكات التقنية .

8 ± ± - التدخل على المجال المبني<sup>3</sup> :

- إتمام البناءات غير مكتملة البناء طبقا للقانون 15/08 الصادر بـ 2008/08/03 ، المحدد

لقواعد مطابقة المباني، حيث يحدد قواعد مطابقة البناءات وإتمام إنجازها، إذ يعد أهم القوانين

الجديدة المتعلقة بمجال الهندسة وال عمران ويهدف إلى:

- وضع حد لحالات عدم إنهاء البناءات .

- تحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو التي في طور الإنجاز قبل صدور هذا القانون

- تحديد شروط شغل أو استغلال البناءات .

- تأسيس تدابير ردية في مجال عدم إحترام أجال البناء وقواعد التعمير .

ويشمل تحقيق المطابقة في مفهوم أحكام هذا القانون أربعة حالات ( البناءات المعنية بهذا القانون)، وعليه

يلزم على جميع المواطنين ومن يملكون مسكنا إلى وجوب الحصول على هات ه المطابقة أو رخصة على

سبيل التسوية وفقا للقانون حسب الحالات الأربعة:

1 -البناءات غير المتممة التي تحصل صاحبها على رخصة بناء.

2 -البناءات المتممة وغير المطابقة لرخصة البناء المسلمة.

3 -البناءات المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء .

4 -البناءات غير المتممة وغير مطابقة لرخصة البناء .

- وضع دفتر شروط حسب الحالة لعلو المباني، حيث يكون هناك تساوي في عدد الطوابق مع عدم

منح رخص البناء لإضافة طوابق في حالة تجاوز العلو القانوني.

- تسوية وضعيتها العقارية

• عملية الإزالة :

وتمس هذه العملية المساكن الموجودة في حالة سيئة والتي شوهدت مظهر الحي وحسب التحقيق الميداني

الذي قمنا به فقد تم إحصاء:

<sup>3</sup> القانون 15-08 المؤرخ في 03 أوت 2008، الذي يحدد قواعد مطابقة البناءات وإنجازها، الجريدة الرسمية رقم 44 لسنة 2008.

- بنايتين ذات نمط فردي قديم والتي هي في حالة متدهورة جدا، تتواجد في الجهة الشمالية الغربية لمجال الدراسة، كما تمس عملية الإزالة 09 بنايات قصديرية التي تتواجد في الجهة الجنوبية
- صورة رقم (27): نموذج لبعض المباني المعنية بعملية الإزالة بالحي



إلتقاط الطلبة سنة 2018

- عملية إنجاز المشاريع السكنية وتحسين وضعية السكن من اجل الحد من استهلاك مجال الحي.
- صورة رقم (28): اقتراح إنجاز برامج سكنية لمنطقة الدراسة



المصدر: الانترنت

- صيانة المجالات المبنية وغير المبنية للسكنات ومراقبتها
- التجهيزات :
- توفير المرافق والتجهيزات الضرورية للحي خاصة الصحية والأمنية.
- الطرق ومواقف السيارات:
- تعبيد الطرق وتبليط الأرصفة ببلاط تزييني وطلاء حوافها مع الأخذ بعين الإعتبار غرس الأشجار على حاف الطريق.



صورة رقم (29): نموذج اقتراح تعبيد الطرقات وتبليط الأرصفة لمنطقة الدراسة



المصدر: الانترنت

- استغلال المساحات الشاغرة لبناء مواقف للسيارات حيث نقترح مواقف على جانبي الطري  
ق بالإضافة إلى خلق مواقف للسيارات داخل الأحياء.

صورة رقم (30): نموذج لاقتراح مواقف للسيارات لمنطقة الدراسة



المصدر: موقع الانترنت

8 ± 2 - التدخل على الشبكات التقنية

• شبكة المياه الصالحة للشرب:

شبكة المياه الصالحة للشرب تغطي الحي بنسبة 50 %، إلا أن هذه الأخيرة تعاني من بعض النقائص

مما يستلزم اقتراح مايلي

تمديد شبكة المياه لكامل اجزاء الحي

صيانة الشبكة القديمة وتجديدها

• شبكة الصرف الصحي:

شبكة الصرف الصحي تغطي مجال الدراسة، بنسبة تصل إلى 40 %، ومن خلال التحقيق الميداني سجلنا بعض المشاكل وللد منها نقترح ما يلي :

تغطية العجز المسجل واتمام توصيل الشبكة

- تغطية وتزويد جميع المنازل بشبكة الصرف الصحي

- تصليح وتنظيم القنوات والبالوعات .

- تجديد قنوات الصرف الصحي

- إعادة النظر في قطر القنوات لتفادي الإنسدادات

- توفير الأغطية الشبكية للبالوعات غير المغطاة لمنع إنسدادهـا.

- تنظيف وتطهير البالوعات المسدودة.

- إنشاء قنوات تصريف مياه الأمطار على هوامش الطرق مع الحرص على نظافتها كما نقترح

فصلها عن شبكة الصرف الصحي.

صورة رقم (31): الحالة الراهنة لبالوعات الصرف لمنطقة الدراسة



المصدر: التقاط الطلبة سنة 2018

صورة رقم (32): نموذج مقترح لغطاء البالوعات



المصدر: الانترنت

• شبكة الكهرباء :

تعتبر شبكة الكهرباء عنصرا مهما لأي نسيج عمراني، فبدونها تشل معظم وظائف المدينة خاصة فيما يخص هذه الشبكة داخل الحي فهي في حالة متوسطة بالإضافة إلى نقص شبه الكلي للإنارة العمومية لكامل شوارع الحي

- وضع الفوانيس التزيينية داخل شوارع الحي
- إنارة المحاور الرئيسية.
- الصيانة والمراقبة الدائمة لهذه الشبكة من طرف الجهات المعنية .

صورة رقم (33): اقتراح إنارة عمومية والتزيينية لمنطقة الدراسة



المصدر: الانترنت

• شبكة الغاز :

من خلال المعاينة تم تسجيل عجز في توصيل شبكة الغاز لذا يجب تدارك هذا العجز

8 ± 3 - التدخل على أماكن الرمي العشوائي للنفايات المنزلية :

يعاني الحي من الإنتشار العشوائي للقمامة، وذلك نتيجة الغياب التام للمصالح والجهات المعنية مما أدى إلى تشويه المنظر العام للحي حيث لاحظنا رمي كبير للقمامة داخل واد الخرزة المحاذي للحي والصورة رقم (30) توضح ذلك.

ومن أجل الحد من هذه الظاهرة نقترح بعض التغييرات

- تخصيص أماكن بعيدة عن التجمعات السكانية لرمي القمامة
- توفير سلال المهملات
- إحترام السكان لأوقات رمي ورفع القمامة .
- تقوية الوسائل المتاحة لتنظيف الطرقات.
- نقل القمامة بعد إمتلاء حاويات الجمع مباشرة وبصورة منتظمة نحو المفرغة العمومية.
- نقل أشغال البناء والترميم وعدم تركها مرمية في الحي.

- القضاء على المزابل العشوائية وتجنب رمي النفايات في الطرق وأمام البنايات .
  - نشر ثقافة النظافة عن طريق حملات التوعية و التحسيس لسكان الحي.
- صورة رقم (34): نموذج اقتراح تزويد الحي بحاويات القمامة



المصدر: الانترنت

#### 4 ± 8 - التدخل على المساحات الخضراء :

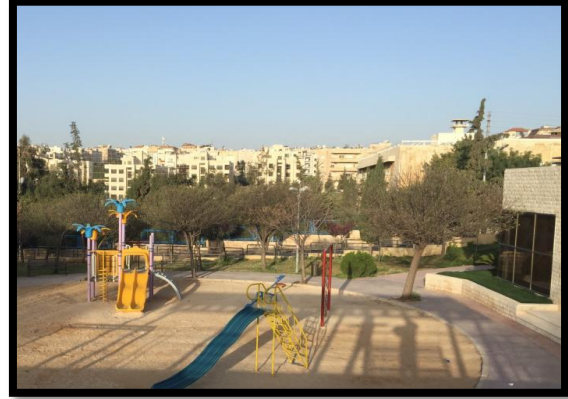
- من خلال المعاينة توصلنا إلى أن المساحات الخضراء منعدمة على مستوى المنطقة، لأجل ذلك نقترح :
- خلق المساحات الخضراء (غرس الأشجار والأزهار على مستوى أحياء المنطقة ،إنشاء مجالات خضراء جديدة...أكمل)
  - إستعمال التزيين بالأعشاب بهدف التقليل من الغبار لإضفاء الصبغة الجمالية للمظهر العام .
- صورة رقم (35): نموذج اقتراح و توفير مساحات خضراء بالحي



المصدر: الانترنت

• التدخل على أماكن الراحة و الإلتقاء :

حسب المعاينة الميدانية فإن مجال الدراسة يفقد بدرجة كبيرة لهذه الفضاءات وبالتالي نقترح : إنشاء مجالات حضرية جماعية ذات خصائص عالية الجودة، لما لها من دور في ترقية وتطوير العلاقات الإجتماعية بين سكان المنطقة، ووضع مجال للعب الأطفال (الفئة الصغيرة توضع فيه تغطية من الرمال لحماية الأطفال وتوفير الأمن لهم، من خلال ألعاب تتماشى حسب أعمارهم).  
صورة رقم (36): نموذج اقتراح وتوفير مساحات لعب للأطفال بالحي



المصدر: الإنترنت

- إنشاء حديقة عمومية وتوفير الإنارة
  - توفير الأمن والإستقرار لمنح الحديقة بعض الوظائف الخاصة بها
- صورة رقم (37): نموذج اقتراح و توفير حديقة عمومية بالحي



المصدر: الإنترنت

- خلق متنفس للسكان بإنشاء أماكن للراحة والتسوية تتضمن :
- فضاء عمومي بالجهة الشمالية الشرقية تتوفر بها مختلف عناصر التأثيث مقاعد للجلوس، طاولات نافورة ماء، أكشاك أشجار أماكن الظل، الإنارة... إلخ لأنها تنتهي بحدود الغابات
- أماكن للتسوية والترفيه تشمل : أماكن للعب الكرة الحديدية والشطرنج، فضاء للعب الأطفال، يتوفر على ألعاب أطفال متنوعة.

صورة رقم (38): اقتراح توفير مقاعد للجلوس في المساحات الخضراء



المصدر: الانترنت

- إنشاء قاعة متعددة الرياضات للشباب في الجهة الجنوبية للحي
- تشجير المنطقة الجنوبية على طول واد الخرزة والمناطق ذات الإنزلاقات ولا بد من إختيار نوعية الأشجار مثل أشجار الكاليتوس لنموها السريع وامتصاصها الكبير لمياه السيول كما أنها تلعب دور في الحد من إنجراف التربة .

#### 8 2 - إقتراح طرق التسيير والصيانة :

من أجل ضمان نجاح عملية التحسين الحضري يجب إعتداد طرق ناجعة وفعالة للتسيير والصيانة والمحافظة عليها لدى عملية الإنجاز وذلك لتفادي العودة إلى وضعية التدهور بالنسبة للحي نقترح ما يلي:

- خلق لجان وجمعيات على مستوى كل حي يكون أعضاؤها من أهل الحي تعمل كوسيط بين السكان والسلطات المحلية وتكون لها القدرة على الإقناع والتأثير من أجل طرح انشغالاتهم.
- الإعتداد على التسيير المشترك بالتنسيق بين السكان والجماعات المحلية وكذا المؤسسات العمومية والمتعاملين الخواص في آن واحد.

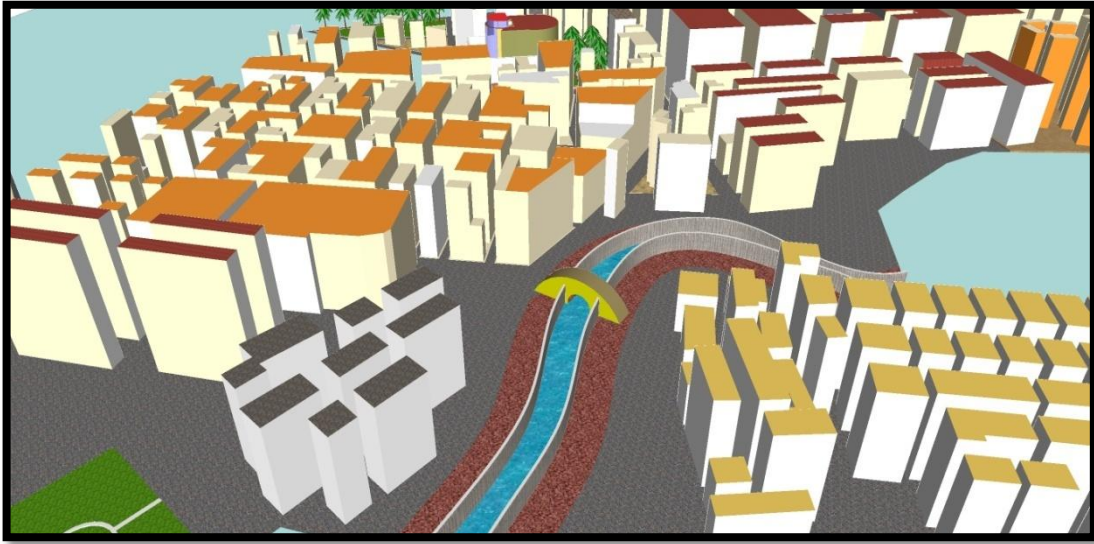
8 3 - إقتراح عملية إعادة الهيكلة الحضرية على مستوى حي 08 ماي 1945:

وذلك بالتدخل على مستوى الوسط الطبيعي حيث نقترح مخطط خاص من أجل التدخل على واد الخرزة (الجبيسة) الذي يخترق الجزء الغربي للحي ، من أجل التحكم في ديناميكية الحواف ومن أجل الحد من تآكل جانبي الواد وذلك عن طريق

الاقتراح الأول:

- بناء جدار من الإسمنت المسلح بإرتفاع يصل إلى حوالي 1.80 م لأجل حماية السكان وكذلك المساكن المجاورة للواد التي لم تراعي إرتفاقه من خطر فيضانه وإنزلاقات تربته.(أنظر مخطط ثلاثي الأبعاد رقم (02).

- المخطط رقم (01): نظرة عن قرب لإعادة هيكلة واد الخرزة



المصدر:إنجاز الطلبة سنة 2018

الاقتراح الثاني<sup>4</sup>:

- إعادة هيكلة إرتفاق الواد وذلك بإزالة المباني الواقعة على حوافه التي لم تحترم المجالات الأمنية المنصوص عليها ضمن القانون 05/04 المؤرخ في 2004/08/14 المتعلق بإدماج تسيير الأخطار في مخططات العمران والتهيئة الإقليمية، هذا القانون يحدد الأراضي المعرضة للإنزلاق عند إعداد أدوات التهيئة والتعمير وتخضع لإجراءات تحديد أو منع البناء التي يتم تحديدها عن طريق التنظيم.

وذلك من خلال إزالة هاته المساكن التي لم تحترم إرتفاق الوادي المقدر بـ 25 متر على جانبيه ، ثم إستغلال هذا الإرتفاق بجعله مساحات خضراء من شأنها أن تضيف منظر جمالي على الحي وأن هذا

<sup>4</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 71، وزارة السكن والعمران، القانون 05-04 المؤرخ في 2004/08/14 المتعلق بإدماج وتسيير الأخطار في مخططات العمران والتهيئة الإقليمية.

الإرتفاق يكون سببا في حماية السكان من خطر الفيضان ومنه تأكيد الوظيفة التي تنص عليها آلية إعادة الهيكلة

### الاقتراح 03:

- من أجل فك العزلة عن حي 08 ماي 1945 الذي يتصل بالأحياء الأخرى للمدينة من الجهة الجنوبية له فقط ، إرتأينا خلق جسر يربط حي 08 ماي 1945 بحي البريد من الجهة الشمالية الغربية وسيكون هذا الجسر عبارة عن طريق ثانوي يسهل في عملية الوصولية (Accessibilité) للحي. (أنظر المخطط ثلاثي الأبعاد رقم 02 والصورة رقم (39))

المخطط رقم (02): عملية إعادة هيكلة الواد



المصدر: إنجاز الطلبة سنة 2018

### صورة رقم (39): نموذج جسر مقترح لمنطقتين



المصدر: الانترنت



## 9 - إقتراحات التدخل والتهيئة تخص المدينة إجمالاً:

### 9 1 - التدخل على الإطار المبني:

يعتبر المسكن من أهم العناصر التي تهيكّل المدينة وتعطيها المنظر الجيد والمنسجم ، ونظراً للتدهور الحاصل على مستوى المباني والذي تم الإشارة إليه في الفصول السابقة ارتأينا أن نتدخل عليها بشكل سطحي دون اللجوء إلى تغييرات كبيرة لذا نقترح ما يلي :

- إعادة طلاء واجهات العمارات.
- إصلاح نوافذ والأبواب الخارجية للبنايات.
- تهيئة مداخل العمارات إضافة إلى إصلاح السلالم والإنارة داخل البنايات.
- صيانة سطوح العمارات وذلك بإعادة تزفيتها.
- لتوفير الحرمة والخصوصية للسكان نقترح تركيب واقى حديدي موحد على مستوى الطابق الأرضي للعمارات والهدف منه توفير الأمن والجانب الجمالي أيضا.

### 9 2 - التدخل على مستوى المنشآت القاعدية و الشبكات

بالإعتماد على نتائج الإستبيان الخاص بمدينة بكارية وأخذ إقتراحات و آراء السكان بعين الإعتبار نجد أن مجمل اقتراحاتهم تمحورت حول ما يلي:

#### جدول رقم (18): إقتراحات السكان من خلال الاستبيان

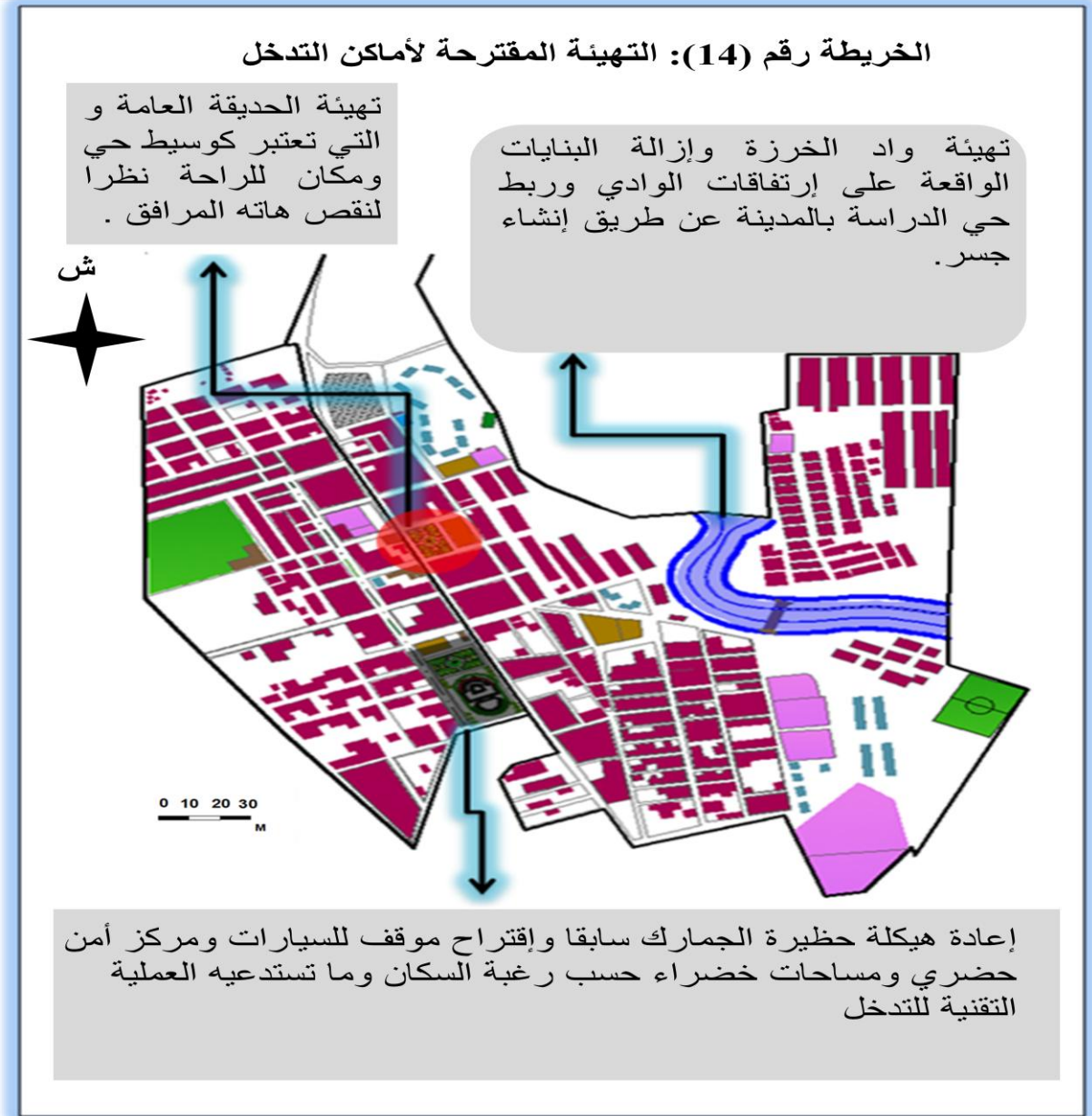
النسبة	العدد	نوع الإقتراح
44.09	90	تعبيد الطرقات
58.09	93	انشاء مركز امن حضري
62.09	95	تهيئة مساحات خضراء

المصدر: الاستبيان أفريل سنة 2018+ معالجة الطلبة

- تهيئة المساحات الخضراء بنسبة 62 % من العينة المدروسة وعامل الأمن الحضري بنسبة 58 % وإنشاء مواقف للسيارات بنسبة 44 % ، ومن خلال تشخيص إستخدامات الأرض لمدينة بكارية إرتأينا إقتراح مساحات خضراء بحظيرة الجمارك سابقا بحي الملعب الذي هو ملك من أملاك بلدية بكارية، ومركز للأمن الحضري وموقف للسيارات ومكتبة عمومية، وذلك بالتدخل عن طريق آلية إعادة الهيكلة.

## 10 - ملخص لعملية إعادة الهيكلة للمدينة إجمالاً وحي 08 ماي 1945 خصوصاً

ويمكن تلخيص نموذج التهيئة المقترح على مستوى الحي والمدينة من خلال الخريطة الموائية:



المصدر: إنجاز الطلبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.

### خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل من أهم مراحل موضوع الدراسة وهي آخر مرحلة في هذا البحث والمتمثلة في عمليات التدخل على النسيج الحضري بالمنطقة، فمن خلال هذا الفصل نكون قد وصلنا إلى الهدف المرجو من هذه الدراسة.

حيث قمنا في الأول بتحليل الخصائص الطبيعية والسكانية والسكنية لمجال الدراسة من أجل معرفة النقائص والعجز الذي يعاني منه الحي من سكن وتجهيزات ومختلف الشبكات حيث توصلنا إلى أن الحي يعاني من تدهور على مستوى الإطار المبنى وغير المبنى بصورة متباينة لكن النقص الكبير يكمن في البنى التحتية والتجهيزات الإجتماعية بمختلف أنواعها ولتغطية هذا العجز والنقائص وتحقيق الإنسجام والتوازن في مستوى مجال الحي والمدينة

قمنا بتقديم جملة من الإقتراحات المتضمنة لمختلف عمليات التدخل على النسيج الحضري مرفقة بنموذج تهيئة مقترح خاص بالحي والمدينة تم فيه تطبيق حلول بعض المشاكل التي تعاني منها حي الدراسة ثم تعميمه على باقي الأحياء كل حسب مشاكله بهدف الوصول إلى منتج عمراني يعطي صورة واضحة لمنطقة كاملة ومتناسقة. ونرجو أن تكون هذه الطريقة أفضل سبيل في حل مشاكل المدينة من أجل الحفاظ على التوازن المجالي والوظيفي لنسيجها الحضري.

# الخاتمة

الخاتمة العامّة:

تناولنا من خلال هذه الدراسة موضوع له أهمية كبيرة عند الباحثين و المهتمين بقضايا التعمير ألا وهو تدهور المجال الحضري بالمدن نتيجة التعمير غير المخطط وغير المراقب بسبب تزايد وتيرة النمو الحضري وزيادة الطلب على السكن والوظائف الحضرية، محاولين الوصول لطرق و أساليب التدخل الناجعة والملائمة لمعالجة هذا الوضع القائم لهذا النسيج الحضري، آخذين في ذلك نموذج من المدن الجزائرية التي تجسد حقيقة هذا الطرح و المتمثلة في مدينة بكارية كأحد المدن الصغيرة في أقصى الشرق الجزائري.


ابتغينا من خلال موضوعنا الموسوم بعنوان " عملية التدخل على النسيج الحضري لمدينة بكارية" تحري الموضوعية والواقعية قدر الإمكان، انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بمجال دراسة لمدينة بكارية وأحياءها ثم تفسير وتحليل وضعية التدهور فيها، وصولا إلى اقتراح الحلول لها والتي حرصنا أن تكون قريبة للواقع وقابلة للتجسيد متمثلة في إقتراح أسلوبين للتدخل على مستوى الحي الذي أخذناه نموذجا للتطبيق على مستوى المدينة حيث تمثلت هاته العمليتين في التحسين الحضري وإعادة الهيكلة الحضرية مع مراعاة كل الاعتبارات الاقتصادية ، الاجتماعية والبيئية التي تحيط بهذا النوع من التدخل. لتحقيق الهدف المرجو في دراستنا قمنا بتقسيم المذكرة إلى أربعة فصول أردنا من الفصل الأول منها الوقوف عند بعض المفاهيم و التعاريف التي تعتبر مفاتيح لموضوع البحث كتعريف النسيج الحضري، تدهور الإطار العمراني، الحي السكني ثم التطرق لبعض أنواع التدخلات التقنية على المجال الحضري. أما الفصل الثاني فحاولنا من خلاله دراسة الموقع والموضع والإمكانات الطبيعية والمناخية وهذا لمعرفة المؤهلات الحقيقية لمجال الدراسة ومدى نجاعة مختلف عمليات التدخل عليها، ثم دراسة الخصائص السكانية والإقتصادية لمنطقة الدراسة، ليتبع بالفصل الثالث الذي حاولنا من خلاله القيام بدراسة عمرانية شاملة للمدينة من خلال تناول أغلب عناصر التحليل الحضري المتعارف عليها.

أما الفصل الرابع و الأخير فأردنا من خلاله القيام بدراسة ميدانية للحي المراد التدخل عليه من خلال جمع البيانات وكذا تحديثنا للمعطيات بالخروج للمعاينة الميدانية برصدنا للوضعية الراهنة للنسيج الحضري بحي 08 ماي 1945 ومن ثم تحديد عملية التدخل المناسبة.

وتوصلنا في نهاية دراستنا إلى مجموعة من النتائج المهمة :

- لمدينة بكارية بعد تاريخي عريق وتتميز بموقع وموضع جغرافي هام الذي يؤهلها أن تكون منطقة جذب للسكان خاصة في الجانب السياحي لتنوع خصائصها الطبيعية.
- تقييم الوضع الحالي للسكن والسكان كعنصرين هامين في خطة التهيئة والتنظيم حيث لاحظنا أن الأداء الوظيفي للمدينة يعاني خلل كبير خاصة بالنسبة لحي 8ماي 1945 بسبب سوء توزيع الخدمات والتجهيزات وانعدام بعضها الآخر بالإضافة إلى غياب السلطات المعنية في مراقبة

- تطور الحظيرة السكنية في ظل نمو سكاني مستمر مما زاد من حدة الاختلالات بين المجال المبني والغير مبني.
- يتصل بهذه النتائج جملة من التوصيات التي نلخص فيما سيأتي أهمها:
- معرفة الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الساكن باعتباره المستهلك الأول للمجال الحضري من خلال محافظته على البيئة الحضرية لمنطقته السكنية ، كما تم توضيح أنه يمكن أن يؤثر سلبا في جمالية المظهر الحضري للمنطقة من خلال التغييرات العشوائية التي يجريها داخلها.
  - تلك المناطق السكنية والقوانين الموجودة التي لا تغطي المراحل التي تمر بها الحظيرة السكنية، كما أنها لا تخدم ذلك النوع من الإجراءات المتعلقة بتحسين إطار الحياة.
  - إن النتائج المتحصل عليها من خلال المنطقة السكنية أثبتت وجود تدهور كبير حاصل في إطار المجال المبني والمجال الغير مبني وهذا راجع أساسا إلى غياب إستراتيجية محكمة أساسا على ضرورة خلق الانسجام والتكامل بين مختلف المتدخلين، وذلك من خلال التطبيق الفعلي للقوانين ، مع تجنيد الكفاءات القادرة على توفير طرق تسييري جديدة تتماشى مع المعطيات والتحولت الحالية .
  - ومهما كانت نوعية النتائج المتوصل إليها فإنه لا بد من إعادة النظر في نوعية المنتج العمراني ومعالجة مختلف أشكال التدهور قبل استفحاله من البداية.
  - و يمكن القول أن هاتين العمليتين التقنيتين التحسين الحضري وإعادة الهيكلة للأحياء السكنية، يعتبر آلية وإستراتيجية لترقية إطار الحياة ، وذلك بخلق بيئة حضرية تلبى حاجيات السكان لتبقى هذه الآلية مرهونة بمدى تطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بانتهاج كل المبادئ القائمة عليها .
- وختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة وذلك بالإمام بجل مشاكل هذه المدينة وتقديم أفضل أساليب التدخل من أجل المساهمة في تحسين صورة المدينة كما نأمل أن تكون هذه المحاولة بمثابة انطلاقة للبحوث والدراسات التي تهتم بالمنطقة وسكانها كل هذا في ظل توفر سياسة محلية راشدة ومستدامة.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب:

1. عاطف حمزة حسن: تخطيط المدن أسلوب ومراحل، دار الكتب القطرية، قطر، 1992.
2. فتحي أبو عيانة: جغرافية السكان، دار النهضة العربية، مصر، 1980.

ثانياً: المنكرات

• دكتوراه

1. علي حجلة : التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، علوم في تهيئة المجال جامعة منتوري قسنطينة 2016.
2. ميدني شايب ذراع : واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة ، مدينة بسكرة نموذجاً ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص بيئة جامعة محمد خيضر بسكرة 2014 .

• ماجستير

1. عبد الهادي ساردو: جغرافية سكان الأحياء الفقيرة بمدينة تيسمسيلت ، الواقع والآفاق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الأرض، تخصص مدن وأقاليم ، جامعة هواري بومدين الجزائر، 2011.

• ماستر

1. ذهبية أعزيز: إشكالية التناقص الحضري والمعالجة والبدائل في مدينة القرام ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تهيئة المدن جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2015.
2. خولة بالطيب: الإرتقاء العمراني في المناطق العشوائية لمدينة خنشلة دراسة حالة حي الحسنوي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير مدن وتنمية مستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2017 .
3. رباح بعوش التجديد الحضري لمراكز المدن حالة مركز مدينة ميله مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2017.
1. رمزي بورحلة وزميله : التحسين الحضري ضمن مبادئ المشروع الحضري دراسة حالة حي SONATIBA بمدينة أم البواقي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2015 .
2. رزقي جموعي: آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية جامعة العربي التبسي -تبسة 2016 .



3. هيثم جوامع وزميله : تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي دراسة حالة 606 مسكن: مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2015 .
  4. شريفة رومان : التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن والمشروع الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015.
  5. عبد الناصر شباح وزميله : التحسين الحضري بمدينة خنشلة دراسة حالة مركز المدينة القديم مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2015.
  6. أيوب لبيض وزميله : التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن و مشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2015.
  7. عبد الوهاب مناصرية وزميله : التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة وآثاره على البيئة، دراسة حالة في فاطمة الزهراء بتبسة " مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة GTVDD جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2015 .
  8. وليد كتاب: التحسين الحضري في مدينة تبسة دراسة حالة : حي 580 مسكن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014 .
- **مهندس دولة**
1. نورة بوعيشة وزميلتها : تنظيم وإعادة هيكلة القطاع الحضري بوعباز مدينة سكيكدة مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية جامعة منتوري قسنطينة 2002 .
  2. تامر سعدي حلس وزميله : إعادة هيكلة وتنظيم المنطقة الحضرية بو الصوف مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية جامعة منتوري قسنطينة 2008.
  3. حسام زمولي وزميله : التحسين الحضري في قسنطينة ، حالة تخصيص عين الباي 1 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية - جامعة قسنطينة -1- 2013 .
  4. رضا ذياب وزميله: التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2005.

5. عبد الهادي ساردو وزميله: إشكالية نمو مجموعة حضرية صغيرة وعوائق توسعها حالة مدينة لرجام تيسمسيلت، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري جامعة وهران السانيا 2006 .
6. سامية قريون وزميلتها : التحسين الحضري في مدينة عين اسمارة حالة حي أبناء العم بوسنة وقلتان ، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية - جامعة قسنطينة 1-2013 .
7. وسيلة كميّش: إشكالية التدخل في النسيج الحضري حالة بلدية وادي قريش، مذكرة مشروع الدراسة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية جامعة هواري بومدين الجزائر 2010 .
8. ياسمين نوي وزميلتها : تهيئة منطقة زواغي - عين الباي - ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية ،جامعة قسنطينة1.

#### ثالثا: التقارير والمخططات:

- مخطط التهيئة الولائي 2009.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ما بين البلديات تبسة ، الحمامات، بولحاف الدير، الكويف، بكارية لسنة 2009.
- مخطط شغل الأرض رقم (02) لبلدية بكارية لسنة 2016.

#### رابعا: النصوص القانونية والتنظيمية:

- القانون 04-05 المؤرخ في 14/08/2004 المتعلق بإدماج وتسيير الأخطار في مخططات العمران والتهيئة الإقليمية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 71، وزارة السكن والعمران.
- القانون رقم 11-04 المؤرخ في 17 فيفري 2011، يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية، الجريدة الرسمية العدد 14.
- القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 15/2006.
- القانون 08-15 المؤرخ في 03 أوت 2008، الذي يحدد قواعد مطابقة البناءات وإنجازها، الجريدة الرسمية رقم 44 لسنة 2008.

#### خامسا: التظاهرات والملتقيات العلمية:

- مؤتمر جنيف 2004.

#### سادسا: مواقع الإنترنت:

#### المراجع باللغة الفرنسية

##### 1) Les ouvrages

1. Maouia saidouni Éléments d'introduction a l'urbanisme Histoire méthodologie réglementation, Alger , CASBAH édition, 2000.

2. L'organisation des opérations d'amélioration de l'habitat à l'échelle de quartiers MARRAKECH 29 mars 2006 Séminaire Réhabimed  
Réhabilitation et action Social.

2) **Les sites internet**

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9>.

الملاحق

## population par strate (Urbaine et Rurale)

COMMUNE	Superficie KM2	POPULATION		
		Urbaine	Rurale	Total
Tebessa	184	229 409	0	229 409
<b>T.DAIRA</b>	<b>184</b>	<b>229 409</b>	<b>0</b>	<b>229 409</b>
El-Kouif	257	0	20 019	20 019
Bekkaria	152	0	11 665	11 665
Boulhaf-Dyr	168	0	5 490	5 490

31/12/2017

*Population par tranche d'âge*

COMMUNE	population	moins de 6 ans	6 à 15	16 à 24	24 à 50	50 à 60	60 ans et +
Tebessa	229 409	27 529	48 199	48 154	74 328	15 140	16 059
<b>T.DAIRA</b>	<b>229 409</b>	<b>27 529</b>	<b>48 199</b>	<b>48 154</b>	<b>74 328</b>	<b>15 140</b>	<b>16 059</b>
El-Kouif	20 019	2 628	4 166	3 920	6 111	1 345	1 849
Bekkaria	11 665	1 507	2 670	2 225	3 537	752	974
Boulhaf-Dyr	5 490	603	1 044	1 273	1 856	329	385
<b>T.DAIRA</b>	<b>37 174</b>	<b>4 738</b>	<b>7 880</b>	<b>7 418</b>	<b>11 504</b>	<b>2 426</b>	<b>3 208</b>
Morsott	19 846	2 281	3 960	4 494	6 615	1 306	1 190
Bir-Dheb	8 232	948	1 728	1 981	2 794	534	247

*Population par strate*

31/12/2017

COMMUNE	population Aggloméré chef lieu	population de Aggloméré secondaire	population Eparsé	population
Tébessa	224 476	3 279	1 654	229 409
<b>T.DAIRA</b>	<b>224 476</b>	<b>3 279</b>	<b>1 654</b>	<b>229 409</b>
El-Kouif	7 391	7 310	5 318	20 019
Bekkaria	10 496	0	1 169	11 665
Boulhaf-Dyr	510	0	4 980	5 490

## Typologie géographique des communes

Libellés Dairas et Communes	Littorale	Montagneuse	Plaines	Dunes et Plateaux rocailloux	Steppiques	Saharienne	Autres à préciser
Tébessa		7 360	11 040				
T.Daira Tebessa		7 360	11 040	0	0	0	0
El-Kouif		10 280	15 420				
Bekkaria		7 600	7 600				
Boulhaf-Dyr		5 712	11 088				

توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية حسب بلدية الإقامة والتشتت

Tab 2 - Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs, selon la commune de résidence et la dispersion.

Communes	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	المنطقة المبعثرة	المجموع	البلدية
	Agglomération	Agglomération	Zone Eparses	Total	
	Chief Lieu (ACL)	Secondaires (AS)	(ZE)		
Tebessa	192 316	2 802	1 419	196 537	تبسة
Bir El Ater	70 749	110	6 868	77 727	بئر العاتر
Cheria	66 160	1 514	7 671	75 344	الشريعة
Stah Guentis	0	2 920	769	3 689	سطح قنطيس
El Aouinet	14 870	3 955	2 857	21 682	العوينات
Lhaoudjbet	1 867	723	2 181	4 771	الحويجبات
Salsaf Ouesra	1 374	0	4 700	6 074	صفصاف الوسرة
Hamamet	19 063	0	1 084	20 148	الحمامات
Negrins	6 486	0	2 960	9 446	نجرين
Bir Mokadem	5 696	0	7 211	12 907	بئر المقدم
El Kouif	6 394	6 323	4 602	17 319	الكويف
Morsott	12 596	1 093	3 549	17 238	مرسوط
El Ogla	14 789	0	3 008	17 797	العقلة
Bir Dheheb	1 720	962	4 499	7 181	بئر الذهب
El Ogla Maïha	0	1 747	4 152	5 899	العقلة المالحة
Guorriguer	946	0	4 469	5 415	قوريرغر
Bekkaria	8 924	0	993	9 917	بكارية
Boukhadra	9 967	0	734	10 701	بوخضرة

## بكارية 17 Bekkaria

فئة العمر Groupe d'âge	الذكور Masculin	الإناث Féminin	المجموع Total
0-4 Ans	489	494	982
5-9 ans	439	440	879
10-14 ans	563	519	1 082
15-19 ans	568	543	1 111
20-24 ans	515	516	1 030
25-29 ans	410	453	863
30-34 ans	359	423	782
35-39 ans	318	342	660
40-44 ans	320	308	628
45-49 ans	240	231	471
50-54ans	232	218	449
55-59 ans	147	127	274
60-64 ans	99	101	200
65-69 ans	82	92	174
70-74 ans	59	66	126
75-79 ans	59	43	102
80-84 ans	30	28	58
85 ans & +	14	26	40
ND	2	2	5
<b>Total</b>	<b>4 945</b>	<b>4 971</b>	<b>9 917</b>

التركيبة النسبية للسكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية البالغين 6 سنوات فأكثر  
حسب المستوى التعليمي وبلدية الإقامة

Structure relative de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs  
âgée de 6 ans et plus selon le niveau d'instruction et la commune de résidence.

Communes	Ensemble des 2 sexes							كلا الجنسين
	بدون تعليم Sans Instruction	بقرأ يكتب Alphabétisé	ابتدائي Primaire	متوسط Moyen	ثانوي Secondaire	جامعي Supérieur	غ م ND	بلدية
Tebessa	20,1	0,1	24,4	28,1	19,5	7,6	0,1	تيسة
Bir El Ater	28,6	0,1	25,6	25,8	14,6	5,2	0,1	بئر العاتر
Cheria	31,0	0,1	22,5	23,0	15,8	7,5	0,1	الشريعة
Stah Guentis	49,3	0,1	22,8	18,5	7,9	1,4	0,0	سطح قنطيس
El Aouinet	21,3	0,1	26,0	29,5	16,4	6,6	0,0	العوينات
Lhaoudjbet	32,2	0,1	32,4	24,7	9,3	1,4	0,0	الحويجات
Safsaf Ouesra	39,9	0,0	30,9	20,2	6,8	2,1	0,1	منصاف الوسرة
Hamamet	24,6	0,1	24,4	26,7	17,1	7,1	0,1	الحمامات
Negrine	31,1	0,0	32,2	21,7	12,2	2,7	0,1	نقرين
Bir Mokadem	38,0	0,1	24,3	22,4	12,0	3,3	0,0	بئر المقدم
El Kouif	29,9	0,2	23,6	26,7	15,6	3,9	0,0	الكويف
Morsott	24,7	0,1	27,0	28,7	14,6	4,9	0,1	مرسط
El Ogia	41,4	0,1	21,0	20,1	12,7	4,7	0,0	العقلة
Bir Dheheb	38,8	0,0	29,8	22,2	8,0	1,1	0,0	بئر الذهب
El Ogia Malha	50,4	0,0	23,3	18,7	6,3	1,3	0,0	العقلة المالحة
Guorriquer	49,6	0,1	23,8	18,4	6,5	1,6	0,0	قوريفر
Bekkaria	21,4	0,1	30,6	27,3	16,4	4,2	0,1	بكارية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
الوزارة العامة للإحصاء والسكان

Pop Active / P totale  
= 28%

## 5<sup>ème</sup> RECENSEMENT GENERAL DE LA POPULATION ET DE L'HABITAT

# Données statistiques

N° 527 / 12

## WILAYA DE TEBESSA

### PRINCIPAUX RESULTATS DE L'EXPLOITATION EXHAUSTIVE

La population résidente totale des ménages ordinaires et collectifs (MOC) de la wilaya de **Tebessa** a atteint 648 703 habitants à la date du 16 Avril 2008. Le taux d'accroissement annuel intercensitaire moyen (1998-2008) est estimé à 1.7 %.

En matière de répartition spatiale 79.2 % de la population réside dans les agglomérations chefs-lieux, 4.3 % en agglomérations secondaires et 16.5 % en zone éparse.

Le tableau ci-dessous fait ressortir l'évolution des principaux indicateurs de la wilaya entre 1998 et 2008, un état comparatif des ces indicateurs par rapport au niveau national ainsi que le classement de la wilaya par ordre décroissant.

### Evolution des principaux indicateurs de la wilaya entre 1998 et 2008 et comparatif par rapport au niveau national

	Wilaya		National	Rang
	1998	2008	2008	
<b>POPULATION</b>				
Population MOC	549066	648703	34 074 911	24
Taux d'accroissement (1998 - 2008)		1,7	1,6	20
Taux de scolarisation des 6 à 15 ans	77,3	91,0	91,8	31
Masculin	82,3	93,0	92,4	15
Féminin	72,1	89,1	91,2	34
Taux d'Analphabétisme des 10 ans et plus*	38,4	27,4	22,3	37
Masculin	27,6	19,0	15,6	32
Féminin	49,3	35,9	29	39
Taux d'Activité des 15 ans et plus	41,2	41,3	43,9	42
Masculin	71,6	72,1	73,1	36
Féminin	10,7	10,6	14,3	35
<b>MENAGE</b>				
Nombre de ménages	84122	109934	5 814 236	26
Taille moyenne du ménage	6,5	5,9	5,9	23
<b>LOGEMENT</b>				
Parc logement total	96 880	129 682	6 685 675	24
Parc logement occupé par des ménages	76 782	103 624	5 303 954	24
Taux d'occupation du logement (TOL)*	7,2	6,3	6,4	18
Taux de raccordement aux réseaux				
Electricité	79,5	91,1	94,5	42
Gaz naturel	30,4	53,7	45,8	14
Egout	73,4	81	77,5	21
AEP	72,9	79,9	80,8	27
Commodités de logement (en %)				
Cuisine	82,8%	92,2	88,3	13
Salle de bain	33,0%	51	65,2	44
Toilettes	78,6%	88,1	91,4	41

\* Ces indicateurs sont classés par ordre croissant

Directeur de la publication : Hourir Khald BERRAH  
Ce numéro est élaboré par la Direction Technique chargée des Statistiques de la Population et de l'Emploi  
ONS - Avenue BELKACEME Mohamed - El Anasser - Alger - Juillet 2009 - Tél 021 77 78 56 - Fax 021 77 78 30  
ISSN 1111 - 5939 - Prix : 100 DA - Site web <http://ons.dz> e-mail [ons@ons.dz](mailto:ons@ons.dz)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي- تبسة  
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم : علوم الأرض والكون- جغرافيا وتهيئة الإقليم  
تخصص : تهيئة حضرية

إستمارة تحقيق ميداني

إستمارة الإستبيان :

السلام عليكم في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تهيئة حضرية وهذا تحت عنوان عملية التدخل على النسيج الحضري بمدينة بكارية وبغرض إجراء دراسة علمية أكاديمية حول مدينتكم نتقدم إليكم بهذه الإستمارة ونرجو منكم التعاون في الإجابة بكل دقة وموضوعية على أسئلتنا وهذا بوضع علامة \* في المكان الذي تراه المناسب علما أن هذه المعلومات لن تستخدم إلى في إطار البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر

الجزء الأول : معلومات شخصية

هل أنت : ذكر  أنثى

هل عمرك :

ماهي حالتك العائلية : أرمل  / أعزب  / متزوج  / مطلق

ما هو عدد أفراد أسرتك :

ماهو مستواك التعليمي : بدون مستوى  / ابتدائي  / متوسط  / ثانوي

/جامعي  / ما بعد التدرج

ماهو عمالك : عاطل عن العمل  / عامل يومي  / عامل حر  / موظف

/إطار  /إطار سامي  /متقاعد

مكان إقامتك : داخل مدينة بكارية  / خارج مدينة بكارية

الجزء الثاني : عمليات التدخل على النسيج الحضري (إعادة الهيكلة والتحسين الحضري )

إذا كانت إجابتك داخل بالإقامة داخل مدينة بكارية ما هو اسم الحي الذي تسكن فيه

- ماهو نمط مسكنك : سكن فردي  /سكن جماعي  /سكن نصف جماعي
- ماهي طبيعة ملكية المسكن : ملك  /إيجار  /سكن وظيفي  وراثي
- ماهي حالة المسكن : جيدة  /متوسطة  / رديئة
- هل مسكنك مزود ب: مياه شرب  /كهرباء والغاز  / قنوات الصرف الصحي  /الهاتف
- ماهي حالة الطرقات والأرصفة في مدينتك : جيدة  / متوسطة  رديئة
- في رأيك ماهي النقائص الموجودة على مستوى البنى التحتية لمدينتك :  
 الإنارة العمومية  النظافة  مواقف السيارات  الأمن   
 المساحات الخضراء  النقل الحضري  أماكن الإلتقاء والترفيه   
 مساحات لعب الأطفال  ...
- حسب رأيك ماهي التجهيزات والمرافق التي تفتقر لها مدينتك : خدماتية  تعليمية  صحية  ...
- هل إستفادة مدينتك من عمليات تهيئة من قبل : نعم  لا
- هل أنت راض عن حالة مدينتك : نعم  لا
- إذا كانت إجابتك ب لا فماذا تقترح لتحسين وضعية مدينتك .
- تهيئة المساحات الخضراء
- زيادة الملاعب
- إنشاء مكتبة للمطالعة
- تجديد الطرقات
- توسيع الأرصفة
- توفير أماكن للعب الأطفال
- إنشاء مواقف للسيارات
- توفير مركز للأمن الحضري
- تزويد المدينة بإشارات المرور
- توفير حاويات للقمامة
- تشجير المدينة
- تزويد المدينة بحافلات النقل
- وضع حد للبيع العشوائي
- إمشاء سوق داخل المدينة
- وضع حد للقيادة بسرعة مفرطة
- وضع الممهلات على جميع الطرقات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم : علوم الأرض والكون- جغرافيا وتهيئة الإقليم  
تخصص : تهيئة حضرية

إستمارة تحقيق ميداني

لحي 1945/05/08

إستمارة الإستبيان :

السلام عليكم في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تهيئة حضرية وهذا تحت عنوان عملية التدخل على النسيج الحضري بمدينة بكارية وبغرض إجراء دراسة علمية أكاديمية حول حيكم نتقدم إليكم بهذه الإستمارة ونرجو منكم التعاون في الإجابة بكل دقة وموضوعية على أسئلتنا وهذا بوضع علامة \* في المكان الذي تراه المناسب علما أن هذه المعلومات لن تستخدم إلى في إطار البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر

الجزء الأول : معلومات شخصية

- 1- هل أنت : ذكر  أنثى
- 2- كم عمرك :
- 3- ماهي حالتك العائلية : أرمل  / أعزب  / متزوج  / مطلق
- 4- ما هو عدد أفراد أسرتك :
- 5- ماهو مستواك التعليمي : بدون مستوى  / ابتدائي  / متوسط  / ثانوي  / جامعي  / ما بعد التدرج
- 6- ماهو عملك : عاطل عن العمل  / عامل يومي  / عامل حر  / موظف  / إطار  / إطار سامي  / متقاعد

- 7- ما هو مكان إقامتك السابقة .....
- 8- منذ متى وأنت تسكن هنا .....
- 9- ما اسم مكان ميلادك .....
- 10- ما سبب إقامتك في حي 08 ماي 1945 : .....

**الجزء الثاني : عمليات التدخل على النسيج الحضري (إعادة الهيكلة والتحسين الحضري )**

- ما هو نمط مسكنك : سكن فردي  /سكن جماعي  /سكن نصف جماعي
- ماهي الطبيعة القانونية لمسكنكم : ملك  /إيجار  /دون ملكية  (عرفي)  /وراثي
- ماهي حالة المسكن : جيدة  /متوسطة  /رديئة
- هل مسكنك مزود ب: مياه شرب  /كهرباء والغاز  /قنوات الصرف الصحي  /الهاتف
- ماهي حالة الطرقات والأرصفة في مدينتك : جيدة  / متوسطة  رديئة
- في رأيك ماهي النقائص الموجودة على مستوى البنى التحتية لمدينتك :  
 الإنارة العمومية  النظافة  مواقف السيارات  الأمن   
 المساحات الخضراء  النقل الحضري  أماكن الإلتقاء والترفيه   
 مساحات لعب الأطفال  ...
- حسب رأيك ماهي التجهيزات والمرافق التي تفتقر لها مدينتك : خدماتية  تعليمية  صحية  ...
- هل إستفادة مدينتك من عمليات تهيئة من قبل : نعم  لا
- هل أنت راض عن حالة مدينتك : نعم  لا
- إذا كانت إجابتك ب لا فماذا تقترح لتحسين وضعية مدينتك .
- تهيئة المساحات الخضراء
- زيادة الملاعب
- إنشاء مكتبة للمطالعة
- تجديد الطرقات
- توسيع الأرصفة
- توفير أماكن للعب الأطفال
- إنشاء مواقف للسيارات

- توفير مركز للأمن الحضري
- تزويد المدينة بإشارات المرور
- توفير حاويات للقمامة
- تشجير المدينة
- تزويد المدينة بحافلات النقل
- وضع حد للبيع العشوائي
- إنشاء سوق داخل المدينة
- وضع حد للقيادة بسرعة مفرطة
- وضع الممهلات على جميع الطرقات

## المخلص:

إن تسارع وتيرة التعمير غير المخططة أو المبرمجة التي تشهدها مدننا اليوم ألقى بظلاله على هذه الأخيرة من خلال تدهور وسطها الحضري، مما أدى بالباحثين و المهتمين إلى التفكير و اللجوء للتدخلات العمرانية كإعادة الهيكلة و التحسين الحضري بغية تحسين ظروف الساكنة من جهة و المحافظة على المقاييس التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب سواء على مستوى المدينة أو الحي.

من أجل ذلك أردنا تناول هذا الموضوع باختيارنا لمدينة بكارية بولاية تبسة والتي تجسد حقيقة هذه الإشكالية ببحث موسوم بـ "عملية التدخل على النسيج الحضري لمدينة بكارية" ، خاصة و أن البحث تدعم بعمل ميداني (استخدام الإستبانة عبر كامل مجال الدراسة إضافة إلى القيام بمعاينة ميدانية للحي المراد التدخل عليه). كل هذا من أجل الاستقصاء و الوقوف على حقيقة الوضع للنسيج الحضري القائم والتعرف على أهم الأسباب التي تقف وراء التدهور الذي يشهده، بما يسمح و يتيح لنا في الأخير المساهمة في وضع حلول و مقترحات من خلال عمليتي تدخل والمتمثلتان في إعادة الهيكلة و التحسين الحضري من أجل الرقي بالبيئة الحضرية و تحقيق أبعاد التنمية الحضرية المستدامة

**الكلمات المفتاحية:**

عمليات التدخل, النسيج الحضري, مدينة بكارية, أحياء المدينة, إعادة الهيكلة, الحضرية, التحسين الحضري.

## Résumé:

Le rythme accéléré de l'urbanisation imprévue et non programmée dans nos villes a assombri celles ci par une détérioration de son espace urbain, ce qui a conduit les chercheurs et les intéressés à réfléchir et à recourir à des interventions urbaines telle que la restructuration et l'amélioration urbaine pour améliorer les conditions de vie des citoyens et le maintien des norms. Ce qui créera un cadre urbain approprié à la fois au niveau de la ville et dans le quartier.

C'est pourquoi nous avons voulu aborder cette question en choisissant la ville de Bakariya dans lawilaya de Tébesa, qui reflète la réalité de cette problématique avec une étude intitulée «Intervention sur le tissu urbain de la ville de Bakaria », surtout que cette recherche a été soutenue par un travail de terrain (Utilisation d'un questionnaire sur l'ensemble du domaine d'étude, plus une constatation sur terrain du quartier à étudier). Tout ceci est fait pour étudier la réalité du tissu urbain existant et identifier les raisons principales de la détérioration en cours, ce qui nous permet de contribuer à mettre des solutions et de propositions à travers deux processus d'intervention, la restructuration et l'amélioration urbaine. Afin de promouvoir l'environnement urbain et atteindre les dimensions du développement urbain durable.

### **Mots clés:**

Operations d'intervention - tissu urbain - ville de bekaria - quartiers de la ville – restructuration urbaine - amélioration urbaine.